الثلاثاء 27 تشرين الثاني 2018
العدد 3624 السنة الثالثة عشرة
Mardi 27 Novembre 2018 no 3624 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

«مجرور فضائح» في الرملة البيضا
مليار دولار على محطات تكرير لم تُنفّذ

6

باسيل يستأنف مبادرته الحكومية... من عين التينة
الحريري يلملم «فضيحة» الهبة الروسية

[3]

الغضب يلاحق إبن سلمان

[14 ـ 15]

تأثير دور ولي العهد السعودي في الحراك الذي فجّرته مؤخراً جريمة اغتيال الصحافي جمال خاشقجي في تركيا على صورة المملكة ومكانتها (أ ف ب)

سوريا

جولة «أستانا» غداً... بحضور «مكتمل»

16

الحدث

كيف تستنفر حلف «الناتو» «اختبار» موسكو في بحر آزوف

18

فرنسا

احتجاجات باريس: **انتفاضة أم حراك شعبوي؟**

19

قضية اليوم

تهويل بـ«الانهيار النقدي»: تدفيع الفقراء ثمن ما جناه الأغنياء

ثمة حملة استباقية لمنع النقاش في خفض الدين العام كمدخل لمعالجة الأزمة المالية ــ النقدية. يقود حاكم مصرف لبنان رياض سلامة هذه الحملة في الاجتماعات المغلقة، وتروّج لها هيئات أصحاب العمل علناً. يهدّدون بإمكان حصول انهيار نقدي ناتج عن «قرار خاطئ» بإقرار سلسلة الرتب والرواتب، ويغفلون عمداً الحديث عن وجود «عطب» في أساس النموذج الاقتصادي الذي أعطى الكثير للمنتفعين وحجب الكثير عن المحتاجين. مطلب القائمين بالحملة واضح: المزيد من أخذ الكثير من المحتاجين!

محمد وهبة

النزاع بين المالية ومصرف لبنان يتعلق بالتضخم وكبح الطلب على الدولار (هروان بوحيدر)

تتماهى هيئات أصحاب العمل مع مصرف لبنان في الدعوة إلى إجراء «إصلاحات» مالية على رأسها تقليص حجم القطاع العام. لا يُروّج لهذا الأمر على أنه خيار ينطوي على أولوية قصوى لمعالجة الأزمة المالية ـ النقدية المتنامية فحسب، بل تزعم الهيئات، كما نقل عن رئيسها محمد شقير وعدد من أعضائها، أن الخيارات محصورة بأمرين: تجميد تطبيق سلسلة الرتب والرواتب لمدة ثلاث سنوات، أو انهيار سعر صرف الليرة مقابل الدولار. هذه المقاربة لا تخلو من حقد تجاه العاملين في القطاع العام الذين يعدّون ضحايا «نموذج» يعتمد على جذب التدفقات المالية من الخارج وتركيزها محلياً بيد القلّة الحاكمة وأدواتها. والهيئات، تمثّل هذه القلّة وتعبّر عن رفضها لأي مقاربة مبنيّة على أساس توزيع الخسائر بين «المنتفعين» و«الضحايا». المنتفعون اقتنصوا 92% من الدين العام، أو ما يوازي 75 مليار دولار دفعتها

> **نسبة 92% من الدين العام دُفعت فوائد استفادت منها القلّة**

الخزينة فوائد على أصل الدين، في مقابل الضحايا الذين وجدوا وظيفة «بطلوع الروح»، أو استجدوا وظيفة من هذا الزعيم أو ذاك ويهدّدهم أصحاب العمل ومصرف لبنان بتجميد سلسلة الرتب والرواتب، بذريعة تلافي حصول انهيار نقدي. ترتيب الأولويات وفق مصالح الجهات الأكثر قوّة هو جزء من بنية عمل النموذج الاقتصادي اللبناني. في مقابل إنكار وجود «أعطال نظامية» (على حدّ وصف البنك الدولي)، لا يجد الأكثر قوّة مانعاً من اتهام فئات أخرى بالتسبب في الأزمة رغم أنه لا يد لها في تأسيس هذا النظام ولا في إدارته. والأعطال النظامية بدأت تظهر مع نزاع بين وزارة المال ومصرف لبنان حول تمويل الخزينة العامة. حتى منتصف هذه السنة، لم يكن مصرف لبنان يمانع الاكتتاب بسندات الخزينة الجديدة الصادرة عن وزارة المال، إلا أنه فجأة قرّر الامتناع عن الاكتتابات في ظل وجود حاجات متواصلة للخزينة قد لا تكون كافية لأكثر من 40 يوماً.

ليس هذا النزاع عابراً بين الطرفين، بل هو أحد أوجه الأعطال النظامية التي حذّر البنك الدولي من حدوثها. وهو أيضاً ليس نزاعاً عادياً حول الليرة أم أولويات أخرى؟

هذه هي النقطة المحورية التي عقد على أساسها اجتماع بين رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير المال علي حسن خليل وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة قبل أيام. والمفاجأة أن سلامة الذي كان قد جال على المسؤولين وحذّرهم من صعوبات وتحديات الأوضاع المالية والنقدية، بدأ يتحدث مباشرة عن السبب الفعلي وراء قرار مصرف لبنان الامتناع عن الاكتتاب بسندات الخزينة. في رأيه أنه بسبب إقرار سلسلة الرتب والرواتب، ضخّت في السوق مبالغ أكبر من تقديرات وزارة المال، ما أدّى إلى ارتفاع التضخّم عن المعدلات المحدّدة (وصل إلى 7% فيما يجب أن يبقى أقل من 5%)، وارتفاع الطلب على الدولار، لأن غالبية السلع الاستهلاكية في لبنان هي مستوردة، وبالتالي تدفع ثمنها بالدولار، ما يعني أن ضخّ مبالغ بالليرة في السوق يتحوّل طلباً على الدولار.

بحسب المعلومات، فإن سلامة لم يقصد حصراً لوم وزارة المال على تقديراته الخاطئة بشأن كلفة سلسلة الرتب والرواتب، بل انطلق نحو الحديث عن عدم وجود أي برنامج أو خطّة اقتصادية للوزارة، فيما لبنان الملتزم في مؤتمر «سيدر» بإصلاحات على رأسها تقليص القطاع العام، وبالتالي فإنه ليس مضطراً إلى التفريط بأحتياطاته بالعملات الأجنبية في ظل هذا الوضع. وبحسب مصادر مطلعة، فإن «الاجتماع لم يكن جيّداً، رغم أنه يمكن القول إنه ليس عاطلاً، إذ لم يتم التوصل إلى اتفاق بل تأجّل النقاش إلى اجتماع مقبل». وتقول المصادر إن إشارات سلامة كانت واضحة إلى ضرورة «التخطيط لتقليص القطاع العام» في مقابل الحفاظ على سياسة تثبيت سعر صرف الليرة.

ليست المرّة الأولى التي يشير فيها سلامة إلى هذا الأمر. ففي لقاءاته مع رجال الأعمال والمصرفيين والسياسيين، يكرّر سلامة العبارة الآتية: «لا أعلم إلى أي مدى يمكنني الإمساك بالوضع». في الواقع، كان سلامة ممسكاً بزمام السلطة النقدية لأكثر من 25 سنة، وهو تمكن من انتزاع وكالة عامة من السياسيين بإدارة الوضع الاقتصادي أيضاً، لكنه يصرّ اليوم على انتقاد وزارة المال. لذا، فإن المعطيات تشير إلى أن سلامة لا يبدو راغباً في إيجاد حلّ لمشكلة تمويل الخزينة، بل يمارس ضغوطاً نقدية في خدمة أهداف تمزج بين السياسة ومصالح طبقة رجال الأعمال. هو يقول إن رفع فوائد سندات الخزينة من 7,25% إلى 10,50% قد يحفّز المصارف على الاكتتاب في السندات الجديدة التي تصدرها وزارة المال ما يجنّبه القيام بعمليات مكلفة. في السابق كان مصرف لبنان يشتري سندات الخزينة من وزارة المال، ثم يبيع المصارف شهادات إيداع بفوائد أعلى من فوائد سندات الخزينة بنحو نقطتين مئويتين. عملياً، هو كان يقرض وزارة المال بفائدة منخفضة ويقترض من المصارف بفائدة أعلى. إلا أنه في ظل ارتفاع كلفة توظيفات المصارف لدى مصرف لبنان، وحاجة هذا الأخير إلى التخفيف من خسائره الناجمة عن عمليات إدارة السيولة، بما فيها الهندسات المالية، وبسبب تطبيق معايير المحاسبة الدولية والانتقادات التي وجهها صندوق النقد الدولي لمصرف لبنان، فإن رفع حصّة «المركزي» من سندات الخزينة اللبنانية ليس خياراً.

وتماهياً مع ما يروّجه سلامة، يقود رئيس هيئات أصحاب العمل محمد شقير حملة علنية على «القرار الخاطئ الذي ارتكبته قوى السلطة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب».

شقير قال هذا الكلام أمام الرؤساء الثلاثة، وأخبرهم مباشرة أن هناك ضرورة لتقليص حجم القطاع العام، وأن كلفة السلسلة بلغت 2,5 مليار دولار، وأن الوضع اليوم يفرض علينا تجميد السلسلة لمدّة ثلاث سنوات في انتظار إقرار «إصلاحات»، منها إعادة النظر في أكلاف المتقاعدين وفي تعويضات التقاعد في القوى الأمنية... وإلا فإن الانهيار النقدي سيصبح وارداً.

شقير يقول أيضاً إنه لولا طلب وزير المال علي حسن خليل من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الاكتتاب بسندات الخزينة التي تصدرها الوزارة، لما تمكن من جمع 500 مليار ليرة في آخر إصدار، وإنه جرى الضغط أيضاً على المؤسسة الوطنية لضمان الودائع، لكن عمليات الضغط لا يمكن أن تشكّل حلاً، بل يجب تقليص القطاع العام أولاً وتشكيل الحكومة ثانياً.

بعض المطلعين يضعون كلام شقير في إطار الردّ السياسي على مطلب توزير سنّي من خارج تيار المستقبل، وهم يرون أنه يسعى إلى الفوز بمكسبين: المكسب السياسي من وراء التهويل بالانهيار النقدي، واستباق النقاش عن خفض كلفة الدين العام (الذي يبلغ أرقاماً قياسية تتجاوز حالياً 5 مليارات دولار أميركي، وستستمر في التصاعد) بالتركيز على «كلفة سلسلة الرتب والرواتب ونتائجها المدمّرة على العملة الوطنية». فالمستفيدون المباشرون من كلفة الدين العام هم أصحاب المصارف وشركاؤهم من كبار المودعين. وهم يريدون الدفاع عن مصالحهم، والسعي إلى إبعاد كأس النقاش حول كلفة الدين العام، بخوض معركة تقليص القطاع العام أو التراجع عن السلسلة. يُضاف إليهم «أصحاب العمل» الذين يرفضون أي تعديل على النظام الضريبي الذي قد يطالهم.

وتقول المصادر المطلعة إن قدرة شقير، ولوبي أصحاب العمل عموماً، على تسويق طروحاتهم أمام السياسيين الجاهلين تماماً بالاقتصاد والمال أو المنحازين إلى فئة رجال الأعمال، تزيد من فرصة هؤلاء في الفوز بمكاسب أكبر إذا قرّرت السلطة تصحيح الوضع المالي والنقدي، أي توزيع الخسائر بشكل طوعي. فالمشكلة أصلاً ليست محصورة في عجز الخزينة، بل إن هذا العجز يشكّل جزءاً من المشكلة. فالمعروف أن النظام المالي في لبنان قائم على تدفقات العملات الأجنبية من الخارج، وهي لم تعد متاحة اليوم كالسابق، فضلاً عن أن حجم الاستيراد بالعملات الأجنبية «يستنزفها»، وهو الأمر الذي يجعل من عملية تثبيت سعر صرف الليرة أمراً مكلفاً. هذا يعني أن التصحيح الطوعي الذي دعا إليه الوزير السابق شربل نحاس، هو أحد العلاجات التي ينطوي على عدالة نسبية في توزيع الخسائر بين اللاعبين من مصرف لبنان ومصارف وأجراء وسواهم. كلّ واحد عليه أن يدفع وفق قدراته، ولا يمكن المساواة بين الذين راكموا الثروات من الاستثمار في الدين العام ومن آليات استقطاب الدولارات وأدوات الاستدانة، مع مداخيل الطبقة المتوسطة والفقيرة.

تقرير

الحريري يلملم «فضيحة» الهبة الروسية: هل يَصدُق؟

حاول الرئيس سعد الحريري أمس لملمة فضيحة رفض لبنان لهبة عسكرية روسية تنفيذاً للرغبة الأميركية. معلناً قبول الهبة وتحويلها إلى قوى الأمن الداخلي. موقف الحريري، إن كان حقيقياً، يستدعي إجراءات روتينية طويلة. لكن تجربة موسكو مع وعود رئيس الحكومة اللبناني، مريرة.

أثار التقرير الذي نشرته «الأخبار» أمس، حول رفض لبنان الحصول على هبة من الجيش الروسي للجيش اللبناني، جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والعسكرية، لما لهذا القرار من انعكاس على السياسة الخارجية للبنان، وتأثير التدخلات الأميركية فيه. وفيما حاولت أكثر من جهة التشكيك في صحة التقرير، نقلت وكالة رويترز مساء أمس، عن لسان مصدر سمّته «مسؤولاً سياسياً كبيراً»، تأكيداً للمعلومات الواردة في تقرير «الأخبار»، فاكد المسؤول أن الرفض اللبناني جاء بناءً على ضغوط أميركية. وزادت الوكالة نقلاً عن دبلوماسيين غربيين أن قبول لبنان للهبة كان ليحدث مشكلة مع الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، في تأكيد للأسباب الحقيقية التي دفعت لبنان الرسمي إلى التعامل مع الجانب الروسي بهذه الطريقة ورفض الهبة. فلبنان أخفى الأسباب السياسية للرفض، واستخدم ذريعة تقنية، مفادها أن أعيرة الذخيرة المقدّمة في الهبة لا تتناسب مع الأعيرة التي يستخدمها الجيش والمشابهة لمعايير حلف الناتو، مع أن الجيش يملك الآف البنادق الروسية.

وطوال يوم أمس، لم يصدر أي تعليق رسمي لبناني ردّاً على ما نشرته «الأخبار»، واكتفت بعض الجهات بمحاولة التوضيح للجانب الروسي بصفة غير رسمية، إلا أن تلقّف الوكالة العالمية للخبر، دفع المكتب الإعلامي للرئيس سعد الحريري إلى إصدار بيانٍ ليلاً ينفي فيه رفض لبنان للهبة، معلناً أن «الجانب الروسي تبلّغ الموافقة على تسلّم الهبة، التي ستذهب للزوم قوى الأمن الداخلي في وزارة الداخلية».

في المعلومات، أن «مخرج» نقل الهبة من الجيش اللبناني إلى قوى الأمن الداخلي ابتدعه وزير الداخلية نهاد المشنوق، إلّا أن الجانب الروسي لم يتبلغ رسمياً حتى الآن ما أعلنه الحريري أمس، بل إن الجانب الروسي وُضع بعد إثارة الضجّة في أجواء نقاشات لحلّ أزمة الهبة مع روسيا، ومنها تحويل الذخائر إلى قوى الأمن الداخلي أو الأمن العام اللبناني.

نقل الهبة من طرف إلى آخر يحتاج إلى مسار إجرائي بيروقراطي طويل، بين بيروت وموسكو، وبين وزارة الدفاع الروسية والدوائر الروسية الأخرى. وإن كان بإمكان لبنان استقبال الهبة كما أكد الحريري، فكيف إذاً يرفض الجيش الهبة من دون قرار من الحكومة؟ ولماذا قبل الحريري، أو لم يقبل، أن يحصل الجيش على الهبة، وعندها يتمّ تحويلها من الجيش إلى أي جهاز أمني أو عسكري آخر، في إجراء داخلي لبناني، بدل إعادة عملية ببروقراطية طويلة بين الجانبين الروسي واللبناني؟

> **المشنوق هو صاحب مخرج تحويل الهبة من الجيش إلى قوى الأمن**

فقرار استبدال الجهة التي ستحصل على الهبة يتطلّب أوّلاً طلباً رسمياً لبنانياً من الحكومة الروسية، وبعد أن توافق الحكومة الروسية، تبدأ إجراءات إعداد اتفاقية التسليم والتسلم، وإعداد الجانب اللبناني شهادة «المستهلك النهائي»، التي اتفق الروس واللبنانيون سابقاً على إعدادها في نيسان الماضي، ولا تزال من حينها هبة الذخائر تجثم على أرض مرفأ عسكري روسي بانتظار نقلها إلى بيروت.

ثم من قال إن الجيش الروسي يرغب في تقديم المساعدة إلى قوى الأمن أو أي جهاز آخر، بدل الجيش اللبناني؟ فدلالات التعاون العسكري تختلف بين دعم الجيش ودعم الأجهزة الأخرى.

مصادر روسية معنية بالملفّ رفضت التعليق بالنفي أو بالتأكيد على ما ورد في بيان الحريري، لكنّها أشارت إلى أن «المسألة ليست الهبة العسكرية، بل مسار ومستقبل التعاون العسكري بين البلدين».

فتجربة موسكو مع لبنان «مريرة» في هذا المجال، إذ درجت العادة على أن يتفّق الروس واللبنانيون على تعاون عسكري معيّن، ثمّ تأتي التدخلات الأميركية لتمنع اللبنانيين من الإيفاء بتعهداتهم. وهذا الأمر حصل يوم أسقطت هبة المقاتلات والدبابات والمدافع الروسية عام 2008 أول مرة. وفي المرة الثانية، يوم وعد الحريري الرئيس فلاديمير بوتين بفتح اعتماد بمليار دولار من الأسلحة الروسية بقرض طويل الأمد من الجانب الروسي، إلا أن الحريري عاد وأخلّ بالتزامه، كذلك أخلّ الحريري لاحقاً بتعهده توقيع اتفاقية التعاون العسكري بين لبنان وروسيا العام الماضي، وبدأت المماطلة حتى العام الحالي، لتتوّج برفض الحريري إدراج بند على جدول أعمال آخر جلسة لمجلس الوزراء يقضي بإعطاء الإذن للوزير يعقوب الصراف لتوقيع الاتفاقية.

(الأخبار)

لماذا لا يتسلّم الجيش الهبة ويحوّلها إلى قوى الأمن في إجراء لبناني داخلي؟ (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

باسيل يستأنف مبادرته الحكومية... من عين التينة!

لا تبدي الأوساط المتابعة لمسار تأليف الحكومة تفاؤلاً بإمكانية ولادتها قريباً، بل إنها ترجّح دخول البلاد عاماً جديداً من دون حكومة. فبين إصرار النواب السنّة المستقلين على تمثيلهم في الحكومة ودعم حزب الله لهم، في مقابل رفض الرئيس سعد الحريري التسليم بأحقية مطلبهم ومحاولة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون تحييد نفسه، تراوح الأزمة مكانها. مع ذلك لم يقفل الأسبوع الماضي على «لا شيء»، أقله على صعيد تصريحات عون واستحضاره سليمان الحكيم وحكاية «ألف الصبي»، والحريري الذي رفض التحدث عن «مسألة التعطيل علنا نتمكن مع الأيام من أن نجد حلا لها». وقد ترك كلامهما انطباعاً إيجابياً لدى الأطراف المعنيين ولو أنه «لا شيء ملموساً حتى الآن» كما تقول مصادر سياسية رفيعة المستوى. أما هذا الأسبوع فسيفتتحه وزير الخارجية جبران باسيل من عين التينة، إذ علمت «الأخبار» بأنه طلب موعداً من رئيس مجلس النواب نبيه برّي، لاستئناف جولته، وهو الذي بدأها من المكان نفسه. مصادر عين التينة تؤكد أن «لا علمَ لها بما يحمله باسيل، ولا إذا كان لديه أي مبادرة جديدة. هو طلبَ موعداً وسيزور الرئيس برّي اليوم». وقد لمحت المصادر الى «كلام سمعناه يقول إن رئيس الجمهورية يعيد النظر في مسألة توزير السنّة من حصته»، علماً بأنه «يسأل لماذا يريد حزب الله محاصرته بعقدة السنّة المستقلين».

من جهتها، قالت مصادر في تكتل «لبنان القوي» إن «باسيل يحمل أفكاراً يمكن أن تؤسس لحل»، مشيرة إلى أن «الوزير باسيل هو الوحيد الموثوق والقادر على التواصل مع جميع الجهات في هذه الفترة». وفيما اعتبرت المصادر أن «السؤال اليوم يتركّز حول استقبال الحريري للنواب الأسبوع أو عدم استقبالهم»، رأت أن «عدم استقبالهم أمر مستهجن وغير مبرّر».

من جهتها، رأت مصادر قريبة من حزب الله في كلام كل من عون والحريري «شيئاً من التقدّم»، مؤكدة أن «الحزب لن يتدخل ولن يفاوض أحداً». وفيما لا يزال رئيس الحكومة على رأيه برفضه استقبال اللقاء التشاوري ككتلة، علمت «الأخبار» أن ثمة رأيين مختلفين في محيط رئيس الحكومة، إذ بدأ البعض السعي لإقناعه بأن «لا ضير من استقبال النواب السنّة، فربما كان بإمكانه الوصول الى حل وسطي معهم». لكن رئيس الحكومة يرفض بالمطلق هذا الطرح، وبات يردد في مجالسه أن «مسألة العرقلة هي أبعد من توزير هؤلاء السنّة، وأنه بات يشك في أن العرقلة سببها ضغوطات خارجية». وفي هذا الإطار، قالت مصادر مطلعة إن «الحريري تحدث الى الفرنسيين، وحاول إقناعهم بأن إيران هي من تعرقل تشكيل الحكومة ويجب التحدث معها»!

وكانت لافتة أمس دعوة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع كلاً من عون والحريري «اللذين يتحملان المسؤولية الدستورية في تشكيل الحكومة العتيدة وبمسكان القلم وصلاحيات التوقيع في يديهما، الى اتخاذ قرار حاسم؛ فإما يقولان لحزب الله نريدك في الحكومة، أعطنا أسماء وزرائك، فإذا سلّمهما إياها كان به، وإلا يشكلان حكومة بمن حضر». جعجع الذي عطل الحكومة لنحو خمسة أشهر متسلّحاً بدعم سعودي للحصول على مطلبه من الحصص والحقائب، تحدث عن «قواعد لتأليف الحكومات معمول بها في لبنان منذ 75 عاماً. وفي اتفاق الطائف، رئيس الجمهورية والرئيس المكلف يتشاوران ويقرران الانسب حكومياً، ويتحملان وزر التشكيلة التي يضعان، سلباً أو إيجاباً في المجلس النيابي. ولكن لا يمكن لأحد منعهما من التأليف وفق الطريقة التي يريانها مناسبة».

(الأخبار)

في الواجهة

معايير عون توزّر النواب السنّة الستة ولا توزّرهم

العقدة السنّية عالقة بين طرفين. كل منهما يقول ان الحل ليس عنده، بل عند الآخر. لا تفسير لذلك سوى القول ان تأليف الحكومة بات عند هما معاً ايضاً. يربطان ويفكان. لا جدوى اذ ذاك من الحديث عن صلاحيات دستورية لا يسع صاحبها استعمالها

نقولا ناصيف

المعلن في العقدة السنّية ان لا حكومة جديدة من دون توزير احد من النواب السنّة الستة. يقرّ حزب الله بهذا المعلن عندما يقول انه لا يسلّم لائحة بأسماء وزرائه الثلاثة قبل استجابة هذا المطلب. يقرّ بهذا المعلن ايضاً الرئيس المكلف سعد الحريري عندما يقول انه يرفضه تماماً ولن يقبل بفرضه عليه، لكنه

الحريري يحبه نزاعاً غير مباشر مع حزب الله ومباشراً مع سنّة طائفته

لا يزال ينتظر لائحة اسماء الوزراء الثلاثة كي يصدر مراسيم حكومته، يعرف في الوقت نفسه انها لن تصل اليه بلا حل المشكلة. بيد ان غير المعلن في هذا المأزق ان السقفين العاليين للطرفين، واصرار كل منهما على ابقائه عالياً، يجعل البلاد بلا حكومة الى امد غير معروف.

كلا الموقفين السلبيين لم يُرضِ رئيس الجمهورية ميشال عون. بحسب المطلعين عن قرب على وجهة نظره، لا تستأهل العقدة السنّية الوصول بالازمة الحكومية الى هذا الحد. ماخذه على حزب الله لا يقل عن ماخذه على الحريري، بعدما قادا سجالهما الى مكان بات يتعذّر على كل منهما الرجوع عنه، من غير ان يقال ان احدهما كسر الآخر.

يختلف موقف رئيس الجمهورية عما يقول به الرئيس المكلف وحزب الله، وهما الطرفان الفعليان في الاشتباك الحالي. لكنهما في الاساس شريكاه غير المستغنى عنهما: الاول في الحكم، والثاني في الخيارات الاستراتيجية.

لا يقه ماخذ عون على حزب الله عن ماخذه على الحريري بعد رفع السقوف العالية (دالاتي ونهرا)

منذ اليوم الاول لانطلاق التكليف، لا يزال الرئيس يتمسك بالرأي الذي ادلى به، ومفاده الآتي:

1 ـ ليس لأي فريق سياسي احتكار تمثيل طائفة برمتها في حصته الوزارية. صحّ تطبيق هذا القياس على المسيحيين والشيعة، ولاحقاً على الدروز، ولا يُستثنى منه الحريري. فسّر ذلك، منذ الايام الاولى للتكليف قبل سبعة اشهر، رغبة رئيس الجمهورية في ضم مقعد سنّي الى حصته بغية تفادي احراج الحريري، متيقناً كذلك من ان النائب السابق وليد جنبلاط ـ رغم اصراره المبكر على المقاعد الدرزية الثلاثة وربطها بالمشاركة في الحكومة ـ لن يحوز سوى المقعدين الاولين فقط. تطلّب فرض هذا الواقع اكثر من خمسة اشهر كي يبصر النور.

منذ اليوم الاول لوضع عون الميثاقية في رأس سلم معايير تأليف الحكومة، جاراه فيه، منذ اليوم الاول ايضاً، الحريري اذ سلّم هو الآخر بتخليه عن مقعد سنّي سادس، بعدما كان ردّد حينذاك ثم استفاض لاحقاً الى حد الافراط ان احداً سواه لا يمثّل السنّة في حكومته. ينشوء العقدة السنّية وإكسابها من الرئيس نبيه برّي وحزب الله جدّيتها اللازمة، بات الرئيس المكلف امام مشكلة مزدوجة: نزاع غير مباشر مع الثنائي الشيعي وخصوصاً حزب الله مذ رفع امينه العام السيد حسن نصرالله النبرة الاعلى، ونزاع مباشر داخل طائفته بين سنّته وسنّة الآخرين.

2 ـ لأن الانتخابات النيابية أُجريت وفق قانون نسبي، نجحت عنها كتل متفاوتة الاحجام، يقتضي عندئذ الاخذ بنتائجها في التوزير. المقصود في حسبان رئيس الجمهورية توزير الكتل وفي معظمها ـ إن لم تكن كلها ـ احزاب. مغزى القياس الثاني اخضاع التوزير للكتل السياسية الحزبية وليس المذهبية. ليس خافياً ان الاحزاب في معظمها ـ إن لم تكن كلها كذلك ـ مذهبية لا يعدو انتماء عدد قليل من نوابها الى طوائف اخرى سوى انبثاقه من التحالفات الانتخابية ليس اكثر.

تبعاً للقياس الثاني لم يقل رئيس الجمهورية يوماً انه يستثني الحريري منه، ولم يشكك مرة في وجود افرقاء سنّة ربحوا الانتخابات النيابية في مواجهة الرئيس المكلف في بيروت وطرابلس وصيدا والبقاع الغربي والجنوب. لم يقل مرة ان ليس لهؤلاء التمثّل في الحكومة ما دام الجميع يسلّم بنتائج الانتخابات النيابية. بيد ان ماخذه الفعلي، المعبَّر عنه في مقابلته التلفزيونية في 31 تشرين الاول، يكمن في اظهار النواب السنّة الستة انفسهم على انهم تكتل سنّي محض، بشترط توزيره بالصفة هذه.

في فحوى موقف عون ان النواب السنّة الستة لهم ان يُوزّروا ما داموا فريقاً سياسياً ثانياً ـ كما الرئيس نجيب ميقاتي ـ في صفوف الطائفة، غير المقصورة على زعيم اوحد. الا ان ليس لهم ان يُوزّروا بصفتهم تكتلاً مذهبياً محدثاً نشأ ـ أو دُعي الى النشوء ـ بسبب الحاجة الى الوصول الى هذا الهدف.

3 ـ رفض رئيس الجمهورية المسودة الاولى للحريري في 3 ايلول، وسجّل علناً ملاحظاته عليها بسبب تضمّنها اللاءات الثلاث التي سبق ان اعلم الحريري بها: حصر المقاعد السنّية الستة بتيار المستقبل، حصر المقاعد الدرزية الثلاثة بجنبلاط، عدم مساواة حزب القوات اللبنانية بالافرقاء الآخرين بمنحه حقيبة دولة. مذذاك تعثّر التأليف امام العقد الثلاث هذه الى ان ذللت الثانية والثالثة وبقيت الاولى. فصْل عون ان لا يصل خلاف الرئيس المكلف مع النواب السنّة هؤلاء، كما مع حزب الله، الى حدّ يتعذّر معه تأليفه حكومته. ذلك مغزى ما رواه، قبل ايام امام زواره في قصر بعبدا، عن قصة سليمان الحكيم والإمرأتين، كي يستخلص ضمناً ان شريكه في الحكم ـ لا الآخرين ـ «أم الصبي». الأم الفعلية وليس المزعومة.

4 ـ يتصرّف رئيس الجمهورية على انه غير معني بالعقدة السنّية وطريقة حلها، ما دام والرئيس المكلف سلّما سلفاً بالحدود الدستورية لصلاحيات كل منهما. الحريري يقترح التشكيلة ويرفعها الى عون ليدخل إلى مسرح مليء بالثروات النفطية والنباتية وغارق في الفقر والجهل والنزعات القبلية والعشائرية والمناطقية، في بقعة تتنازع عليها اربع قوى كبرى في العالم، هي الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين والهند، فضلاً عن لاعبين آخرين، مثل دول أوروبا الغربية وإيران ودول الخليج وتركيا وإسرائيل.

فالجماعات التكفيرية، كما استفادت ومن خلفها، من البنية الاجتماعية السورية والعراقية ولعبت على تناقضات التاريخ وأزمات الحاضر، تدخل تعديلات بنيوية على هيكلها الأفريقي الجديد، ليتناسب مع البنية الاجتماعية في مجتمعات مثل السودان والصومال ونيجيريا والنيجر وتشاد ومالي وصولاً إلى ليبيا والجزائر. أو كما سمّاها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في كلمته أمس «الإرهاب الهجين»، الذي «يتكوّن من هيمنة قبلية مع جريمة منظمة، وبما يعكس تشابك العنف الديني مع التطرف القبلي».

في الأشهر الأخيرة الماضية، حذّر العديد من أجهزة الاستخبارات العالمية والإقليمية من بقعتين تعمل الجماعات الإرهابية على تركيز جهودها فيها، أولاها وسط القارة الأفريقية وشمالها، وشرق آسيا، حيث تكثّفت النشاطات الإرهابية في منطقة تشكل حزاماً يلف جنوب الصين في الصين الهندية، من ميانمار إلى الفيليبين. وللمفارقة، فإن هاتين البقعتين تشهدان صراعاً محتدماً على مصادر الطاقة والممرات البحرية والجغرافية، بين أميركا والصين وروسيا بشكل رئيسي، في مشهد مشابه لما حصل في الشرق، وكان وجهة «الجهاديين» الدائمة هي أنابيب النفط والغاز والثروات وحيث تتشابك مصالح القوى الكبرى.

المشنوق خرج عن النص

في التاسعة والنصف من صباح أمس، انطلق افتتاح المؤتمر في فندق «فور سيزنز» في بيروت، بحضور عشرات ضباط الاستخبارات من الدول الصديقة للبنان والملحقين العسكريين والأمنيين، والسفير الروسي الكسندر زاسيبكين. بداية، ألقى منظّم المؤتمر العميد رياض طه كلمةً، ومن بعده رئيس المجلس القاري الأفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عباس فواز، قبل أن يتحدث اللواء إبراهيم. وبعد كلمة إبراهيم، ألقى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، ممثلاً رئيس الجمهورية ميشال عون، كلمة مثيرة للجدل، في صلبها أكثر من رسالة سياسية، مع أنه يمثّل رئيس الجمهورية. بعد أن بدأ المشنوق بالتأكيد على أهمية عون، وعلى قدرته على حلّ أزمة تشكيل الحكومة الحالية، قائلاً إنه «واحد من الرجال، المعنيين والمسؤولين وفق النص الدستوري عن الوقوف وحماية لبنان من أي كبوة يقع فيها، وهو على قدر هذه المسؤولية»، وأكد أن «التجربة اللبنانية استطاعت أن تسقط الكثير من الأوهام والاتهامات التي حاول البعض تحميلها لبيئة معيّنة أو طائفة معينة».

وذكر المشنوق أنه «ربما ينسى الواحد منا أننا عشنا سنوات طويلة كانت تسمى طرابلس قندهار. وتبين أنها طرابلس الاعتدال، والشمال كله شمال الاعتدال، وشمال الولاء للدولة وشمال التأكيد على وطنية كل مقيم فيه».

ولم ينسَ المشنوق، بلسان رئيس الجمهورية، أن يتطرّق إلى ما سمّاه «الأخطالات الخطيرة في مسألة حصرية السلاح»، فمرّر رسالته بالقول إن «هذا الأمر (الاعتدال) استمر حتى حين بدا أن الإرهاب قد يكون الرد

إبراهيم انتقد المجتمع الدولي داعياً إياه إلى التوقف عن توجيه التعليمات عن بعد

سلّط مؤتمر الأمن العام اللبناني أمس، تحت عنوان «انحدار الإرهاب في المنطقة وتأثيره على القارة الافريقية»، الضوء على فصل قديم جديد من مسار الصراع في القارة «الجارة»، الذي تحتل الجماعات التكفيرية الحيز الأكبر منه

فراس الشوفي

مع انحدار الإرهاب على مختلف أصنافه في المشرق العربي، بعد أن كان يتمدد من قلب البادية العربية إلى شاطئ المتوسط الشرقي، مهدداً دمشق وبغداد وبيروت وعمان، باتت أفريقيا وجهة «الجهاديين» الجديدة. يمكن القول إن انفلاش الإرهاب المتوقّع في السنوات المقبلة، من شواطئ الأطلسي في الغرب إلى القرن الأفريقي، وما بينهما من أقاليم أفريقية متعددة، يدخل إلى مسرح مليء بالثروات النفطية والنباتية وغارق في الفقر والجهل والنزعات القبلية والعشائرية والمناطقية، في بقعة تتنازع عليها أربع قوى كبرى في العالم، هي الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين والهند، فضلاً عن لاعبين آخرين، مثل دول أوروبا الغربية وإيران ودول الخليج وتركيا وإسرائيل.

فالجماعات التكفيرية، كما استفادت ومن خلفها، من البنية الاجتماعية السورية والعراقية ولعبت على تناقضات التاريخ وأزمات الحاضر، تدخل تعديلات بنيوية على هيكلها الأفريقي الجديد، ليتناسب مع البنية الاجتماعية في مجتمعات مثل السودان والصومال ونيجيريا والنيجر وتشاد ومالي وصولاً إلى ليبيا والجزائر. أو كما سمّاها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في كلمته أمس «الإرهاب الهجين»، الذي «يتكوّن من هيمنة قبلية مع جريمة منظمة، وبما يعكس تشابك العنف الديني مع التطرف القبلي».

في الأشهر الأخيرة الماضية، حذّر العديد من أجهزة الاستخبارات العالمية والإقليمية من بقعتين تعمل الجماعات الإرهابية على تركيز جهودها فيها، أولاها وسط القارة الأفريقية وشمالها، وشرق آسيا، حيث تكثّفت النشاطات الإرهابية في منطقة تشكل حزاماً يلف جنوب الصين في الصين الهندية، من ميانمار إلى الفيليبين. وللمفارقة، فإن هاتين البقعتين تشهدان صراعاً محتدماً على مصادر الطاقة والممرات البحرية والجغرافية، بين أميركا والصين وروسيا بشكل رئيسي، في مشهد مشابه لما حصل في الشرق، وكان وجهة «الجهاديين» الدائمة هي أنابيب النفط والغاز والثروات وحيث تتشابك مصالح القوى الكبرى.

المشنوق خرج عن النص

في التاسعة والنصف من صباح أمس، انطلق افتتاح المؤتمر في فندق «فور سيزنز» في بيروت، بحضور عشرات ضباط الاستخبارات من الدول الصديقة للبنان والملحقين العسكريين والأمنيين، والسفير الروسي الكسندر زاسيبكين. بداية، ألقى منظّم المؤتمر العميد رياض طه كلمةً، ومن بعده رئيس المجلس القاري الأفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عباس فواز، قبل أن يتحدث اللواء إبراهيم. وبعد كلمة إبراهيم، ألقى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، ممثلاً رئيس الجمهورية ميشال عون، كلمة مثيرة للجدل، في صلبها أكثر من رسالة سياسية، مع أنه يمثّل رئيس الجمهورية. بعد أن بدأ المشنوق بالتأكيد على أهمية عون، وعلى قدرته على حلّ أزمة تشكيل الحكومة الحالية، قائلاً إنه «واحد من الرجال، المعنيين والمسؤولين وفق النص الدستوري عن الوقوف وحماية لبنان من أي كبوة يقع فيها، وهو على قدر هذه المسؤولية»، وأكد أن «التجربة اللبنانية استطاعت أن تسقط الكثير من الأوهام والاتهامات التي حاول البعض تحميلها لبيئة معيّنة أو طائفة معينة».

وذكر المشنوق أنه «ربما ينسى الواحد منا أننا عشنا سنوات طويلة كانت تسمى طرابلس قندهار. وتبين أنها طرابلس الاعتدال، والشمال كله شمال الاعتدال، وشمال الولاء للدولة وشمال التأكيد على وطنية كل مقيم فيه».

ولم ينسَ المشنوق، بلسان رئيس الجمهورية، أن يتطرّق إلى ما سمّاه «الأخطالات الخطيرة في مسألة حصرية السلاح»، فمرّر رسالته بالقول إن «هذا الأمر (الاعتدال) استمر حتى حين بدا أن الإرهاب قد يكون الرد

إبراهيم انتقد المجتمع الدولي داعياً إياه إلى التوقف عن توجيه التعليمات عن بعد

المشنوق قال، بأسم عون، إن «هناك اختلالات خطيرة في مسألة حصرية السلاح بيد الدولة» (مروان بوحيدر)

تقرير

الأمن العام ينظّم مؤتمراً عن انتقال الإرهاب

أنابيب الغاز تقود «الجهاد» إلى أفريقيا

على الاختلالات الخطيرة في مسألة حصرية السلاح في لبنان بيد الدولة»!

إبراهيم: لوقف الاستثمار في الإرهاب

من جهته، بدأ المدير العام للأمن العام بإبلاغ الحاضرين أن مدير وكالة الاستخبارات النيجيرية أحمد أبو بكر لن يتمكن من المشاركة في أعمال المؤتمر، وأنه اضطر للعودة إلى العاصمة النيجيرية بعد هجوم إرهابي أول من أمس استهدف الجيش النيجيري، وأدى إلى وقوع إصابات كبيرة في صفوف القوات المسلحة. ثم تابع مؤكّداً أن الإرهاب عدو مشترك بين البشر، منتقداً المجتمع الدولي، وداعياً إياه إلى «التوقف عن توجيه التعليمات عن بعد والتحول نحو الانخراط الجدي وبالتساوي في المعركة المفتوحة». وأشار إبراهيم إلى عدة نقاط وجب التوقّف عندها لتحديد أسباب انتشار الإرهاب في أفريقيا، ومنها اندثار الجماعات الإرهابية في الشرق، والتغيّر النوعي في طبيعة أنشطة الجماعات الإرهابية التي أصبحت عابرة للحدود والقارات، ونجاح الحركات الإرهابية في توظيف الصناعة الإلكترونية في خدمة أغراضها الإرهابية. وقال إبراهيم إنه على الرغم من النجاحات، إلا أن الإرهاب قادر الآن على شنّ هجمات «أسلحة سهلة متوفرة» كعمليات الدهس أو الهجمات الفردية من «الذئاب المنفردة».

وأكد المدير العام للأمن العام أن المطلوب الآن هو تضافر الجهود للعمل على منع انتقال الإرهابيين، وقطع أوصالهم وخطوط تواصلهم وإمداداتهم، وحرمانهم من الموارد التي تعزز إيديولوجياتهم، وبعض هذه الموارد تقف خلفها جهات لا أفراد، وملاحقتهم عبر الشبكات الإلكترونية واعتماد إجراءات موحدة لتبادل المعلومات الاستخبارية. لكن الأهم هو دعوة إبراهيم بعض الدول إلى وقف الاستثمار في الإرهاب في بعض محطات عملها السياسي ومحاربته في المحطات الأخرى.

وفيما عقدت أمس ثلاث جلسات تحت عناوين: «تطور الإرهاب في الشرق الأوسط»، و«انحدار التنظيمات الإرهابية في المنطقة وعلاقتها بالقارة الأفريقية»، و«تجربة لبنان في دحر الإرهاب»، تعقد اليوم جلستان، الأولى بعنوان «نمو الإرهاب في أفريقيا»، والثانية بعنوان «آفاق تسوية النزاعات ومكافحة الإرهاب».

تقرير

«حركة تصحيحية» في «البلمند»!

يستكمل بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس «حركته التصحيحية» داخل جامعة البلمند. بعد فرضه تعيين الطبيب الياس الوراق رئيساً لها قامت اللجنة التنفيذية بإقالة نواب الرئيس الثلاثة. في قطع نهائي مع المرحلة السابقة

تقوم إحدى شركات التدقيق العالمي العالمية، منذ أسابيع، بمراجعة حسابات الجامعة

ليا القزي

قبل قرابة الشهرين، كان نائب رئيس جامعة البلمند لشؤون التنمية والعلاقات العامة الدكتور ميشال النجار، أحد أبرز المُرشحين لتولّي رئاسة الجامعة، خلفاً للرئيس السابق إيلي سالم. يوم الخميس الماضي، أصبح عميد كلية الهندسة (النجار) في «البلمند»، مُجرّداً من أي منصب إداري ليس النجار وحيداً، فقد أُعفي أيضاً من مهامه كلّ من نائب الرئيس للتخطيط والعلاقات الأكاديمية الدكتور جورج نحاس، ونائب الرئيس للشؤون الصحية وبرامج النوعية الدكتور نديم كرم. قُدّمت الإجراءات بوصفها «أمراً طبيعياً» بناءً على رغبة رئيس الجامعة الجديد الطبيب الياس الورّاق بإقالة نواب الرئيس «واختيار بدلاء عنهم، بمهمات جديدة ومُحدّدة، كتعيين جورج بحر مسؤولاً عن الشؤون الأكاديمية»، بحسب أحد أعضاء اللجنة التنفيذية في «البلمند».

ويقول مصدر آخر مُتابع للموضوع، إنّ العمداء داخل كليات الجامعة، بُلغوا بأنّ «وضعهم مُعلّق بانتظار انتهاء التغييرات الإدارية». القصة لا تتوقف عند الإجراءات الإدارية، كما يُريد المعنيون تصويرها. فالأمور مرتبطة أيضاً بالمسار الذي ينتهجه بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، منذ فترة، وهو تقويض نفوذ الجناح الأميركي» داخل الكنيسة الأنطاكية، وبسط البطريرك سيطرته على كلّ المؤسسات التابعة له. وفي هذا السياق، يأتي القطع نهائياً مع «رموز» العهد الجامعي السابق في «البلمند»، والإشراف بشكل مباشر على الملفات الإدارية والأكاديمية، لا سيّما أنّ استقالة إيلي سالم حصلت بعد أن طلب منه يازجي ذلك.

يُفضّل عضو اللجنة التنفيذية وصف الأمر بـ«مساهمة البطريرك مباشرةً في تصحيح الأوضاع، لتتحول جامعة البلمند إلى الرقم واحد بين مثيلاتها في لبنان والمنطقة. لدينا مشروع أيضاً لرفع مستوى الأساتذة وزيادة مساهماتهم على صعيد العلوم والاستحواذ على براءات اختراع». ويقول إنّه بعد إجراء تدقيق إداري في الجامعة، تبيّن وجود فجوات عدّة، وعدم الالتزام بالنظام الداخلي في بعض الحالات، وغياب النظام في حالات أخرى، كمصاريف السفر وأيام العُطل». كلام الرجل «دليلٌ» على أنّ التغييرات ليست «عادية»، وهي نوع من «القصاص» إضافةً إلى إعفاء نواب الرئيس من مناصبهم والتحضير لتغييرات على صعيد العمداء، تقوم إحدى شركات التدقيق المالي العالمية، منذ أسابيع، بمراجعة حسابات الجامعة «حيث تبيّن وجود نوع من الهدر». الحديث يتركّز حول «طريقة عمل مكتب المشتريات، وأنّه لا يُمكن أن يستمر بالصرف من دون أن يكون ذلك مُدرجاً في الموازنة، وضبط المداخيل والاستهلاك، وإعادة التفاوض مع البنوك لتحسين شروط تسديد الديون المُستحقة على الجامعة». المسؤول عن هذه الأمور داخل «البلمند» هي لجنة البناء والمناقصات، التي تُقرّر شراء المعدات والمواد التي تحتاج إليها الجامعة. ومن المُهم الإشارة إلى أنّ ميشال النجار هو أحد أعضاء هذه اللجنة، التي تضمّ أيضاً كلاً من المدير المالي جورج دحدح وفيليب حاوي وإيليا عيناتي ونظام خوري ووليد مبيّض. ولكن لأحد نواب قضاء الكورة رأياً آخر. يعتبر بأنّ البطريرك يريد «تبديل كلّ من يمتّ لعهد إيلي سالم بصلة». يفصل النائب بين وجود فساد، «الأمر غير الوارد» بالنسبة إليه، وبين ما يُحكى عن «زيادة نسبة التوظيفات والمساعدات التي تُقدّم للتلاميذ وتنفيعات داخلية. هذا كلّ ما في الأمر».

الإقصاء شمل ثلاثة أشخاص حتى الآن، لكنّ الأسهم موجهة بشكلٍ خاص نحو ميشال النجار، «لأسبابٍ عدّة، ومنها أنّ البطريرك لم يكن يريده أن يتعاطى في السياسة (طُرح اسم النجار للترشّح إلى الانتخابات النيابية)، بل أن يُركّز على الشقّ الأكاديمي». يُذكر أنّه خلال جلسة تعيين رئيس للجامعة، شدّد يازجي أمام الحاضرين على «ضرورة إبعاد جامعة البلمند عن السياسة وأن لا تتأثر بالتدخلات السياسية». لكن هذه المؤسسة التربوية «منجم» تعليمي وتوظيفي كبير في قضاء الكورة. وهي بذلك تصبح تلقائياً، ساحة للسياسة، بالمعنى اللبناني للكلمة. آخر الأمثلة على ذلك، التجاذبات السياسية في أيلول الماضي، بين البطريرك والحزب السوري القومي الاجتماعي وتيار المردة، حول اسم رئيس الجامعة. «كلّنا استفدنا منها بنسب متفاوتة، ولكن الأكثر نفوذاً كان النائب السابق فريد مكاري، قبل أن يتراجع نتيجة علاقته غير المستقرة بالبطريرك»، يقول نائب كوراني.

تُراقب القوى السياسية، خصوصاً في الكورة، التغييرات داخل «البلمند» بكثير من الاهتمام، لا سيّما التدخلات المباشرة للبطريرك. «المُتضررون» من الإجراءات بصدد التحضير لتحرّك تجاه يازجي من أجل المطالبة بالحفاظ على «حصّة للكورة في الجامعة، تماماً كما هناك ارتباط بين كلّ منطقة والجامعة الواقعة في محيطها».

قضية

الاستماع في لجنة الأشغال النيابية، أمس، إلى ملابسات السيول التي اغرقت منطقة الرملة البيضا قبل أسبوعين، كشف عن سلسلة من الفضائح: المحافظ والبلدية كانا على علم بإغلاق مسرب الصرف الرئيسي في المنطقة بالباطون، وحصل ذلك بموافقة أمنية. إلا ان الفضيحة الاكبر ان مجلس الإنماء والإعمار رتّب على الدولة ديوناً تفوق مليار دولار لإقامة محطات تكرير منذ التسعينيات، فيما لا يكرر لبنان متراً مكعباً واحداً من المياه

«مجرور فضائح» في الرملة البيضا

مليار دولار على محطات تكرير لم تُنفّذ!

رلى إبراهيم

كشفت جلسة لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النيابية، أمس، عن فضيحة جديدة تضاف الى سلسلة الفضائح التي «اعتادها» اللبنانيون. الجلسة التي عقدت لمناقشة مسألة السيول التي أغرقت كورنيش الرملة البيضا قبل أسبوعين، في حضور ممثلين عن كل المؤسسات العامة المعنية، كشفت أن مجلس الإنماء والإعمار رتّب على الدولة، منذ التسعينيات، ديناً بقيمة تفوق مليار دولار على شكل قروض لتنفيذ محطات تكرير لمياه الصرف الصحي، فيما في الواقع «لا نكرّر في لبنان متراً مكعباً واحداً من المياه المبتذلة، ولا محطات تعمل

> تبين أن بلدية بيروت ومحافظها كانا على علم مسبق بإقفال «ريغار» الرملة البيضا بالباطون

باستثناء محطات بدائية»، بحسب مداخلة المدير العام لوزارة البيئة بيرت هاتجيان: أين ذهب المليار دولار الذي اقترضته الدولة إذاً؟ لا اجابة في الجلسة لدى مجلس الإنماء والإعمار الممثل بـ«خيمة زرقاء» تحول دون مساءلته حول كيفية ذوبان القروض.

الجلسة التي ترأسها رئيس لجنة الأشغال نزيه نجم، في حضور وزير الداخلية نهاد المشنوق والمدعي العام سمير حمود ومحافظ بيروت زياد شبيب ورئيس بلديتها جمال عيتاني ورئيس بلدية الغبيري معن الخليل وممثلين عن قوى الأمن الداخلي ومصلحة مياه بيروت وآخرين، كانت تهدف الى «معرفة

أكد المدير العام لوزارة البيئة أن لبنان لا يكرّر متراً مكعباً واحداً من المياه المبتذلة (عروات بوحيدر)

المتسبب في فيضان محرور الرملة البيضاء». وتبين، وفق المعلومات، أن محافظ بيروت ورئيس بلديتها كانا على علم بإقفال مالك منتجع «إيدن باي» مسرب الصرف الصحي الرئيسي بالباطون، وقد فتحت البلدية ثلاثة مسارب رديفة لم تستطع تحمل ضغط الأمطار والصرف الصحي. ونقل أحد الحاضرين عن ضابط في قوى الأمن إقراره بأن إقفال الريغار حصل بمؤازرة القوى الأمنية!

أما الفضيحة الأبرز، فهي عدم تسليم المتعهدين الملزمين من مجلس الإنماء والإعمار لمحطات ضخ جرى الاتفاق عليها منذ التسعينيات. كان يفترض حينذاك إنشاء محطة ضخ وتكرير في برج حمود، إلا أن فعاليات المنطقة رفضت إقامة محطة ضخ وتكرير في أرضها (جرت تسوية الأوضاع اليوم وأبلغت بلدية برج حمود موافقتها على إنشاء المحطة)، كان يفترض في موازاة ذلك أن تنشأ محطة أخرى في جنوب بيروت، لكنها لم تنفذ. يبرر مجلس الإنماء الأمر بـ«مشكلة استملاكات». تضمن المشروع أيضاً ربط شبكة الصرف الصحي في بيروت بمحطة ضخ في منطقة السلطان إبراهيم (PS2) جنوب العاصمة تتولى إيصال المياه إلى محطة الغدير (جنوب المطار) التي تقوم بعملية تكرير بدائي قبل أن تضخ المياه الآسنة إلى مكان على عمق 600 تحت سطح البحر، وبعيداً عن الشاطئ بنحو 1700 متر. في عام 2014، تم تسليم محطة السلطان ابراهيم مؤقتاً الى الإنماء والإعمار، إلا أن المجلس لم يشغلها الا في عام 2018، فبقيت كل مياه الصرف الصحي غرب مدينة بيروت وجنوبها تصبّ على شاطئ الرملة البيضا.

قبل افتتاح فندق «إيدن باي»، الصيف الماضي، تقرر نقل أحد مصبات المجارير من شاطئ الرملة البيضا. ولم يكن أمام المعنيين من خيار سوى تشغيل محطة السلطان إبراهيم. وخلال اجتماع دعا اليه محافظ بيروت زياد شبيب في مكتبه ضم رئيسي بلديّتي بيروت والغبيري وممثلين عن مجلس الإنماء والإعمار ومصلحة مياه بيروت والمحافظة، تقرّر الكشف على محطة الضخ (PS2) ليتبيّن أنها غير جاهزة للتشغيل وتعاني من أعطال كهربائية. قدر الكشف الأوّلي كلفة تشغيل المضخّات الأربع في المحطة بنحو 300 ألف دولار. سرعان ما تم نقل «اللوحات الكهربائية» (المشغّلة للمضخات) الى فوق الارض وشغلت مضختان من أصل أربع قادرة على استيعاب 1200 متر مكعب بالساعة، أي لا يمكنها استيعاب كل مياه الصرف الصحي الوافدة اليها. اكتشف المعنيون وجود حائط من الاسمنت منفّذ من قبل المتعهد رياض الاسعد، صاحب شركة الجنوب للإعمار، لحماية «لوحات الكهرباء» الخاصة بالمحطة من مياه الامطار والمجارير. مجلس الإنماء نفى علمه بـ«الحائط» الذي تسبّب، معطوفاً على عدم قدرة المحطة على استيعاب المياه الوافدة إليها بعد هطل الأمطار، بحصول طوفان في السلطان إبراهيم والسان سيمون، ما أدى إلى تكبّد السكان وأصحاب المحال التجارية اضراراً جسيمة. على الأثر، طالبت بلدية الغبيري بإعادة المسارب الى ما كانت عليه. جرت إثارة الموضوع مع محافظ بيروت الذي قرّر فتح ثلاثة خطوط رديفة لتحل مكان المجرور الأساسي الذي أغلقه مالك فندق «إيدن باي» بالباطون. فشبيب كان على علم بالتعدي الذي ارتكبه صاحب الفندق، ولكنه تستّر عليه، الى أن سارت الأمور بعكس ما يشتهيه جميع المتورطين، فحصل الفيضان الكبير منتصف الشهر الجاري.

التفاصيل باتت في عهدة القاضي سمير حمود الذي قال خلال الجلسة النيابية أمس إنه لم يُنهِ تحقيقاته بعد، وطالب بأسبوعين إضافيين. في سياق آخر، انتقل المجتمعون إلى البحث عن سبل لفصل مياه الأمطار عن مياه الآسنة، لأنها تصبّ في المسرب نفسه حالياً. وأعلنت بلدية بيروت أن لديها مشروعاً تنموياً ستنفّذه مع «الإنماء والإعمار»، يحتاج بحسب بعض نواب العاصمة إلى إعادة حفر مدينة بيروت من جديد!

تقرير

عريضة «مرج بسري»: مشروع السدّ لن يكون نزهة

راجانا حميه

عشية عيد الإستقلال، أطلقت «الحملة الوطنية للحفاظ على مرج بسري» عريضة لمطالبة البنك الدولي بسحب تمويله لمشروع سد بسري، حتى يوم أمس، بعد خمسة أيام على الإطلاق، لامس عدد الموقعين عتبة الأربعة آلاف، وهو مرشح للإرتفاع.

وليست هذه العريضة الأولى في مشوار مشروع السدّ، لكنها الأولى الموجهة الى البنك الدولي، لوقف تمويل «الكارثة»، بحسب الناشط البيئي بول أبي راشد، من خلال العريضة تأتي قبل أيام من جواب البنك الدولي على دعوى قدمتها الحركة البيئية (مؤلفة من مجموعة من الجمعيات والأهالي المتضررين من المشروع) إلى هيئة التفتيش في البنك الدولي ضد البنك نفسه، عن ثلاثة أنواع من التهديدات، «أولها يتعلق بإلغاء أهم المناظر الطبيعية في لبنان، وأهم الموائل أيضاً. إذ يعد مرج بسري موئلاً مهماً للطيور المهاجرة». وثانيها «التهديد الثقافي المتمثل بجرف أو طمر أو نقل مواقع تاريخية تعود الى عصور وحقبات مختلفة منها الفارسي والروماني والبيزنطي والهيلينستاني...». وثالثها «تهديد السلامة العامة»، إذ يقع المشروع على خط زلزالي ناشط (فالق روم)، «ما يزيد من مخاطر حدوث زلازل سيسببها الخزان هناك».

العريضة تأتي بعد أيام من جواب البنك الدولي على دعوى قدمتها الحركة البيئية (مؤلفة من مجموعة من الجمعيات والأهالي المتضررين من المشروع) إلى هيئة التفتيش في البنك الدولي ضد البنك نفسه، وبعد جلسات إستماع نظّمتها الهيئة، قبل شهر، مع معارضين للسد ومؤيدين له.

بحسب الناشط وممثل لجنة الأهالي رجا نجيم، «لا خيارات كثيرة أمام البنك: إما إبقاء اتفاقية القرض سارية مع الدولة اللبنانية أو الإنسحاب من تمويل مشروع مدمّر للبيئة». وعلى أساس الجواب «ستكون خطة العمل المقبلة للحملة الوطنية ولجنة الأهالي».

وزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل شدّد أول من أمس على «أهمية إنشاء السدود»، وعلى ضرورة «وقف الأوهام حول سد بسري»، معتبراً أن من يقف في وجه إنشاء السدود، لا سيما سد بسري، «منخرط في المشاريع المناهضة للمياه اللبنانية والطامعة بمياهنا كالعدو الإسرائيلي». ويستند المؤيدون للمشروع إلى دراسات لمجلس الإنماء والإعمار تؤكد أن المشروع سيؤمّن «125 مليون متر مكعب من المياه سنوياً، يستفيد منها 1,6 مليون لبناني». فيما يستند المعارضون الى «دراسات علمية» تسأل عن مصادر هذه المياه، «خصوصاً أن الدراسات الحديثة تثبت أن مياه الأنهار والينابيع انخفضت بمعظمها إلى النصف، فيما جف بعضها تماماً»، وفق نجيم. يلفت الأخير الى أنه، في انتظار جواب البنك الدولي، يرسم المعارضون خطوات المواجهة المقبلة التي من شأنها «إعلام الجميع أن هذا المشروع ليس نزهة، وقد استند المروجون له الى دراسات لمجلس الإنماء والإعمار أقرب ما تكون الى عمليات تزوير وفساد علمي. في وقت تؤكد دراسات نفذها خبراء على خطورة السد، لا سيما في ما يتعلق بالفالق الزلزالي الذي يمكن أن يضاعف الحجم الإضافي من المياه نشاطه، إضافة إلى تدمير الحياة البرية عبر قطع نحو مليوني شجرة».

مصادر مجلس الإنماء والإعمار، من جهتها، تشدّد على أهمية هذا المشروع «الحيوي الذي من شأنه توفير المياه لمليون ونصف مليون مواطن»، مؤكدة أن موقع السد والبحيرة يبعد عن الفالق الزلزالي بنحو كيلومترين. أما في ما يتعلق بالأشجار التي سيجرفها المشروع، فيحصرها المجلس بـ«60 ألف شجرة مثمرة و60 ألف شجرة برية، على أن يتم التعويض عنها بتشجير المنطقة المحيطة بالبحيرة». فيما هناك آلية ملحوظة «للحفاظ على الآثار بنقلها إلى أماكن أخرى تحت إشراف المديرية العامة للآثار».

تقرير

«يوم تراث بيروت»... ماذا عن باقي الأيام؟

أيلده الخصين

لـ«الحفاظ على ما بقي من بيروت»، وهو ليس بكثير، يحاول ناشطون وجمعيّات تعنى بمدينة بيروت وتراثها تكريس يوم 26 تشرين الثاني «يوم تراث بيروت»، وإطلاق «أكبر تحالف» لحماية تراث العاصمة الآيل إلى الاندثار.

في فيلا لبندا سرسق، في الأشرفية، وقّع المشاركون أمس عريضة موجّهة إلى وزارة الثقافة ونوّاب بيروت، لتكريس هذا اليوم والحفاظ على ما نجا من الهدم من مباني العاصمة الأثرية والتراثية، ومن إرث فنّي وموسيقي» وفق الباحث في التراث الشعبي ومؤسّس مجموعة «تراث بيروت» الدكتور سهيل منيمنة. الأخير لفت إلى تقلّص «أعداد الأبنية التراثية في العاصمة من 1016 مبنى على لائحة وزارة الثقافة عام 1995، إلى 520 منزلاً في 1997، وإلى نحو مئتي منزل أثري جرى تصنيفها لاحقاً»، مستنتجاً «أن البقية جرى هدمها»! وتنوي مجموعة «تراث بيروت» العمل على الحفاظ على الإرث الفني والموسيقي «البيروتي»، عبر «إعادة تعريف الناس إلى العديد من الفنانين غير المعروفين وإصدار منشورات عنهم وحفظ إرثهم». وتخطّط المجموعة، وفق منيمنة، «لتشكيل فريق متخصص للبحث في البيوت ولدى العائلات البيروتية عن وثائق قديمة وتحف وسواها لجمعها وحفظها والتفكير في إنشاء متحف لها».

اختيار يوم 26 تشرين الثاني لتراث بيروت جاء، بحسب منيمنة، على خلفيّة «ما كتبه الشاعر الفرنسي الفونس دو لامارتين في اليوم نفسه في عام 1832، حين وقف على تلّة مار متر (الأشرفية) ونظر نحو البحر وعين المريسة ورأس بيروت والحصن والسور... وسواها من مناطق بيروت التي كان يمكن رؤيتها من التلّة، وقال: كم كنت أتمنى أن أرى جنّة عدن، واستطيع الآن أن أقول إنني أشاهدها». كذلك يُضيف أسباباً أخرى لاختيار التوقيت، لكنّها «أسباب خاصة تعني المنظّمين»!

غير أنّ ما يعني سكان بيروت، آلية الحفاظ على الأبنية التراثية التي يتهدّدها الهدم. في هذا الإطار، يشير المنظّمون إلى جهودهم في «وقف هدم البيت الأحمر في رأس بيروت، ووقف قرار هدم أربعة مبانٍ في منطقة الصيفي قبالة بيت الكتائب... لكن لفترة قبل أن يجري هدمها لاحقاً»! ويلفتون إلى أن المشكلة تكمن في «أن قرار الهدم أو الوضع على لائحة الجرد العام للأبنية الأثرية متوقّف عند قرار وزير الثقافة مع الأخذ في الحسبان تبدّل الوزراء وتالياً تبدّل القرارات وفق أهواء كل وزير».

في حفل إطلاق «يوم تراث بيروت»، وقّعت الجمعيات («تراث بيروت»، «شريك» وتجمع «الأرمن في لبنان») والمشاركون على عريضة لتكريس هذا اليوم، وسط أجواء مرافقة منها عرض أفلام عن تراث بيروت وحضور حكواتي بيروتي وعازفة برق... إضافة إلى توقيع كتاب المصوّر الفوتوغرافي مايك عوّاد (28 عاماً) الذي يحوي 45 صورة مختارة لمنازل بيروت التراثية مع شرح عنها. عمل عوّاد «على مدى عامين في تصوير بيوت بيروت التراثية» كما يقول، وتمكّن من جمع «نحو 12 ألف صورة من بيروت، لبيوت تراثية مصنّفة وغير مصنّفة أو آيل عنها التصنيف، في مناطق مختلفة منها الجمّيزة والخندق الغميق والمصيطبة وسواها». كان عواد مجبراً خلال تصويره تلك المنازل من خارجها وداخلها على اعتماد أساليب ملتوية، والسبب - وفق المصوّر - أن «معظم البيوت مقفلة، بعضها دخلته من النوافذ، وفي بعضها الآخر كنت أقع لأن الأثاث بدأ ينهار، وفي البعض الآخر أُخرجت بالقوّة». يروي عواد تجربته، لافتاً إلى أن «ثمة بيوتاً هُدمت خلال فترة التصوير، ولاحظتُ أيضاً أن العديد من الطبقات الأرضيّة للمنازل التراثية يُستخدَم كمستودعات لشركات مجاورة، وبعضها أُجِّر ليتحوّل إلى منشآت صناعية». هذا قسط مما يحدث لبيروت ولمنازلها التراثيّة على مدار السنة، فيما تتابع عريضة تكريس «يوم تراث بيروت» طريقها إلى الجامعات والمدارس لتوقيعها.

> منذ منزل أثري في بيروت على لائحة وزارة الثقافة مقابل 1016 عام 1995

تقرير

ضحايا باخرة طرابلس: لمقاضاة إسرائيل في لاهاي

اعتراف العدو الإسرائيلي، نهاية الأسبوع الماضي، بمسؤوليته عن قصف باخرة انطلقت من ميناء طرابلس باتجاه قبرص في 16 حزيران 1982 كان صاعقاً على أهالي الضحايا، الجريمة التي أضيفت إلى سجل العدو نكأت، بقسوة، جروحاً لم تلتئم لأهالي الضحايا الخمسة والعشرين. بعض هؤلاء بدأوا تحضيرات لمقاضاة العدو أمام محكمة العدل الدولية

أمال خليل

«فتحتوا جروحاتنا». تستقبلنا زهرة صادق ومنى جابر بالدموع. هما شريكتان في فجيعة باخرة طرابلس التي اعترفت إسرائيل، الجمعة الفائت، بقصفها في 16 حزيران عام 1982، عقب اجتياح لبنان بأيام. احتضنتا البوم صور لحفل زفاف نبيل، شقيق منى، ووفاء، شقيقة زهرة، اللذين قضيا في الباخرة المنكوبة التي استقلاها في الطريق إلى بلجيكا لقضاء شهر العسل. وفاء (20 عاماً) رقدت بعد أيام في روضة الشهيدين في بيروت. أما نبيل (30 عاماً)، فلم يُعثر على جثته.

لم تدم فترة تعارف وخطبة نبيل ووفاء سوى ثلاثة أشهر. أقاما عرسهما في بيروت على وقع هدير الدبابات الإسرائيلية، وقرّرا الانتقال إلى ساحل العاج حيث كان نبيل يعمل مع والده. سُدّت منافذ السفر أمامهما للانتقال إلى بلجيكا، حيث يقيم أشقاء نبيل، ومنها إلى ساحل العاج حيث الوجهة النهائية. كان مرفأ طرابلس مفتوحاً أمام السفر إلى المرافئ السورية، ومنها

> عائلتا نبيل جابر ووفاء صادق تعدّان لملاحقة العدو أمام محكمة العدل الدولية

انتشلت جثث الشهداء جميعاً باستثناء جثة نبيل جابر التي لم يُعثر عليها (علي حشيشو)

إلى قبرص. استقلّ العروسان الباخرة «ترانزيت»، مع 56 شخصاً، لبنانيين وأجانب، بينهم بشير سنو (ابن خالة نبيل) وزوجته غيدا اللبان وطفلهما أحمد، فضلاً عن قبطان الباخرة نزيه صبرا وابنه الوحيد.

تنقل وفاء عن الناجي من المجزرة نبيل مروة، أن الباخرة انطلقت من المرفأ في وضح النهار. بعد نحو ساعة، كان يجالس نبيل ووفاء على ظهر الباخرة. استأذنت وفاء للنزول إلى الطبقة السفلية، ورافقها نبيل. بعد دقائق، دوّى انفجار هائل في الباخرة التي بدأت بالاحتراق. معظم الشهداء الخمسة والعشرين كانوا في الطبقة السفلية. بعضهم قضى احتراقاً. أعمال البحث أفضت إلى انتشال جثث الشهداء. وحدها جثة نبيل لم يعثر عليها.

مأساة آل جابر في النبطية كانت مضاعفة بفقدان نبيل وابن خالته بشير وأسرته. بعد أشهر قليلة على المجزرة توفي والدا نبيل ووفاء متأثرين بحزنهما. تقول منى إن والدتها هيام شاهين، التي توفيت قبل عامين، قاطعت البحر وامتنعت عن تناول السمك منذ ذاك.

طوال السنوات الماضية، اتهم آل صادق وجابر ميليشيات وجهات عدة بقصف الباخرة أو تفجيرها من دون دليل. لكن اعتراف العدو بمسؤوليته وضعهم في المواجهة معه مجدداً. هو نفسه العدو الذي منع اجتياحه للجنوب من دفن وفاء في ثرى النبطية وهجر عائلتها إلى بيروت. تؤكد منى وزهرة أن العائلتين ستشرعان بإعداد الأوراق اللازمة لرفع دعوى ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية لمقاضاتها عن جريمة باخرة طرابلس.

«إنها جريمة حرب» تجزم منى التي تؤكد نقلاً عن أقربائها من آل سنو وأجانب أن الباخرة كانت تقلّ مدنيين فقط، دحضاً لادعاءات العدو بأنها كانت تقلّ فدائيين فلسطينيين. فيما طالبت الدولة برفع دعوى جماعية باسم لبنان وأهالي الشهداء.

وكان جيش العدو قد رفع السرية عن تحقيق أجراه عام 1992 مع قائد الغواصة الذي أطلق صاروخي طوربيد باتجاه الباخرة ضمن عملية سميت «رابفوس»، ظناً منه أنها «تقل إرهابيين فلسطينيين». العدو رفض اعتبار ما حصل جريمة حرب، وقال إنه «لا يتعدى خطأ في التقدير».

مصارف

فرنسبنك و بروباركو... تعاون لمصلحة الشركات اللبنانية

وقّع الرئيس التنفيذي لمؤسسة بروباركو غريغوري كليمنت، ونائب الرئيس/ المدير العام لمجموعة فرنسَبنك (لبنان) عادل القصار في مقر فرنسبنك الرئيسي في باريس وبحضور عدنان القصار ، رئيس مجلس إدارة مجموعة فرنسبنك خط ائتمان بقيمة 18 مليون دولار أميركي، لدعم الشركات اللبنانية التي تواجه صعوبات استثنائية في ما يتعلق بالتزاماتها المالية.

ويأتي هذا التوقيع بعد تأسيس شراكة «رباعية» في تموز/ يوليو 2016 بين الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) و Bpifrance وفرنسَبنك وبروباركو، مما يسمح لهم بإقامة حوار منتظم في شأن الفرص التجارية لعملائهم، وذلك بهدف تعزيز تطورهم الدولي. وتسهل هذه المنصة المؤسسية هيكلة التمويل المشترك لمشاريع الأعمال في البلدان التي تتواجد فيها. وقد تلا هذه المبادرة استثمار فرنسَبنك ش.م.ل بمبلغ 10 ملايين يورو، إلى جانب Bpifrance وبروباركو، في برنامج AVERROES Finance III، وهو صندوق استثمار يهدف إلى توظيف أموال في صناديق استثمار إقليمية أفريقية ومتوسطية.

عن الخطوة شكر عدنان القصار مؤسسة بروباركو على تخصيصها لفرنسبنك هذا الخط الائتماني الجديد، وأشار إلى أنه «يهدف في شكل رئيسي إلى دعم الشركات الخاصة اللبنانية التي تعمل حالياً في سياق اقتصادي محلي صعب، حيث تلتزم مجموعتنا بتقديم المساعدة اللازمة كي تتمكن هذه الشركات من التغلب بثقة أكبر على التحديات التي تعترضها. وإن هذا الخط الائتماني، الذي يعزز الشراكة المميزة بين مؤسستينا منذ سنوات عدة، يمثل عملاً مشرفاً وعالياً من الناحية الرمزية نظراً للدعم الذي تقدمه «بروباركو» للقطاع الخاص اللبناني، ونموه الذي يعمل من أجله فرنسَبنك في شكل مستمر».

3D Secure من الاعتماد اللبناني

أعلن بنك الاعتماد اللبناني عن إطلاق خدمة (OTP) لتعزيز الأمان على بروتوكول ثلاثي الأبعاد 3D Secure، لتشجيع التجارة الإلكترونية والتجارة عبر الموبايل. وتساهم ميزة الأمان الجديدة المعززة في حماية حامل البطاقة من عمليات الغش على الإنترنت من خلال تقنية One Time Passcode، حيث يتلقّى المستخدم كلمة مرور صالحة لمرة واحدة فقط بهدف استعمالها لتسجيل الدخول إلى أي خدمة عبر الإنترنت، من دون الحاجة إلى تذكر كلمات مرور مختلفة أو تضييع وقته في عمليات تسجيل طويلة. لذلك، سهّل بنك الاعتماد اللبناني العملية كلّها وأضاف طبقة أمان جديدة لحماية عملائه.

في هذا السياق، صرّحت نائبة المدير العام في بنك الاعتماد اللبناني رندا بدير أنه «وبهدف تعزيز التجارة الإلكترونية وتشجيعها وتطويرها، نتابع تقديم حلول سهلة التطبيق لحملة البطاقات والتجار على السواء. ونحن نعمل على تعزيز خطّة الأمان الرقمية التي تلبّي حاجات السوق الحالية والمستقبلية. لذلك، قمنا بتعزيز خدمة التحقّق الأمنّة الثلاثية الأبعاد باستخدام تقنية كلمة المرور لمرة واحدة OTP».

بنك بيبلوس يذكّر اللبنانيين بنشيدهم الوطني

أطلق بنك بيبلوس حملة بمناسبة عيد الاستقلال الخامس والسبعين تسلّط الضوء على قدرة النشيد الوطني اللبناني على توحيد اللبنانيين، وذلك من خلال فيديو مدته 30 ثانية (https://youtu.be/FyLVoZoIqHE) يسلط الضوء على قيمة النشيد الوطني والحاجة إلى معرفة كلماته.

وضمن هذه الحملة، قام بنك بيبلوس بالتعاون مع الفنان غالب حويلا برسم جدارية كبيرة في شارع الحمرا في بيروت تتكون من كلمات النشيد الوطني اللبناني مكتوبة بخط الرقعة العربي السهل القراءة كي تبقى بمثابة تذكير بأهمية حفظها عن ظهر قلب. وقد نظم المصرف عشية عيد الاستقلال حدثاً جمع طلاب المقاصد وأهالي المنطقة والموظفين تحت الجدارية حيث غنوا معاً النشيد الوطني كاملاً.

وقال سمعان باسيل، رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام لبنك بيبلوس، إن بنك بيبلوس «يشجع كل مواطن لبناني على معرفة نشيده الوطني وفهمه بالكامل، لأنّ كل كلمة لها معنى وتذكّرنا بتراث لبنان وتاريخه وتقاليده وقيمه».

BBAC يدعم تكريم الفنان شارل ازنافور

دعم بنك بيروت والبلاد العربية BBAC، كراع رئيسي، حفل تكريم الأسطورة الراحل، المغني الفرنسي ـ الأرمني شارل أزنافور، تحت عنوان "Pour Toi Aznavour" والذي أقيم على مدى ليلتين متتاليتين في كاتدرائية القديس يوسف في الأشرفية برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وحضور اللبنانية الأولى نادية عون، ورئيس مجلس إدارة BBAC غسان عساف وعقيلته، والعديد من الشخصيات الرسمية والسياسية والدينية، بالإضافة الى حشد من الضيوف.

نظّم الحفل كل من: المعهد العالي الوطني للموسيقى وجمعيّة "هاماسكائين" الأرمنية للثقافة والتربية، وصممه وأخرجه قائد الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية المايسترو هاروت فازليان. وقد قارن عساف في الكلمة التي ألقاها بين إصرار الفنان الكبير على النجاح ونجاح المجتمع الأرمني اللبناني الذي أغنى لبنان بمواهبه ومهاراته، وكان له الأثر الكبير في نمو الاقتصاد اللبناني.

حدث

bus@al-akhbar.com

Black Friday في لبنان... الأسعار ترتفع بدل أن تنخفض

العبرة التي يمكن استخلاصها من الجمعة الأسود Black Friday الذي شهده لبنان الأسبوع الماضي هي ان اكثر مايهم المستهلكين هو ان يخفض التجار من اسعارهم لهم قبل ان يخفضوا الاسعار. طبعاً لا يتوقع اي مستهلك مهما بلغت به السذاجة ان يخسر تاجر في موسم الحسومات. لكن ان تصل الوقاحة ببعض المتاجر الكبرى في لبنان او بالاحرى «الحمرنة» بان تلصق السعر الجديد (المفروض انه مخفض) فوق السعر القديم. ليتبين ان السعر زاد بدل ان ينخفض فهذه سابقة

في لبنان يحتالون في الأسعار

... وفي اميركا يتقاتلون للشراء

رضا صوايا

تناسى التجار أنه حتى ولو أن للجمعة الأسود موعداً ثابتاً يتكرر كل عام، فإن تحضيرات المستهلكين لها تبدأ قبل أشهر من خلال الرصد والمتابعة وتسجيل ما يعجبهم من المنتجات والملابس والمفروشات والأدوات المنزلية والكهربائية، بانتظار يوم التخفيضات ليعودوا ويشتروها بسعر أرخص. هذا بالضبط ما جرى مع مواطنة يوم أمس نشرت صورة لغسالة ـ نشافة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كانت قد التقطتها في شهر أيار المنصرم ويظهر فيها أن سعر الآلة حينها كان 1279 دولاراً أميركياً. بعد الرصد، قصدت السيدة المتجر خلال عروضات الجمعة الأسود، والتي وللمفارقة يفاخر المتجر بأنه أول من أطلقها في لبنان، لتفاجأ بملصق على الغسالة ـ النشافة عينها (تظهر الصورة تطابقاً تاماً في توصيف الآلة ومكوناتها) حيث كتب أن سعرها القديم هو 1520 دولاراً، وأن السعر بعد الحسومات «الخيالية» أصبح 1369 دولاراً أميركياً، أي بزيادة 90 دولاراً.

منذ أسبوع، نشرت شركة «Home Products and Services» دراسة أظهرت أن «أغلبية المنتجات التي تعرض في الجمعة الأسود» يكون سعرها أرخص بكثير في أوقات أخرى من السنة». تمام، إذاً المشكلة عالمية ولا داعي للتركيز على التجار في لبنان، ما دامت هذه السلوكيات عادةً يشتركون فيها ونظراءهم من حول العالم. لكن لنتريث قليلاً. قد يكون بإمكان باقي التجار أيضاً وجدوا التلهي بهذه «التنصيبات» التي كما يبدو لا تنطلي على أحد، لكن هل حقاً يملك التاجر اللبناني هذه الرفاهية؟ وهل كان ينقص بعض المتاجر الضخمة والعريقة في لبنان فقدان صدقيتهم

> **ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بحكايا المستهلكين وهم يكشفون عمليات النصب والاحتيال في لبنان**

بالمطلق لتضاف إلى الحالة المادية المتردية عند المواطنين غير القادرين على التسوق أساساً؟

هكذا إذاً ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بحكايا المستهلكين وهم يكشفون من خلال الفيديوات والصور عمليات النصب والاحتيال العلنية التي قامت بها بعض المتاجر في لبنان، مقولة الرئيس صائب سلام الشهيرة «لا غالب ولا مغلوب» لا مكان لها في قاموس الكثير من التجار في لبنان، إذ لا بد من أن يكون المواطن مغلوباً على الدوام. إنما ولسوء حظ الجشعين من التجار، فإنهم سقطوا في الحفرة التي حفروها، أقله هذا ما تشي به حركة السير والطرقات هذا العام مقارنة بالعام الماضي، حيث يتبين أن الناس لم يعودوا يقبضون رواية الحسومات على محمل الجد. أضف إلى ذلك أن «المشوار» إلى تركيا يستغرق وقتاً أقل من «السفرة» بين جونية وبيروت، وتكلفة التسوق هناك أرخص من قيمة عشاء في مطعم متوسط الرفاهية في بيروت. كذلك دعونا لا ننسى تنامي ظاهرة التسوق الإلكتروني في لبنان، مع تزايد أعداد اللبنانيين النشطين على موقع «علي بابا» الصيني وتفضيلهم التسوق من خلاله، على أن تذهب أموالهم «للأربعين حرامي» في لبنان.

كلما أغلقت مؤسسة في لبنان، وأعادها تتكتار وإلى ازدياد، سمعنا الأسطوانة ذاتها عن الوضع الاقتصادي العام، وانعكاس الأزمات السياسية المحلية والإقليمية على لبنان، لكن لم نسمع يوماً اتهاماً صريحاً لبعض التجار بالجشع، والنهم، والجوع وانعدام الضمير والمسؤولية، وبأن سلوكياتهم هي من أوصلتهم إلى ما وصلوا إليه.

■ شركات

تجديد مذكرة التفاهم بين UNDP و IPTEC

وقّع كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز «أي بي تي للطاقة» مذكرة لتجديد التفاهم بينهما، بحضور مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان سيلين مويرو، مساعد الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة في لبنان إبغار شهاب ورئيس مركز أي بي تي للطاقة طوني عيسى. وخلال التوقيع، تم الإعلان عن بدء مهلة تقديم الطلبات ضمن مشروع جوائز الوعي حول الطاقة (النسخة الثانية 2018-2019). تقدّم مذكرة التفاهم إطار عمل للتعاون بين كلا الطرفين في مجالات متعددة من المصالح المشتركة، ومن ضمنها كسب التأييد والدعم المشترك ودعم الأنشطة المرتبطة بالطاقة المستدامة والمتجددة وقطاع النقل وقطاع النفط والغاز في لبنان. كما تتضمن المذكرة قائمة المواضيع الرئيسية التي تمّ التوافق عليها رفع مستوى التوعية حول الأخطار البيئية المرتبطة بقطاع الغاز والنفط، ومعالجة تدابير البيئة والصحة والسلامة الخاصة بمحطات الوقود ومحطات الغاز الطبيعي المرتقبة، وتحديث معايير الوقود في لبنان، وتطوير مفهوم القيادة الصديقة للبيئة وتعميمه والترويج للنقل العام في لبنان.

التسجيل إلزامي في OLX

كشفت منصة «أوليكس» المتخصصة في مجال الإعلانات المبوبة أخيراً عن الموجة الأولى من تدابير السلامة والحماية التي تمنح المستخدمين ثقة وتجربة آمنة، بداية مع ميزة "تثبت رقمك عَ OLX" أو Phone Verification، التي تم إطلاقها في آذار 2018، ولاحقاً مع ميزة التسجيل الإلزامي أو Mandatory log-in التي أُطلقت في شهر أيلول الماضي. وتسعى الشركة من خلال هاتين الميزتين الى منح المشاركين تجربة ذات مستوى أعلى مع ضمان وجود بائعين ومشترين جادين على المنصة. كذلك أطلقت المنصة، بالتعاون مع الممثلة الكوميدية أنجو ريحان، مجموعة من الفيديوات التعليمية والتثقيفية والتي تهدف إلى إيصال الإرشادات إلى المستخدمين لمساعدتهم على استخدام المنصة بطريقة ذكية وآمنة وناجحة.

مسابقة لتجربة واقع افتراضي لبرج خليفة

أعلنت شركة إتش تي سي فايف (HTC Vive) بالشراكة مع مجموعة إعمار و"مسرعات دبي المستقبل" إحدى مبادرات مؤسسة دبي المستقبل، عن إطلاق مبادرة مشتركة هادفة لتوسيع نطاق فرص الأعمال في منظومة الواقع الافتراضي في المنطقة وتبني أحدث التوجهات والتطورات التقنية. ستقام المسابقة على 3 مراحل، حيث سيطلب من المشاركين أولاً إرسال سيرهم الذاتية ونماذج من تطبيقاتهم السابقة لمحتوى الواقع الافتراضي، بينما ستشمل المرحلة الثانية ترشيح قائمة مختارة من المتسابقين الذين سيواجهون بعد ذلك تحدياً لتطوير قصة مصورة لأفكارهم المبتكرة. وستختتم المسابقة في 2019 بإعلان الفائز الذي سيتمكن من رؤية فكرته المبتكرة مطبقة على أرض الواقع.

جائزة «أودي» للابتكار من نصيب لبناني

فاز المهندس اللبناني الياس سويدي، بالمرتبة الأولى لجائزة أودي للابتكار وذلك ضمن فعاليات أسبوع التصميم في دبي، عن فكرته «R2R: Ruin to Reality»، وهي تطبيق يهدف إلى إعادة إحياء التاريخ من خلال رؤية نماذج ثلاثية الأبعاد لأبنية تاريخية ومواقع ثقافية. ويهدف التطبيق إلى المشاركة في عملية أرشفة الثقافات المتعددة من خلال المحافظة على الإرث الهندسي. وأشار سويدي الى أن «تطبيقه يسمح للجميع برؤية ما بناه الأهل، الأجداد والأجيال السابقة، مكان وكيفية عيشهم، من خلال الواقع الافتراضي».

«كوبا» تشعل الكازينو

افتتح في «كازينو لبنان» مساء عيد الاستقلال العرض الغنائي ـ الراقص العالمي VAMOS CUBA، الذي يقدّم في قالب ترفيهي متميّز يجمع الموسيقى اللاتينية المشوّقة واللوحات الراقصة الجميلة والأزياء المبهرة، لمحة عن أجواء بلد ظل ينبض بالحياة رغم الحصار الذي فرض عليه ولا يزال لمدة عقود. تدور أحداث العرض في مطار «هافانا» نتيجة تأخر إقلاع الطائرة التي يفترض بها نقل الركاب، حيث تتوالى ودون انقطاع مشاهد راقصة ممتعة ومضحكة تنقل إلينا تفاعلات المسافرين ومشاعرهم من خلال السالسا والرومبا والتشاتشا والريغاتون، إضافة إلى الرقص القبلي... يستمر العرض حتى 1 كانون الأول المقبل في «صالة السفراء» عند الساعة 8,30 مساءً.

■ مفكرة إقتصادية

مؤتمر الفرص الاستثمارية في طرابلس

يعقد غداً عند الساعة 10,30 صباحاً، في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس ولبنان الشمالي مؤتمر صحافي للإعلان عن إقامة «معرض ومؤتمر الفرص الاستثمارية في طرابلس 2019»

مشروع الطاقة الخضراء والتنمية المستدامة

برعاية وزير الطاقة، يطلق يوم الخميس 29 تشرين الثاني الجاري في بيت الطبيب في فرن الشباك التحويطة مشروع «الطاقة الخضراء والتنمية المستدامة» (ESSK) من الساعة 6 مساءً حتى الساعة 8.

BYBLOS BANK | Finance و ناس

من الموجود... جود!

أن تسكن في القرية في هذا العصر، وأن تستثمر فيها يعد ضرباً من الخيال بالنسبة إلى الكثيرين. فوظيفة القرية في يومنا هذا تنحصر بكونها مجرد «مصيف» وملتقى في الأعياد والمناسبات، وعودة إلى حنين غابر... لا أكثر. لكن القرية تختزن في طياتها إمكانيات كبيرة للنجاح متى ابتكر المرء ولو في الموجود

سيزار محمود استفاد من المقومات الاقتصادية والسياحية للريف

هذا ينطبق على سيزار محمود الذي استوحى من محيطه وبيئته مشروعاً استثمارياً ناجحاً، يوفر له مدخولاً جيداً ويساهم في الوقت ذاته في خدمة نفسه ومجتمعه اقتصادياً وإنمائياً. بدأت قصته مع بيت مهجور ومهمل يملكه أهله، حوّله إلى بيت للضيافة يقدم لزواره كل ما يفتقدون إليه في المدينة. قد يبدو الأمر سهلاً وبعيداً عن أي ابتكار. لكن صدق أجدادنا حين قالوا «من الموجود جود». فأحياناً يكمن الابتكار في أن تصنع الأفضل مما بين يديك.

أدرك سيزار كيف يوائم بين قدراته الذاتية والشخصية وبين مقوّمات المنطقة التي يسكن فيها لكي يصنع منتجاً فريداً من نوعه مع أنه لا يبدو كذلك للوهلة الأولى. فما يراه غيره منطقة نائية وجد فيها سيزار كنزاً لا يقدّر بثمن، وبخاصة لناحية مقوماتها السياحية والبيئية. وبحكم خبرته وعمله في مجال التنمية الريفية التي اكتسبها من عمله في محمية أرز الشوف ولدت لديه فكرة تحويل المنزل إلى بيت ضيافة.

لم ينصح أحد سيزار، بل أخذ زمام المبادرة بيديه. ولكي يصقل معرفته ويطور قدراته شارك في ورشة عمل وتدريب مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان UNDP اكتسب منها المعرفة اللازمة في مجال الإدارة والمبادرة الفردية وكيفية تأسيس مشروع. لم يطلب سيزار من أهله مالاً، بل فقط السماح له باستثمار المنزل المنسي، وهو نجح بتمويل ذاتي منه وقرض بسيط من البنك، في إعادة ترميم المنزل وتجهيزه وإطلاق مشروعه «بيت ضيافة سيزار».

لا يكتفي «بيت ضيافة سيزار» بتوفير المنامة للزوار، في بيئة هادئة وطبيعة خلابة، بل يمنحهم تجربة متكاملة تتيح لهم اكتشاف الحياة الريفية عن كثب، والتعرف إلى ثقافة وتراث المنطقة والأكل من خيرات الأرض وما تنتجه.

> **دورات تدريبية للتعلم والتحضير للنجاح**

لم يبحث سيزار عن قروض ضخمة، لم يسع لبناء فندق أو تأسيس شركة كبيرة، ليس بسبب نقص في الطموح بل لقناعته بأن المشروع الضخم ليس في متناول يديه حالياً. من هنا أهمية ما حققه، من حيث إجادته استثمار ما هو متوافر لديه وتحويله إلى مشروع مربح. فأحياناً كثيرة فكرة بسيطة قد تحمل في ثناياها إمكانيات ضخمة، وأدوات النجاح قد تكون متوافرة أمام ناظرينا وجلّ ما يتطلبه الأمر هو التفكير قليلاً والمبادرة.

دوري أبطال أوروبا

بايرن ميونيخ x بنفيكا

جماهير أليانز أرينا تتحضر لتوديع كوفاتش!

يستقبل بايرن ميونخ على ملعبه نادي بنفيكا البرتغالي، وذلك ضمن مواجهات إياب دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. مباراةٌ مصيريّة قد تكون الأخيرة لمدرّب البايرن نيكو كوفاتش في ظلّ سوء النتائج مؤخّراً

حسين فحص

فشلت الإدارة في التحضير للموسم الحالي، ما جعلها تحصد اليوم ما زرعته في الصيف الماضي. قبل بداية الموسم، كان على إدارة بايرن ميونيخ إحداث ثورة داخل البانز أرينا، بعد نتائج الفريق في الموسم الماضي، فعلى الرغم من تمكّن المدرّب المؤقت يوب هاينكس من تحقيق لقب الدوري الألماني آنذاك، بدت واضحة حاجة الفريق للتغيير الجذري في ظل خسارة الكأس والخروج المبكر من دوري أبطال أوروبا. بدأت المشاكل في الصيف، بعد أن استكمل كلّ من رئيس النادي أولي هونيس والرئيس التنفيذي كارل هاينتس رومينيغه سياسة سوق الانتقالات المتقشّفة، حيث اقتصرت الأسماء القادمة على ليون غوريتزكا، فيما ذهب اللاعب التشيلي أرتورو فيدال إلى برشلونة بصفقةٍ دائمة. الأسماء ظلت كما هي إذاً، ما اختلف فقط هو المدرّب، بعد انتهاء فترة هاينكس، توجّب على الإدارة جلب مدرّب قادر على حفظ إرث البايرن واستكمال الهيمنة المحليّة على الألقاب، إضافة للظهور بشكل مشرّف أوروبيّاً. خشيت الإدارة من استقطاب مدرّب أجنبي جديد قد يفشل كما فشل الإيطالي كارلو أنشيلوتي. ونظراً لعدم توفّر أسماء لها وزنها الكروي في عالم التدريب، رسا قرار الإدارة على ابن النادي نيكو كوفاتش، المدرّب الذي هزم البايرن في نهائي كأس ألمانيا برفقة أينتراخت فرانكفورت، يعاب على الإدارة المخاطرة بإرث البايرن في سبيل الالتحاق بموجة المدربين الشباب السائدة في ألمانيا. مع توالي الجولات، تثبت النتائج مدى خطأ الإدارة. 6 انتصارات، 3 تعادلات و3 خسائر، يقبع بايرن ميونخ في المركز الخامس، مبتعداً عن المتصدّر بروسيا دورتموند بـ6 نقاط كاملة. تعادلَ مخيّب في الدقيقة الأخيرة أمام ضيفه فورتونا دوسيلدورف صاحب المركز السابع عشر، عادل رقم أسوأ سلسلة عدم انتصارات على ملعبه منذ 1994، بعد أن فشل بالفوز لـ 4 مباريات متتالية. أمرّ أفقد الإدارة صبرها، وصرّح باسمها رومينيغه بعد المباراة

إقالة كوفاتش باتت قريبة (كريستوف ستاش ـ أ ف ب)

> **فشل بايرن ميونيخ بالفوز في آخر 4 مباريات على ارضه**
>
> أنه سيجتمع مع كوفاتش واللاعبين لمناقشة أسباب تراجع الفريق واتخاذ الإجراءات المناسبة بعد مواجهة بنفيكا. على الرغم من غضب مشجعي البايرن إثر الموسم المخيّب لفريقهم، يبقى الغضب الأكبر ناتجاً من مشجّعي المنتخب الألماني. لطالما كان النادي البافاري أساس البناء لمنتخب المانشافت، حيث أنّ تشكيلة الماكينات مؤلّفة من لاعبي نادي بايرن ميونخ بمعظمهم، منذ سنوات، توالى المدربون بنفيكا بالفوز في آخر 9 مواجهات أمام بايرن ميونخ، سيدخل الفريق البرتغالي بحافز كبير بعد فوزه كان هاينكس مدرّباً للفريق. الأمر تكرّر مع بيب غوارديولا، فعلى الرغم من اختلاف الأسلوب، إلا أن أساس الثقافة الكروية مشترك بين المدربين الألماني والإسباني، الاستحواذ وتدوير الكرة. لحيازته 4 نقاط فقط حتى الآن.

ولا الباير ن يشبهه. فور تسلّمه الدكة الفنية للنادي البافاري، حوّل المدرب الكرواتي الرسم التكتيكي للفريق ليلعب بدءٍ مدافعين. أمرٌ أدّى إلى فشلٍ ذريع في المنظومة الدفاعية، حيث حافظ الفريق على نظافة شباكه مرتين فقط هذا الموسم. ظهرت الهشاشة الدفاعية جيّداً في المباراة الأخيرة، بعد أن تمكّن اللاعب دودي لوكيباكيو من استغلال بطء الدفاع وسوء تمركزهم ليسجل هاتريك خطف من خلاله نقطتين ثمينتين من البايرن. في حقيقة الأمر، فإن الجانب الفني للمدرب ليس وحده الذي يؤدي إلى النتائج السلبيّة، إنما الجانب النفسي أيضاً، ففي تجربته الأولى كمدرب لنادٍ كبير، فشل كوفاتش في السيطرة على غرفة الملابس، واضطر لإشراك أربعين روبن وفرانك ريبيري باستمرار تفادياً للمشاكل مع كبار لاعبي الفريق، كما أن علاقته سيئة مع بعض اللاعبين، خاصة هاميس رودريغيز بعد أن أجلسه على مقاعد البدلاء في أكثر من مناسبة، ما جعل اللاعب يفكّر جدياً في مغادرة الفريق.

في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الفريق مؤخراً، يستقبل بايرن ميونخ نادي بنفيكا البرتغالي ممنياً النفس بفوزٍ يعيد التوازن لصفوفه من جديد. تعادل اليوم سيكون كفيلاً بتأهل النادي الألماني فيما سيعزّز الفوز نسبة التأهل كممتصدر للمجموعة. انتهت مواجهة الذهاب بفوز الطرف الألماني بهدفين نظيفين، لكن للإياب حساباتٌ أخرى. على الرغم من فشل بنفيكا بالفوز في آخر 9 مواجهات أمام بايرن ميونخ، سيدخل الفريق البرتغالي بحافز كبير بعد فوزه كان هاينكس مدرّباً للفريق. الأمر تكرّر مع بيب غوارديولا، فعلى الرغم من اختلاف الأسلوب، إلا أن أساس الثقافة الكروية مشترك بين المدربين الألماني والإسباني، الاستحواذ وتدوير الكرة. لحيازته 4 نقاط فقط حتى الآن.

> **فشل بايرن ميونيخ بالفوز في آخر 4 مباريات على ارضه**
>
> أنه سيجتمع مع كوفاتش واللاعبين لمناقشة أسباب تراجع الفريق واتخاذ الإجراءات المناسبة بعد مواجهة بنفيكا. على الرغم من غضب مشجعي البايرن إثر الموسم المخيّب لفريقهم،

تمتلك إدارة نادي العاصمة الإيطالية روما مديراً رياضياً يعرف جيّداً جميع تفاصيل وظيفته وخباياها. رامون رودريغيز فاريخو المعروف بـ«مونتشي»، المدير الرياضي الإسباني السابق لفريق إشبيلية، والذي تعاقدت معه إدارة نادي روما في 2017. منذ ان تسلّم وظيفته، بدأت الإدارة تتعاقد مع اسماء شابة، من الممكن ان يكون لها شأن كبير في المستقبل. لعلّ ابرز الاسماء : الجناح التركي جانكيز اوندر، والجناح الهولندي جاستن كلويفرت

روما x ريال مدريد

مواهب شابّة في الـ«الأولمبيكو» ... الريال في خطر!

حسن رمضان

جانكيز اوندر

لاعب تركي الجنسية، موهوب ومهاري، قدّم موسماً مميزاً السنة الماضية في الدوري الإيطالي، وبعد أحد أبرز اكتشافات «مونتشي». يشغل أوندر (21 عاماً) مركز الجناح الأيمن، نظراً لتفضيله اللعب بقدمه اليسرى، التي لطالما سجّل بها أهدافاً مميزة في الموسم الماضي. على عكس كلويفرت، أوندر يجيد التعامل فقط بقدمه اليسرى، وهذا أمر لا يعتبر عائقاً عنده، نظراً لقدرته الكبيرة والقوية على التسجيل من مسافات بعيدة (سجّل هدفاً مميزاً من خارج منطقة الجزاء هذا الموسم في دوري الأبطال أمام فكتوريا بلزن). 14 مليون يورو، هي قيمة الصفقة التي أبرمتها إدارة نادي العاصمة الإيطالية روما للظفر بخدماته. في الموسم الذي قضاه برفقة فريقه السابق باشاكشهير التركي، شارك أوندر في 30 مباراة سجّل خلالها 7 أهداف إضافة لخمس تمريرات حاسمة. ومنذ ذلك الحين، أي منذ 2017 حتى اليوم، سجّل الشاب التركي 11 هدفاً مع فريقه روما إضافة إلى 7 تمريرات حاسمة.

أرقام مميزة من لاعب مميز، أثبت أنه أحد أبرز المواهب التي من الممكن أن يكون لها مستقبل كبير في عالم كرة القدم. وسعت إدارة النادي البافاري بايرن ميونيخ جاهدة للحصول على خدمات أوندر، في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة، إلّا أن إدارة نادي العاصمة تمسّكت به، خصوصاً بعد فشلها في التعاقد مع جناح برشلونة الحالي، البرازيلي مالكوم. يملك مدرب الفريق أوزبيبو دي فرانشيسكو أربعة أجنحة في فريقه، وهم كل من أوندر، جاستن كلويفرت، ستيفان الشعراوي، وديبغو بوروتي. يواجه المدرب الإيطالي صعوبة في اختيار ثنائي من هؤلاء الأربعة، ما يدفع به في بعض الأحيان إلى التخلّي عن اثنين منهم، ليقتصر دورهم على أن يكونوا البدلاء الناجحين خلال المباراة.

جاستن كلويفرت

يختلف جاستن كثيراً عن والده باتريك، ولكن، وحتى اليوم، لا خلاف على أن جاستن كلويفرت يحتاج إلى بعض الوقت لكي يصبح على الأقل في مستوى قريب لما قدّمه والده باتريك كلاعب كرة قدم محترف. ولد جاستن في 1999، في مدينة زندام الهولندية، بدأ مسيرته في الفريق الذي لطالما

> **سجّل الشاب التركي 11 هدفاً مع فريقه روما إضافة إلى 7 تمريرات حاسمة**

أخرج للعالم مواهب كروية، فريق أياكس أمستردام. أباه باتريك، لاعب برشلونة وأياكس السابق، كان مهاجماً وراس حربة يتمناه أي مدرب في فريقه، أما جاستن، فهو على العكس تماماً، قصر قامته ومهارته الفردية العالية جعلت منه جناحاً مميزاً يستطيع استخدام كلتا قدميه بالجودة ذاتها. استطاع كلويفرت الابن أن يقدم موسماً جيداً في الموسم الماضي، قبل أن ينتقل إلى روما، فقد شارك جاستن في 30 مباراة مع فريقه السابق أياكس، سجّل خلالها 10 أهداف إضافة إلى 5 تمريرات حاسمة. أرقام مميزة من لاعب لم يكن قد أتم الـ19 من عمره بعد. ثقة عالية يتمتع بها جاستن، حيث قال ذات مرّة لشبكة «سكاي سبورتس»، وعندما كان لا يزال يرتدي الوان فريقه السابق أياكس، «أسعى إلى أن أقدم أداء طيباً، قد تقل مسيرتي قليلاً عن تلك الخاصة بوالدي، او ربما سأتفوق عليه». ربّما هذا يعكس شخصية مغرورة بعض الشيء، إلّا أن هذا التصريح في الوقت عينه، يعكس ثقة لاعب يبلغ من العمر 18 عاماً وجاهزاً لكل التحديات التي من الممكن أن تواجهه. كلويفرت لم يشارك كثيراً في الموسم الحالي مع روما، سجّل هدفاً في دوري الأبطال، وقام بصناعة هدف آخر في الدوري، أرقام عادية، للاعب واعد من الممكن أن يقدّم أكثر. ولكن يبقى جاستن، من بين أهم المواهب الأوروبية الحالية، والتي من الممكن أن تصبح يوماً ما، أحد أبرز لاعبي العالم، ولم لا، قد يتفوّق الابن على والده.

مباراة مهمة لكل من جاستن واوندر في دوري الابطال (ارشيف)

سيكون اللاعبان الشابان على موعد مع مباراة قمّة، حين يستضيف فريق العاصمة الإيطالية روما على أرضيّة ملعبه الأولمبيكو ريال مدريد. الأخير، يمر بفترة «تخبّط» يبدو أن لا حلّ لها، فقد تم تغيير المدرب من قبل الإدارة، حيث تم تعيين سانتياغو سولاري بديلاً لغولين لوبيتيغي. إلّا أن ذلك لم يمنع مدريد من أن يخسر وبثلاثية نظيفة أمام فريق يبدو المتواضع في الجولة الأخيرة من الدوري. على روما، أن يستغل هذه الفترة السيئة التي يعيشها النادي الملكي، وأن يحقق فوزاً مهماً قد يعطيه صدارة المجموعة، وبذلك يتجنّب مواجهة أي من متصدري المجموعات الأخرى. إذا هي الجولة الخامسة من دوري الأبطال، ومن الممكن أن تكون «الليلة الأولمبيكو»، إحدى الليالي التي سيسطع فيها نجم من هذين النجمين الصغيرين، جاستن أوأوندر.

ليون x مانشستر سيتي

غوارديولا يريد الثأر من رفاق ديباي

جاد طويله

مواجهة قويّة ينتظرها عشّاق كرة القدم الأوروبيّة، عندما يحلّ نادي مانشستر سيتي الإنكليزي ضيفاً ثقيلاً على الملعب الأولمبي في مدينة ليون الفرنسية، لمواجهة أصحاب الأرض في أمسية دوري أبطال أوروبا. يتربع «السيتيزنز» على صدارة المجموعة السادسة بـ9 نقاط، بعد خسارة وثلاثة انتصارات، فيما حجز ليون المركز الثاني بفوز وثلاثة تعادلات مخيّبة. ولكن المفارقة أن فوز ليون جاء على حساب مانشستر سيتي نفسه في المباراة الأولى، أمّا هوفنهايم الألماني فيحتلّ المركز الثالث بثلاث نقاط، وشاختار دونتسيك في المركز الأخير بنقطتين. المباراة ستكون خاصّة للمدرّب الإسباني ببب غوارديولا الذي مني بخسارة قاسية من ليون بهدفين لواحد في مباراة الذهاب على ملعب الاتحاد في مدينة مانشستر، ولكن «الفيلسوف» يدرك تماماً أن النادي الفرنسي يمر اليوم بأفضل فتراته، خاصة مع تألّق المهاجم الهولندي ممفيس ديباي، مع ناديه ومع منتخب بلاده هولندا، كما أن عودة نبيل فقير ستعطي دافعاً كبيراً لليون. وقال فقير إنّه تعافى تماماً من الإصابة التي تعرّض لها خلال مباراة فريقه مع سانت إيتيان في الدوري الفرنسي، وسيكون جاهزاً لموقعة الثلاثاء.

وسيتعمد غوارديولا على تشكيلته المعتادة، مع كون أغويرو والألماني لوروا سانيه في المقدمة، ورحيم ستيرلينغ والجزائري المميّز رياض محرز. فيما يفتقد «السكاي بلو» جهود لاعب الوسط بيرناردو سيلفا بداعي الإصابة. الأمور في السيتي ممتازة هذه الفترة، خاصة وأن النادي لم يتلقّ أي خسارة في ثلاث عشرة جولة من الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث فاز باحد عشر لقاء، وتعادل في مناسبتين فقط، وحقق عدداً كبيراً من الأهداف، كان آخرها 19 هدفاً في 4 مباريات خاضها. ويعتمد غوارديولا أسلوباً خاصاً مع لاعبيه، حيث دائماً ما يعلق على أداء واحد منهم، ويقارنه بزميله، وهذا ما حصل في آخر جولتين من الدوري، حيث طالب الجزائري رياض محرز بتقديم أداء أفضل، كون الإنكليزي الدوري رحيم ستيرلينغ يقدم مستوى كبيراً مؤخراً في الدوري. وحتى على مستوى خط الدفاع دائماً ما يقارن غوارديولا بين أداء كل من إيمريك لابورت ونيكولاس اوتامندي، مع جون ستونز، ليحفز خطّه الخلفي على تقديم مستوى أفضل. ويمتلك المدرب الإسباني تشكيلة متكاملة في جميع الخطوط، مع دكّة بدلاء غنيّة بلاعبين على مستوى عال، وهو ما يؤمن الاستمرارية والنتائج الإيجابية في مختلف البطولات التي يشارك بها النادي.

> **يقدم ديباي مستوى كبيرا مع ليون والمنتخب**

وعلى الجهة المقابلة يبدو رجال المدرب برونو جينيسيو بأفضل حالاتهم مؤخراً في الدوري. وحتى على مستوى خط الدفاع دائماً ما يقارن غوارديولا بين أداء كل من إيمريك لابورت ونيكولاس اوتامندي، مع جون ستونز، ليحفز خطّه الخلفي على تقديم مستوى أفضل. ويمتلك المدرب الإسباني تشكيلة متكاملة في جميع الخطوط، مع دكّة بدلاء غنيّة بلاعبين على مستوى عال، وهو ما يؤمن الاستمرارية والنتائج الإيجابية في مختلف البطولات التي يشارك بها النادي.

وعلى الجهة المقابلة يبدو رجال المدرب برونو جينيسيو بأفضل حالاتهم مؤخراً في الدوري. وحتى على مستوى خط الدفاع دائماً ما يقارن غوارديولا بين أداء كل من إيمريك لابورت ونيكولاس اوتامندي، مع جون ستونز، ليحفز خطّه الخلفي على تقديم مستوى أفضل. ويمتلك المدرب الإسباني تشكيلة متكاملة في جميع الخطوط، مع دكّة بدلاء غنيّة بلاعبين على مستوى عال، وهو ما يؤمن الاستمرارية والنتائج الإيجابية في مختلف البطولات التي يشارك بها النادي.

والعشرين عاماً، أن ديباي ذهب باكراً إلى مانشستر يونايتد، حيث لم يكن قد نضج تماماً في ايندهوفن، وبالتالي لم يقدم المستوى المطلوب مع «الشياطين الحمر»، معوّلاً كثيراً على هذه الفترة الإيجابيّة في الدوري الفرنسي.

مباراة قويّة منتظرة، حيث سيسعى ليون للفوز وتعزيز موقعه للابعاد عن هوفنهايم الذي من المتوقع أن يصل إلى عتبة الست نقاط بحال فوزه على شاختار، وبالتالي فإن الفوز مطلوب اليوم على ملعبه للابعاد، أو معادلة أرقام مانشستر سيتي (9 نقاط). وبلغة الأرقام أيضاً يحتاج الستي إلى نقطة واحدة لضمان تأهله، ويمكن أن يحصل عليها من الملعب الأولمبي في ليون. معركة مدربين حقيقية، تترجم بأقدام اللاعبين على أرض الملعب، ومن يعرف المدرب الإسباني بيب غوارديولا، يدرك جيّداً أنه لا يخسر مباراتين متتاليتين، وبالتالي يبدو حسابيّاً أقرب للفوز، إلّا إذا صنع ليون المعجزة، واعاد سيناريو مباراة الذهاب، وخطف الفوز على ملعبه وبين جماهيره.

أخبار الجولة

كرويف الجديد في امستردام!

يحل نادي أجاكس الهولندي ضيفاً ثقيلاً على نادي وآيك أثينا اليوناني ضمن منافسات إياب دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا. النادي الهولندي يحتاج إلى الفوز اليوم لتأكيد تأهله، فيما سيسعى الفريق اليوناني، الذي خرج بشكل رسمي من البطولة للحصول على نقطة. ويمتلك نادي أجاكس أسماء شابة مميّزة كلاعب الوسط فرينكي دي يونغ، الذي علّق قبل المباراة على مقارنته بالأسطورة يوهان كرويف، وقال «أحاول تجاهل المقارنات، والتركيز على دوري في الملعب، بالطبع من الجيد تشبيهي بالعظيم كرويف، لكنني بعيد جدًا عن مستوى أسطورة الطواحين». ولم يخف نجم خط الوسط إعجابه بثنائي برشلونة السابقين تشافي هيرنانديز، وأندريس إنييستا، كما أشار إلى رغبته في أن يظل مرافقاً لزميله ومواطنه ماتياس دي ليخت. ويعتبر الثنائي الهولندي دي يونغ ودي ليخت أبرز أهداف برشلونة خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وكان أياكس قد حدد سعر 75 مليون استرليني، للتخلي عن دي يونغ، صاحب الـ21 عامًا.

مواجهة رونالدو الاولى مع الإسبان

يحلّ عاشر الدوري الإسباني ضيفاً سهلاً على متصدّر الدّوري الإيطالي، استكمالاً لمواجهات إياب دور المجموعات دوري أبطال أوروبا. عرفت المباراة الافتتاحية بين الفريقين طرد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في بداية المباراة، وعلى الرغم من النقص العددي تمكن نادي السيدة العجوز وقتها من تحقيق فوز غالٍ بهدفين نظيفين خارج الديار. سيشارك رونالدو اليوم لأول مرة أمام فريق إسباني منذ خروجه من الريال. مستوى مميز يقدمه الـ«دون» في الآونة الأخيرة. أداءٌ عالٍ مكّن البرتغالي من أن يصبح أول لاعب منذ بيترو أنستاسي في 1968- 1969 يصل إلى 9 أهداف في 13 مباراة مع يوفنتوس. يملك كريستيانو سجلّاً مميزاً أمام فالنسيا، حيث سجل 15 هدفاً وصنع 4 في 18 مواجهة، كما أنه تمكن من الفوز مع الميرنغي في 10 مناسبات أمام الخفافيش، وتعادل في 6، فيما خسر مرتين فقط. بهذه الأرقام، يسعى رونالدو لقيادة يوفنتوس إلى انتصارٍ جديد لضمان التأهّل إلى دور الـ 16.

الصدارة لليونايتد!

يستقبل نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي ضمن الجولة الخامسة من دوري أبطال أوروبا، على أرضية ميدانه في ملعب «أولد ترافورد» فريق يونغ بويز السويسري. يدخل رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو اللقاء منتشين بفوزهم الأخير والمهم على فريق يوفنتوس وفي معقلهم «اليانز ستاديوم». وسيضع اللاعبون نصب أعينهم الفوز ولا شيء غيره، وذلك لضمان المركز الثاني، ولم لا منافسة فريق السيدة العجوز على صدارة المجموعة الثامنة؟ يملك اليونايتد في رصيده الآن، سبع نقاط، بينما يملك كريستيانو رونالدو وزملاؤه تسع نقاط في الصدارة، ويحتل فريق فالنسيا الإسباني المركز الثالث برصيد 5 نقاط، ما يعني أن فالنسيا سيحارب على التأهل في مباراته أمام يوفنتوس، ويسمح بذلك لمورينيو بأن ينتزع صدارة المجموعة من ماسيميليانو أليغري لتكون المفاجأة الأكبر في دوري المجموعات هذا الموسم.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/666314 ـ 15، 03 / 828381
■ الموقع الإلكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

دونالد ترامب، اغتيال خاشقجي و... إيران

آلان غريش *

«العالم مكان شديد الخطورة!». بعض التأمّلات في تصريح دونالد ترامب عن اغتيال جمال خاشقجي في وقت يبدو فيه أنّ وليّ العهد السعوديّ سيحضر قمّة العشرين في بوينس آيرس نهاية الشهر.

أدلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب تصريحه بشأن الاغتيال. لكن «المهمّة» أضحت أكثر صعوبة بعدما كشفت «واشنطن بوست» معلومات عن اقتناع «سي آي إيه» بتورط وليّ العهد في هذه الجريمة، ما يؤكد جميع المعلومات التي وفّرتها تركيا. يشبه نصّ تصريح ترامب نصّاً مدرسيّاً، إذ نتردّد في توصيفه: وقاحة، عنجهيّة، استهتار بالحقيقة، لكن المؤكد أنّه سيكون حدثاً باروزاً في حوليات تاريخ الدبلوماسيّة.

منذ البداية، يسعى العنوان «العالم مكان شديد الخطورة!» لتغيير المشكل، حيث لم يعنِ الاغتيال الوحشيّ لخاشقجي، بل... إيران. وفي واقع الأمر، يبدأ الرئيس الأميركيّ نقده اللاذع لهذا البلد: «إيران مسؤولة عن حرب دمويّة بالوكالة ضدّ العربيّة السعوديّة في اليمن، وتسعى لزعزعة التجربة الديمقراطيّة الهشّة في العراق، وتدعم جماعة حزب الله الإرهابيّ في لبنان، وتدعم الديكتاتور بشار الأسد في سوريا (الذي قتل الملايين من مواطنيه)، والكثير غير ذلك. وقد قتل الإيرانيّون العديد من الأميركيّين وأبرياء آخرين على امتداد الشرق الأوسط. تقول إيران، بقوّة كبيرة: الموت لأميركا! والموت لإسرائيل! تُعدّ إيران المموّل العالميّ الأوّل للإرهاب».

يمكن أن نذكّر بحقائق يبدو أنّ الرئيس قد نسيها: السعوديّة هي من أطلقت الحرب على اليمن؛ التدخّل الأميركي في العراق هو ما زعزع البلاد؛ إنّ قتل الإيرانيّون أميركيّين، فإنّ الأخيرين قد شنّوا حرباً دائمة على بلادهم؛ فقط أميركا وإسرائيل هما من يعتبران إيران «الممول العالميّ الأوّل للإرهاب»... إلخ، لكنّنا نعلم أنّ الرئيس الأميركيّ لا يعرف تاريخ المنطقة، وليس خبيراً في الجيو-سياسة. غير أنّه يمكننا التشديد على نقطة: فيما يسعى ترامب لتعبئة العالم العربيّ وإسرائيل ضدّ إيران، البلد الذي يرمز إلى «الشر» بالنسبة إليه، سيكون من الصعب أن يدّعي حيازة أيّ «تفوّق أخلاقيّ» على عدوّه إذا أيّد السياسة السعوديّة، حتى وهو يعرف أنّه يمكنه التعويل على الدوائر الموالية لإسرائيل في واشنطن وعلى حكومة تل أبيب، الذين قدّموا، منذ شهرين، الدعم الأقوى لابن سلمان.

لكنّ ذلك ما فعله على امتداد النصّ، حيث أكد، على عكس كلّ الترجيحات، أنّ السعوديّة «ستنسحب طوعاً من اليمن إذا قبل الإيرانيّون بالرحيل». من غير النافع التعقيب طويلاً على هذه الكذبة، وعلى الطريقة التي أطلقت بها السعوديّة وحلفاؤها حرباً عدائيّة، ودمروا البلد، واستهدفوا المدنيّين، وجوّعوا الناس، ولا على حقيقة أنّ التورّط الحقيقيّ، لكن المحدود، للإيرانيّين في اليمن جاء ردّاً على ذلك التدخّل، حيث كان الحوثيّون يبحثون عن حلفاء.

لكنّ ترامب يريد أن يكون «واقعيّاً»، وحريصاً على المصالح الاقتصاديّة للولايات المتحدة، حيث يؤكد أنّ السعوديّة وافقت، عند زيارته لها العام الماضي، على شراء سلع أميركيّة بقيمة 450 مليار دولار، منها 110 مليارات لتجهيزات عسكريّة. لكن ظهر النفخ في هذه الأرقام، وقد كشفت الصحافة الأميركيّة ذلك في عدّة مناسبات، حيث تشمل عقوداً موقّعة خلال حقبة أوباما، وهي مجرّد إعلانات نيات. قدّم ترامب أيضاً أرقاماً متخيّلة حول عدد الوظائف التي ستنتج من العقود، وصلت إلى حدّ مليون وظيفة -تشغّل كامل صناعة التسليح أقلّ من 400 ألف شخص! أي إنّ تلك أخبار زائفة حسب عبارة ترامب. لكن حتى لو وجدت تلك الأرقام، هل تبرّر دعماً غير مشروط للرياض؟

«بلدنا لا يُقرّ» هذه الجريمة

من البليغ أنّ اليوم الذي أدلى فيه ترامب بهذا التصريح هو اليوم نفسه الذي كشفت فيه «هيومن رايتس ووتش»، في بلاغ، عن ارتكاب أفعال تعذيب ضدّ السعوديّين الموقوفين حديثاً، وهي ممارسة سائدة بالفعل في المملكة. على الرغم من كلّ هذه النتوءات، لا تزال السعوديّة «حليفنا» في مواجهة إيران، البلد الذي قرّر الرئيس الأميركيّ إعلان الحرب عليه! يشبه ذلك ما قاله الرئيس فرانكلين روزفلت عن الديكتاتور النيكاراغويّ أناستازيو سوموزا، أنه «قد يكون ابن عـ... لكنّه ابن عـ... تابع لنا». كذلك نذكر الدعم الولايات المتحدة لنظام الشاه في إيران.

يحلّل ترامب الجريمة ضدّ خاشقجي من هذا المنظور: «بلدنا لا يقرّها». لا يقرّها؟ يبدو ذلك أضعف من أن يمثّل إدانة. ويلتقط ترامب مزاعم الرياض التي تعتبر أنّ خاشقجي «كان (عدواً للدولة) وعضواً في جماعة الإخوان المسلمين»، وهي أكاذيب تخدم تلطيف حدّة الجريمة. وماذا عن المسؤوليّة عن هذه الجريمة؟ نبلغ هنا مرحلة مذهلة: «ينفي الملك سلمان وليّ العهد بشدّة علمهما بتخطيط وتنفيذ موت السيد خاشقجي. تستمر أجهزة استعلامنا في تقييم جميع المعلومات، لكن من المحتمل جداً أن يكون ولي العهد على علم بهذا الحدث التراجيديّ – قد يكون وقد لا يكون!».

يسر ترامب معاقبة بعض المنفذين الذين اختارتهم الرياض! (أ ف ب)

> من الصعب على الرئيس الأميركي أن يدّعي حيازة أيّ «تفوّق أخلاقيّ» على عدوّه

لأنّه لا يمكن ترامب أن ينفي ما سرّبته الصحافة الأميركيّة: «السي آي إيه» مقتنعة بمسؤولية ابن سلمان. لكنّ الرئيس الأميركيّ يتعامل مع ذلك كتفصيل لا يجب أن يفسد العلاقات مع السعوديّة. «لقد كانوا حليفاً كبيراً لنا في صراعنا الشديد الأهميّة مع إيران. تنوي الولايات المتحدة أن تبقى شريكاً ثابتاً للسعوديّة للدفاع عن مصالح بلادنا، ومصالح إسرائيل وجميع الحلفاء الباقين في المنطقة. هدفنا الأساسيّ القضاء نهائيّاً على تهديد الإرهاب في العالم أجمع!». ويسرّ ترامب معاقبة بعض المنفذين الذين اختارتهم الرياض والذين تتمثّل جريمتهم في تنفيذ توجيهاتها.

ابن سلمان في قمة «العشرين»؟

هل سيتبع الكونغرس الرئيس في تبرئة السعوديّة؟ يستبعد ترامب مسبقاً أيّ مقترح لا يكون «متوافقاً مع سلامة أميركا وأمنها الكامل»، خاصّة أنّ المملكة، يضيف، منفتحة «على مطالبي للحفاظ على أسعار النفط في مستويات معقولة»، ثمّ يستخلص: «في عالم شديد الخطورة، أسعى لضمان دفاع الولايات المتحدة على مصالحها القوميّة وتتحدى بشدّة البلدان التي تريد الشر لنا. ببساطة، هذا يسمى أميركا أولاً!». لكن حتى من وجهة نظر الواقعيّة السياسيّة الوقحة، هل هذه الحسابات سليمة؟ في ظرف سنوات حكم قليلة، أطلق ابن سلمان حرباً مدمرة ضدّ اليمن؛ فتح أزمة مع قطر؛ اختطف رئيس الوزراء اللبنانيّ؛ أوقف (وبلا شكّ عامل بقسوة جسديّة) مئات من المسؤولين السعوديّين ذنبهم عدم مولاتهم له على نحو مطلق؛ شدّد التوقيفات ضدّ جميع المعارضين. هل هذا الأمير غير المستقر حليف موثوق للولايات المتحدة؟ كثيرون في الولايات المتحدة، بمن فيهم ناس ضمن الدوائر العسكريّة والمخابراتيّة، يشكّون في ذلك.

بعد تصريحات ترامب، نتطلّع إلى ردود فعل الحكومات الأوروبيّة. وفيما أعلنت العديد من الدول نيّتها توقيف تسليم الأسلحة للسعوديّة، تواصل فرنسا ذلك، رغم أنّ كلّ شيء يدلّ على أنّها تستخدم ضدّ اليمن. وتبدو باريس مستعدة بالفعل لطيّ الصفحة مقترح لا يكون «متوافقاً مع سلامة أميركا وأمنها الكامل»، خاصّة أنّ المملكة، يضيف، منفتحة «على مطالبي للحفاظ على أسعار النفط في مستويات معقولة»، ثمّ يستخلص: «في عالم شديد الخطورة، أسعى لضمان دفاع الولايات المتحدة على مصالحها القوميّة وتتحدى بشدّة البلدان التي تريد الشر لنا. ببساطة، هذا يسمى أميركا أولاً!». لكن حتى من وجهة نظر الواقعيّة السياسيّة الوقحة، هل هذه الحسابات سليمة؟ في ظرف سنوات حكم قليلة، أطلق ابن سلمان حرباً مدمرة ضدّ اليمن؛ فتح أزمة مع قطر؛ اختطف رئيس الوزراء اللبنانيّ؛ أوقف (وبلا شكّ عامل بقسوة جسديّة) مئات من المسؤولين السعوديّين ذنبهم عدم مولاتهم له على نحو مطلق؛ شدّد التوقيفات ضدّ جميع المعارضين. هل هذا الأمير غير المستقر حليف موثوق للولايات المتحدة؟ كثيرون في الولايات المتحدة، بمن فيهم ناس ضمن الدوائر العسكريّة والمخابراتيّة، يشكّون في ذلك.

بعد تصريحات ترامب، نتطلّع إلى ردود فعل الحكومات الأوروبيّة. وفيما أعلنت العديد من الدول نيّتها توقيف تسليم الأسلحة للسعوديّة، تواصل فرنسا ذلك، رغم أنّ كلّ شيء يدلّ على أنّها تستخدم ضدّ اليمن. وتبدو باريس مستعدة بالفعل لطيّ الصفحة ومواصلة شراكتها مع مملكة تُسهم سياستها في حرائق المنطقة. ستكون قمّة مجموعة العشرين في بوينس آيرس في الأرجنتين (بين 30 تشرين الثاني و1 كانون الأول) أول اختبار لوليّ العهد السعوديّ الذي أعلن ذهابه لها بعد تبرئته من ترامب. هل سيقبل ماكرون مصافحته؟

* **مؤسس موقع ORIENT XXI، ومدير تحريره**

غياب السؤال المتحرّر... إلى متى الجريمة؟

محمد عبد الله فضل الله *

النمطان المعيشي والفكري الصحيان يؤمنان لنا قدرة على الاستمرارية والمواجهة والفعل، فنمط التفكير مثلاً واكتساب العادات والبناء عليها أفكاراً لا تنتمي في كثير من الأحيان إلى أي فكر متجذّر ومشبع بالقيمة الأصيلة كبعض الطقوس والأعراف الدينية والاجتماعية التي تستبطن إمعاناً في العبودية التي ندعي التخلص منها كتأليه الأشخاص والتعصب الأعمى لحزب أو جماعة أو استسلام كالأنعام لكلام بسطح وعينا ويخدّر عقولنا تحت هذا المنبر أو ذاك، والإقبال على هذا الفكر أو ذاك من دون تعقل وتدبر لهو خلاف الصحة في التفكير والعيش السويّ، بما يعني حتماً الجنوح نحو الموت والتصحر والسلب للإرادة والحضور المتعدد الجوانب للإنسان في ساحات المواجهة للغة الزمن وكدحه في الحياة بوتيرة متسارعة. وهو ما يفسر رتابة عيشنا وتجمد حركتنا وبياس حيويتنا في كثير من الميادين وبخاصة الروحية والأخلاقية والسياسية، واستسلامنا لخطاب غيبي نفسّر على أساسه كثيراً من أحداث الحياة لا علاقة له بها من قريب أو بعيد، وهذا ما حصل مع جماعات وشعوب اندثرت، لكننا لا نزال نحمل نفس روحيتها وذهنيتها البدائية المتوحشة.

ما نشهده اليوم من أفعال من تزايد للجريمة والقتل والسرقة والفساد والفتنة وتسليم الإنسان وتهميشه بدلّ على إقحام أنفسنا في عوالم معيشية وتفكيرية خاوية في كل شيء ومن سلوكيات تدل على استحكام الشهوات والنزوات والأنانيات وسيطرة المظاهر والشكليات على العادات وعلى توجيه وعي الناس، فبات فعلنا البشري تائهاً ومغيّباً وواضحي تأثيرنا في الأحداث فارغاً ينمّ عن نفسية مترهلة تبحث عن خلاص من خلال كومة انفعالات وسلوكيات مرضية لا أثر نفعياً لها في الواقع. وبالتالي، لم يعد لأي كلام عن حوار جدي وتفاعل وتواصل مع أنفسنا، فضلاً عن الآخر، ذي جدوى وفائدة لأننا لم نفهم ذواتنا والخلل فيها ولم ننهض للتصحيح والانطلاق الدقيق الذي يتركز على التحرر من أسر الإجابات الجاهزة دينياً وفكرياً وعقدياً، فنحن لا نملك القدرة على إنتاج السؤال المتحرر من أسر الأجوبة الجاهزة والسائدة منذ زمن الرسل إلى اليوم، حيث كان هؤلاء الأنبياء والأولياء يعانون من عناد قومهم وتخلفهم، وبالتالي جرت محاولات حثيثة كي يبادر الناس إلى السؤال الجدي وإلى الاستنتاج وتحريك الفكر والخروج من التقليد والرتابة. السؤال المعرفي والاجتماعي يضعك أمام مسؤولياتك والتزامك بحرية الضمير، ويشهدك على ساحات الصراع بين الحق والباطل، وبالتالي يعطي لما تؤمن به من شعارات وعناوين فاضلة كل الحياة والفاعلية. وعندما يغيب السؤال الحر والإيمان بالذات والثقة بها ويصبح الناس كالورقة التي تتقاذفها الرياح، نرى الواقع يضج بحفلات تكفير وتخوين وتباغض وانقسام لا حد لها. فما نفع الحديث عن وحدة وتواصل ولا نزال نعيش بقوة حب السيطرة والتحكم بالآخر واستعباده بطريق أو بآخر، لا بل نتقن أحياناً استعباد أنفسنا ونريد التحكم بما هو خارج ذاتياتنا، وهنا تقع المصيبة. فبدل أن يتحول الخارج إلى ميدان لتجربتنا الإنسانية والاجتماعية العملية الفاعلة والمؤثرة إيجاباً، يصبح مبدأنا للتسابق في ترجمة هذا الاستعباد الذي يستخف بكل شيء.

السؤال الذي يحقق إنسانية الإنسان ويشعره بوجوده الفعلي بمقدار تأكيده لفعله الذي يواجه من خلاله أبشع أشكال التمييز والعنصرية والفروقات الطبقية والتشتت والعزلة الاجتماعية حتى في المنطقة الواحدة أنه الفعل الذي يحاول النهوض بتجمع بشري تحكمه دولة ومواطنة شكلية لم تستحق بعد أن توضع في مجتمع تربطه قيم لها ترجمة في الحياة العملية؟!

ما دمنا نرضى بالتثاقل والخنوع ونبتعد عن الجرأة في السؤال المتحرر والتعرف إلى ما نريد، فلن نمتلك الوعي الكافي في اختيار الطريقة المثلى من أجل بناء وعي جمعي سوي ومواطنة إنسانية سليمة ننطلق عبرهما نحو التصحيح الجدي. وما دمنا محكومين إلى الغرائزية الحزبية والمناطقية والعائلية والتبعية لهذا وذاك من رجال دين وسياسة، لن نفلح بتوسل أسلوب تعبيري مفترض عن حقيقة القيم والأفكار التي تسمو بروح المجتمع وتجعله منفتحاً على دوره ومسؤولياته بما يرتفع به إلى مستوى التساؤل والنقد البناء وامتلاك روح التغيير والإصرار عليه كنوع من ممارسة الحرية التي تعكس فعلاً بشرياً تغييرياً ومتجدداً يبني ويعطي بلا أجندات وحسابات إرضاء لفلان أو لحزب أو للذات. فحرية بلا انتظام وسؤال واستنتاج يرفع مستوى البشر هي ضياع ودمار وانعكاس لفراغ كبير وخطير يهددنا، بل ما نريده حرية تدفع نحو قوة تدبيرية إنسانية تتقن إدارة الشؤون الخاصة والعامة. فعلى المستوى الخاص، هناك تدبير وتعديل لقوى النفس المنحرفة بحيث يتحكم الإنسان بهذا الجانب بما لا يؤثر سلباً على حركته ونمط تفكيره وسلوكه، وعلى المستوى العام عندما يدبر عالمه الذاتي يصبح مؤهلاً لمواجهة الشأن العام بما فيه من خلل، فيبادر إلى معالجته عن ثبات واستقامة ووعي لا معالجات سطحية لا تنفذ إلى العمق، فما نعانيه اليوم أزمة شخصية وأخلاق وروح مفقودة.

الفكر المستند إلى السؤال المتحرر المؤدي إلى الاستنتاج والإنتاج هو الأساس لإنضاج البعد القيمي والمعنوي عند الإنسان الفاعل والمؤثر. وعندما تجري عملية تفريغ لهذا الفكر وللروح وتخديرهما وتوجيههما وجهة قاصرة وأسرهما في عوالم من الجهل والتخلف والانحدار في الخطاب والمضمون، كما نسمع ونشاهد اليوم على كثير من القنوات الفضائية ومن على منابر كثيرة دينية وغير دينية، فإن مسلسل تغييب الفعل البشري مستمر وسط ماس يومية نشهد عليها ووسط مشاكل اجتماعية وتفكك لا حدود له. بتنا نرى شكلاً ومظهراً في التمدن المادي يواكبه لغة دينية خشبية عند البعض تلهث وراء إشباع مخيال الناس وحشوه بخرافات كنوع من مناغاة البذخ والإسراف في كل شيء على حساب ما يفترض من ارتقاء بوعي الإنسان لمسائل وجوده وتربيته على مواكبته المسؤولة والفاعلة لحركة الحياة وقضاياها في كل تنوعاتها على أساس توليد الأفكار المنتجة والإبداع الخلاق.

فالمطلوب نوع من العبادة العقلية التي نحتاج إليها بقوة عندما نبني وعينا شيئاً فشيئاً، ونقوم بالسؤال المتحرر واكتشاف أنفسنا وحاجاتنا وضبط لحظاتنا. هذه العبادة التي تحررنا من تقديس الأنا وتقديس كل شيء سوى الحقيقة وتفتح مداركنا على آفاق واسعة تليق بإنسان اليوم المدعي للعصرنة والانفتاح. فليس الانفتاح بتسليع الإنسان وتمييعه وغلبة المظهر الصاخب والفاقع عليه، إنما يكون بمستوى تحرره وسؤاله وتفكره وتحمله للمسؤولية، فيكون العابد بعقله المستنتج قبل أن يكون العابد المقلد الذي اعتاد ما عليه من شعائر وعبادات وممارسات. كم يا ترى من يمارسون العبادة العقلية ويرتقون بأنفسهم وبمن حولهم؟ العبادة العقلية من أرقى أنواع العبادات، فلقد وردت آيات التفكر والتعقل والتذكر والتدبر عشرات المرات في القرآن وفي الخبر عن رسول الله أنه قال: «يا علي، إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البر فتقرب أنت إليه بأنواع العقل تسبقهم».

من جهة ثانية، فإننا نفتقد التخطيط في مؤسساتنا الخاصة والعامة للإفادة من الطاقات المتنوعة في سبيل تكامل الأدوار والمسؤوليات. للأسف، ترى التناحر وحس التآمر والزيف مستحكماً في كثير من المؤسسات وبين العلماء ورجال الدين أنفسهم، فما من أحد يكلف نفسه عناء تغليب روح التضامن والتآلف والتواصل، فالجميع يخاف من الجميع، والأنا تتحكم بالجميع، والشعور بالإلغاء والإقصاء سيد الجميع، والكل في سباق وراء مصالحه، وكأن التخطيط هو البعبع الذي يخاف منه الجميع، وكأنه يعريهم تماماً!

لقد سعى رجال دين وسياسة بذكاء إلى تأسيس جو عام ونمط من العلاقات والفضاءات يطلقون فيه صيحاتهم الواعظة، وعملياً يمارسون التنصل من كل مسؤولية وكأن ما يتلفظونه لا يعنيهم هم ومن حولهم من المتنفذين والوصوليين، فكما قال المخرج والكاتب الروسي أندريه تاركوفسكي: «إن نمط العلاقات الاجتماعية قد تشكل بطريقة صار من الممكن للناس ألا يطلبوا شيئاً من أنفسهم، وأن يشعروا بأنهم معفيون من كل واجب أخلاقي، وأن على الآخرين فقط أن يؤدوا المهمة والواجب. صار بوسعهم دعوة الآخرين لأن يكونوا متواضعين وأن يضحوا بأنفسهم، وأن يقبلوا بتأدية دورهم في بناء المستقبل، بينما هم أنفسهم لا يشاركون في العملية ولا يقبلون تحمل أي مسؤولية شخصية بسبب ما يحدث في العالم».

وبالتالي الجميع يسهم في تكريس زمن التخدير والتثاقل عن تحمل المسؤولية وتزكية ثقافة الفراغ والوقوف في وجه النماء الإنساني المطلوب لضبط إيقاع الواقع في كل تفاصيله، وبعد كل ذلك ترى من يستغرب لماذا حصلت مشكلة هنا أو هناك، ويبدأ بالصراخ وبضرورة المواجهة عن أية مواجهة يتحدثون وهم صناع التعقيدات وجزء من ثقافتها؟!

لقد أضحى التخلف من فريضة الدفاع عن الحقوق المشروعة للناس في اقتصادهم وأمنهم وسياستهم عند كثيرين لحساب التخادل والانزواء شيئاً ملموساً في واقعنا في الوقت الذي ترفع فيه الأمة كثيراً من شعارات مقدسة هنا وهناك. هذه الشعارات التي إن لم تحق حقاً وتدفع باطلاً بشكل عملي وحقيقي فلن يكون لها أي تأثير وصلاحيتها ستفقد يوماً بعد يوم، فمن يتجرأ على قول ما قاله رسول الإسلام يوماً: «أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر». وقوله: «لن تحل أمة حتى يؤخذ للضعيف حقه من القوي غير متعتع». أيستطيع أحدٌ أن يصل مباشرة إلى زعيم أو مسؤول أو ملك أصلاً ولقائه وجهاً لوجه في مجتمعاتنا؟!

ومن يا ترى يأخذ للمظلوم والضعيف حقهما حتى نصل إلى مرتبة تقديس الحق لا غير، وهل تلكأ كثيراً المتصدون للدفاع عن الحقوق؟ وهل هم فعلاً في طور سماع الصرخات من المستضعفين والمقهورين والمسحوقين في مجتمع مليء بالعناوين والشعارات المدافعة عن الحقوق الفارغة من كل فعل؟ وهل من هو أهل للتصدي لهذه المهمة المقدسة؟

لقد شبع الناس من التغني بالدفاع عن حقوقهم وبخدمتهم وكان البعض يمنّهم. لقد سأم الناس الوعود والكلام في الهواء عندما يتبجح به فلان السياسي أو فلان الحزبي في المناسبات والخطب المعسولة وبالصراخ العالي، حتى لكأنك تشعر أن الحل ينتظرك خارج الباب عندما تقوم من مجلسك.

إن من أهم أبواب الإصلاح مكافحة الفساد والمفسدين وهو أصل ومرتكز أساسي لا بد منه تقوم عليه الديانات السماوية وكل الشعائر الدينية، وقد تمثل هذا الأصل بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يمثل ذلك من حالة ثورية مستمرة وحالة متابعة ومحاسبة دائمتين من أجل تصحيح الخلل وتصويب الاعوجاج، ولكن من يقوم بهذه الفريضة يا ترى؟ أبتنا بحاجة إلى ملائكة لتقيم ذلك بعدما عجز أبناء البشر عن فهم دينهم وممارسة أبسط أخلاقياتهم الإنسانية فصارت الفوضى سيدة حياتهم إذ خسروا قدرتهم على التحكم بما تجنيه أيديهم. فالناس في وضع غليان ونقمة ولم تعد المهدئات والمسكنات الموضعية وسياسة امتصاص التذمر تنفع، فالفقر المستشري في مجتمعاتنا قد جعل الفرد كافراً بكل شيء من حوله. فالفقر كما قال هتلر: «هو أحد أضلاع المثلث الشهير الذي يضم معه المرض والجهل فإذا تجلى هذا المثلث الثلاثي الأضلاع في مكان ما تأكد أن الشعب - أي شعب - مهما كانت حضارته وعراقته سوف يكفر بالدولة والياتها ونظامها وليسوف تنتحر القيم الوطنية داخل كل إنسان». فكم من شباب قد كفر بما يحصل بوطنه واصبح الحلم بالهجرة وسواساً يراوده باستمرار وعند سنوح أول فرصة؟!

في الوقت ذاته نرى من يختزن قيماً وثقافة ولا يمتلك جرأة وشجاعة في الموقف ولا مبادرة للتأثير بمجريات الأحداث يكتفي بالزعاق والنقد وعندما يتطلب الأمر منه موقفاً جاداً تراه يعود إلى حساباته الخاصة. وهذا ما نلمسه عند كثيرين من ساسة ورجال دين يتقنون التلون والتخندق ساعة مع هذا الشعار وساعة أخرى يجدون حساباتهم مع حزب أو شخص أو شعار في ميل آخر، وهؤلاء هم من الفئات الخطرة على المجتمع وتطبعه بطابع النفاق والزيف بما يخالف ما هو مطلوب من وعي وثبات على الحق.

من الخطأ الجسيم التعوّد على أن الأمان والطمأنينة لا يجلبهما غير الركون إلى الشكل والمظهر والخداع والمكر كطريق أوحد للوصول إلى ثروة وسيطرة مزعومتين. فكل ذلك محيط للمرء عندما يصطدم بأدنى تجربة واقعية تفقده توازنه لأن ما يثبت المرء في المواجهة الركون إلى مضمون وقيمة أصيلة يتحسس من خلالها عظمة سلطته على نفسه وحسن تدبيره لعوالمه الخاصة والعامة ونهضته في الانفتاح على الإنتاج الفكري والمعنوي الذي يحاكي أصالته وهويته وبعده عن الرتابة والاجترار في القول والفعل والتأثير.

إن أهم أبواب الإصلاح مكافحة الفساد والمفسدين وهو أصل ومرتكز أساسي لا بد منه تقوم عليه الديانات السماوية وكل الشعائر الدينية، وقد تمثل هذا الأصل بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يمثل ذلك من حالة ثورية مستمرة وحالة متابعة ومحاسبة دائمتين من أجل تصحيح الخلل وتصويب الاعوجاج، ولكن من يقوم بهذه الفريضة يا ترى؟ أبتنا بحاجة إلى ملائكة لتقيم ذلك بعدما عجز أبناء البشر عن فهم دينهم وممارسة أبسط أخلاقياتهم الإنسانية فصارت الفوضى سيدة حياتهم إذ خسروا قدرتهم على التحكم بما تجنيه أيديهم. فالناس في وضع غليان ونقمة ولم تعد المهدئات والمسكنات الموضعية وسياسة امتصاص التذمر تنفع، فالفقر المستشري في مجتمعاتنا قد جعل الفرد كافراً بكل شيء من حوله. فالفقر كما قال هتلر: «هو أحد أضلاع المثلث الشهير الذي يضم معه المرض والجهل فإذا تجلى هذا المثلث الثلاثي الأضلاع في مكان ما تأكد أن الشعب - أي شعب - مهما كانت حضارته وعراقته سوف يكفر بالدولة والياتها ونظامها وليسوف تنتحر القيم الوطنية داخل كل إنسان». فكم من شباب قد كفر بما يحصل بوطنه واصبح الحلم بالهجرة وسواساً يراوده باستمرار وعند سنوح أول فرصة؟!

في الوقت ذاته نرى من يختزن قيماً وثقافة ولا يمتلك جرأة وشجاعة في الموقف ولا مبادرة للتأثير بمجريات الأحداث يكتفي بالزعاق والنقد وعندما يتطلب الأمر منه موقفاً جاداً تراه يعود إلى حساباته الخاصة. وهذا ما نلمسه عند كثيرين من ساسة ورجال دين يتقنون التلون والتخندق ساعة مع هذا الشعار وساعة أخرى يجدون حساباتهم مع حزب أو شخص أو شعار في ميل آخر، وهؤلاء هم من الفئات الخطرة على المجتمع وتطبعه بطابع النفاق والزيف بما يخالف ما هو مطلوب من وعي وثبات على الحق.

من الخطأ الجسيم التعوّد على أن الأمان والطمأنينة لا يجلبهما غير الركون إلى الشكل والمظهر والخداع والمكر كطريق أوحد للوصول إلى ثروة وسيطرة مزعومتين. فكل ذلك محيط للمرء عندما يصطدم بأدنى تجربة واقعية تفقده توازنه لأن ما يثبت المرء في المواجهة الركون إلى مضمون وقيمة أصيلة يتحسس من خلالها عظمة سلطته على نفسه وحسن تدبيره لعوالمه الخاصة والعامة ونهضته في الانفتاح على الإنتاج الفكري والمعنوي الذي يحاكي أصالته وهويته وبعده عن الرتابة والاجترار في القول والفعل والتأثير.

إن من أهم أبواب الإصلاح مكافحة الفساد والمفسدين وهو أصل ومرتكز أساسي لا بد منه تقوم عليه الديانات السماوية وكل الشعائر الدينية، وقد تمثل هذا الأصل بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يمثل ذلك من حالة ثورية مستمرة وحالة متابعة ومحاسبة دائمتين من أجل تصحيح الخلل وتصويب الاعوجاج، ولكن من يقوم بهذه الفريضة يا ترى؟ أبتنا بحاجة إلى ملائكة لتقيم ذلك بعدما عجز أبناء البشر عن فهم دينهم وممارسة أبسط أخلاقياتهم الإنسانية فصارت الفوضى سيدة حياتهم إذ خسروا قدرتهم على التحكم بما تجنيه أيديهم. فالناس في وضع غليان ونقمة ولم تعد المهدئات والمسكنات الموضعية وسياسة امتصاص التذمر تنفع، فالفقر المستشري في مجتمعاتنا قد جعل الفرد كافراً بكل شيء من حوله. فالفقر كما قال هتلر: «هو أحد أضلاع المثلث الشهير الذي يضم معه المرض والجهل فإذا تجلى هذا المثلث الثلاثي الأضلاع في مكان ما تأكد أن الشعب - أي شعب - مهما كانت حضارته وعراقته سوف يكفر بالدولة والياتها ونظامها وليسوف تنتحر القيم الوطنية داخل كل إنسان». فكم من شباب قد كفر بما يحصل بوطنه واصبح الحلم بالهجرة وسواساً يراوده باستمرار وعند سنوح أول فرصة؟!

> السؤال المعرفي والاجتماعي يضعك أمام مسؤولياتك والتزامك بحرية الضمير

لم نعتد على هذا الشعور ونبدأ بممارسته سنبقى في دوامة لا نهاية لها وسيبقى استنزاف واقعنا مستمراً فحتى الرحمة أضحت بضاعة مفقودة قد سلخت من كثير من النفوس التي أفقدتها الدنيا بمظاهرها قدرتها على السيطرة على نهمها الجنوني.

أيها القيمون على شؤون الناس ألم يحن الوقت بعد حتى تستفيقوا من الغفلة وترتحموا واقعاً لطالما حلم ويحلم باستقرار مفقود لقد كفى الناس أن يكونوا مجرد أرقام في حسابات فلان وجهة وجنوداً أمامين لفورات رجال الطوائف ومتاريس المذاهب. إنهم يأملون أن يستيقظوا على يوم يخرجهم مسؤولوهم من حالة انعدام الوزن إلى وضع أرجلهم على سكة الوعي لما يجب أن يكونوا عليه من أوضاع مريحة، وهذا بعيد المنال لأن من الأحزاب والجهات والعائلات من لا يزال يعيش ذهنية الإقطاع والاستغلال والمتاجرة بعقول الناس ويخاف أن يفتح لها نافذة للتنفس الحر حتى لا يخسر زعامته التي بناها على حسابهم وحساب أمانهم وغذائهم الفكري السليم. وما نشاهده من أوضاع مزرية في لبنان والعراق والمنطقة العربية والإسلامية لخير شاهد.

ما لم يعش الزعيم إنسانيته قبل تحسس زعامته التسلطية وما لم يعش رجل الدين والمثقف الرسالية والإخلاص والمهنية العالية، وما لم يبادر الإنسان العادي إلى التعلم ووعي حاجاته والجرأة في السؤال والمطالبة فلن يتغير شيء، لأن ما لم نغيّر ما بداواخلنا فلن ينعكس شيء في عالمنا الخارجي الذي سيبقى ينزف ويعزّ على إيقاع تقسيم المقسم وتشتيت الجهود وهدر الطاقات.

إن البقاء في دائرة مفرغة والاشتغال في الفعل ورد الفعل يبعدنا عن أية فرصة لا بد منها للتصويب. هذه الفرصة التي لا مناص عن صناعتها وحملها ومحاولة خلقها، وإن تقاطرت الظروف على خنقها في المهد. إننا نريد نباهة اجتماعية ذات أهمية كبرى من الجميع كما قال شريعتي يوماً كي نعرف أين نحن؟ وفي أي وضع نسير وما علينا فعله وتداركه. ونريد قادة وشخصيات اجتماعية وفكرية وثقافية ثورية ونهضوية تؤسس لنباهة اجتماعية عالية تتحسس عظيم الخطر الذي وقعنا فيه حتى نسارع للنهوض من جديد وخلق أجواء صحية لا مهرب منها تعيد لنا شيئاً من تاريخ مضيء وكرامة تعبر بنا إلى دنيا تليق بإنساننا.

* أكاديمي وحوزوي

على الغلاف

السعودية أكثر ضعفاً
الغضب يلاحق ابن سلمان

لم تَعُد السعودية كما كانت حتى وقت قريب. قدرتها على ابتياع المواقف وشراء الولاءات باتت أضعف من ذي قبل. صحيح أن ولي العهد الجديد، محمد بن سلمان، تمكّن في الأشهر التي أعقبت تسلّمه منصبه، من تحقيق التفاف إعلامي عالمي حول «قيادته الفذّة» و«رؤيته الإصلاحية»، إلا أن استحقاقات متتالية جاءت لتكشف هشاشة الهيكل الذي أسّس له. هشاشة بلغت أقصى درجات انفضاحها مع توالي فصول «أزمة خاشقجي»، حتى أضحى الرجل الذي لا يقبل ولو انتقاداً من داخل المنظومة أو مجرّد «نصيحة من مُحبّ»، يبحث عمّن يتبرّع له باستقبال في هذا الظرف الحرج.

قد لا يكون من المبالغة القول إن ردود الفعل الصادرة من المغرب العربي على الجولة الخارجية لابن سلمان تشير إلى انقلاب حقيقي في صورة المملكة التي لطالما ملأ الحديث عن «مكانتها» الآفاق. من تونس إلى الجزائر وموريتانيا، تعلو الأصوات المُندّدة بـ«مجرم الحرب»، والداعية إلى عدم استقباله. يذهب تونسيون وجزائريون إلى أبعد من ذلك برفضهم «تدنيس أرض الثورة» وبلد «المليون شهيد»، فيما تتصاعد في نواكشوط ـ التي أدخلها محمد ولد عبد العزيز في المعسكر السعودي ـ المطالبات بعدم منح «خادم الصهاينة» فرصة تبييض صورته. أما المغرب، الذي امتنع إلى الآن عن إصدار أي تعليق داعم للسعودية بشأن مقتل خاشقجي، فيغيب عن مشهدية الزيارات المحتملة، في استثناء لا يخلو من دلالات، فيما تستقبل مصر، «مأمونة الجانب» بالنسبة إلى ابن سلمان، الأخير على خَفَر، ويلتزم الأردن الصمت كأن «على رأسه الطير». حتى الحليف الأقرب للأمير الشاب، ولي عهد أبو ظبي، لم يُخرج رأسه من الرمال إلا بعد أن قدّم الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، خلاصته النهائية حول حادثة القنصلية.

قبل تلك الأزمة، كان ابن سلمان يعتقد أن رفع صوره في ملاعب البصرة سيفتح له أبواب إعلاء كلمته في العراق، لتأتي استحقاقات ما بعد الانتخابات النيابية وتثبت أن أسلوب «وان واي تيكت» أصبح من الزمن الغابر. في اليمن، لم يعد ثمة شكّ في أن السعودية باتت المكروه الأول هناك، حتى من قِبَل من كانوا يوماً ما في صفّ حلفائها، فيما تكاد «الجارة المتمرّدة» ـ أي قطر ـ لا تأخذ نَفَساً في «حربها» على قائد مقاطعتها. تساندها في ذلك تركيا، التي لا يبدو أنها تريد طيّ القضية قبل أخذ «ثأرها» مَمّن أطلق حرباً ضد معسكر «الإخوان»، وأراد احتكار الوكالة الأميركية لنفسه. على المقلب الغربي، لا يبدي الأوروبيون ـ باستثناء فرنسا ـ حماسة كبيرة لـ«حفظ رأس» ولي العهد السعودي، في وقت تتّسع فيه دائرة الرفض الأميركي الداخلي للتعامل مع نجل الملك وكأنّ شيئاً لم يكن. وحده دونالد ترامب يرفع لواء الذود عن ابن سلمان، اعتقاداً منه بأن الأخير «لُقّمة» لا تُعوّض، لكن هذا الدفاع المستميت يبدو اليوم محاطاً بموجة من ضغوط «الدولة العميقة»، التي قد تؤدي إلى إبطال مفعوله، وتضييع آمال العهد «السلماني».

(الأخبار)

جولة وليّ العهد المُربَكة: «الحلفاء» يتحسّبون

منذ إعلان الجولة الخارجية لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، ببيان صادر عن الديوان الملكي، لم يُفصح رسمياً عن هوية الدول التي سيحطّ فيها الرحل، قبل انتهائه إلى الأرجنتين، حيث تُعقد «قمة العشرين» أواخر الشهر الجاري. اقتصر الأمر على تسريبات إعلامية اجتمعت على أن كلاً من الإمارات والبحرين ومصر وتونس والجزائر وموريتانيا ستشكّل المحطات العربية الستّ في تلك الجولة. غموض ينبئ بحذر في عملية كسر الجمود الدبلوماسي، وإن كانت العملية بحدّ ذاتها تؤشّر على «انتعاش» سعودي أحدثه الدعم «الترامبي» غير المحدود لابن سلمان. هذا الحذر يبدو مثيراً للانتباه أنه ينسحب كذلك على الدول التي سيزورها ولي العهد، أو تلك التي سيستثنيها على رغم أنها الأقرب إلى الرياض. وهو ما يؤكد، إلى جانب معطيات أخرى، أن الأزمة التي تعيشها المملكة لا تزال مفتوحة على احتمالات كثيرة، قد لا تكون سارّة للأمير الشاب.

يوم أمس، وصل ابن سلمان إلى العاصمة المصرية القاهرة قادماً من البحرين، في ظلّ احتفاء رسمي خجول، وردود فعل رافضة للزيارة. ردود مئات، إلى جانب عدم الإعلان رسمياً عن جدول أعمال الجولة الخارجية الأولى من نوعها منذ مقتل الصحافي جمال خاشقجي (2 تشرين الأول/ أكتوبر)، عوامل تأثير معاكسة للغرض الذي أراده ابن سلمان من وراء تحرّكاته، وهو تلميع صورته وحشد التأييد لشخصه، إذ إن سلسلة المواقف الداعية إلى عدم استقبال الرجل أظهرت أن تداعيات اغتيال خاشقجي أصبحت أكبر من قدرة الرياض على حصرها، والأهم أنها أعادت إحياء الآثار الكارثية للمغامرات التي خاضها ولي العهد على غير جبهة (وفي مقدمها العدوان على اليمن) على نحو غير

> تبذل السعودية أقصى جهودها لاستبقاء الدعم «الترامبي»

مسبوق، وجدت سلطات الدول المقصودة نفسها إزاءه عاجزة عن الردّ، إلى حدّ أنها تستحي إلى الآن من إعلان نبأ الاستقبال. أما الدول التي لن يحطّ فيها ابن سلمان، فإن استثناءها يرسم، هو الآخر، علامات استفهام، حول ما إذا كانت قياداتها تتحسّب لاحتمال أن تؤول القضية ـ في نهاية المطاف ـ إلى إزاحة الأمير الشاب من المشهد.

هذه العوامل «السلبية» بالنسبة إلى العهد الجديد، يضاف إليها التصويب التركي المستمرّ على السعودية على خلفية حادثة القنصلية، والذي يستهدف إبقاء الواقعة حيّة، وعدم فسح أي مجال أمام الرياض للتحرّر من الضغوط التي تلاحقها. غرض يؤكده تعقّد السلطات التركية إضافة عنصر جديد إلى روايتها بشأن مقتل خاشقجي، في الوقت الذي يحاول فيه ابن سلمان طيّ صفحة القضية، علماً أن لا شيء في ما كشفته أنقرة خلال الساعات الماضية يشي بأنه لم يكن متوافراً لديها منذ زمن. إذ أفاد المحققون الأتراك، أمس، بأنهم اكتشفوا وجود اتصال هاتفي بين أحد أعضاء فريق القتل وصاحب «فيلا» في ولاية بالوا، لتعلن النيابة العامة التركية إثر ذلك أن الاتصال المذكور تمحور حول كيفية التخلّص من جثة خاشقجي. وأوضح البيان الصادر عن النيابة أن شخصاً يُدعى منصور عثمان أبو حسين، تواصل مع صاحب «الفيلا» المدعو محمد أحمد الفوزان، في الـ1 من تشرين الأول/ أكتوبر (أي قبل يوم من اغتيال خاشقجي)، وتباحث معه في طريقة إخفاء الجثة بعد تقطيعها. هذا الضجّ التركي في اتجاه منع تمويت القضية، يسانده ازدياد الأصوات الأميركية الرافضة لتبرئة ابن سلمان، والمطالبة بمحاسبته. وهي مطالبات لا تقتصر على الحزب الديمقراطي، بل تشمل أيضاً جمهوريين باتوا يعتقدون أن على الكونغرس اتخاذ إجراءات إضافية بمواجهة السعودية. وأكد السيناتور الجمهوري، مايك لي، ليل الأحد ـ الاثنين، أن تقديرات ترامب «لا تتّسق مع المعلومات المخابراتية» التي تؤكد تورّط ولي العهد في حادثة

يمثّل عدم إعلان جدول أعمال الجولة عامل تأثير معاكساً لرغبة ابن سلمان (أ ف ب)

إلى أن يغتنم «الفرصة» ويبذل جهوداً لإيقافها، مشدداً على أن ابن سلمان «ليس حليفاً يستحقّ التدخل العسكري». ورأى السيناتور الجمهوري، جوني إرنست، من جهته، أنه «إذا كانت هناك مؤشرات على أن الأمير تورّط في القتل، فعلينا حتماً أن ندرس اتخاذ إجراء آخر».

إزاء المطالبات المتقدمة، تبذل السعودية أقصى جهودها لاستبقاء الدعم «الترامبي» لها، وتعزيز أوراق البيت الأبيض في مواجهة خصومه، ومنع انقلاب الموازين لمصلحتهم. وما قيامها برفع إنتاجها النفطي خلال الشهر الجاري إلى أعلى مستوياته على الإطلاق، وفقاً لمصادر في قطاع النفط تحدثت أمس إلى «رويترز»، إلا بعض من تلك الجهود. وبحسب المصادر نفسها، فإن إنتاج السعودية من النفط الخام بلغ في تشرين الثاني/ نوفمبر ما بين 11,1 مليون و11,3 مليون برميل يومياً، على رغم أن استراتيجيتها هذه كانت قد تلقّت ضربة لدى فرض واشنطن عقوبات مخفّفة على طهران، خلافاً للتوقّعات التي منّت الرياض نفسها بها. مع ذلك، تستمرّ المملكة في العمل بما يناقض أهدافها على المستوى الاقتصادي، الأمر الذي لا يفتأ الرئيس الأميركي يستغلّه في الدفاع عن وجهة نظره، حتى بلغ به الأمر إلى حدّ توجيه الشكر إلى نفسه على انخفاض أسعار النفط.

(الأخبار)

تونس تغصّ بضيفها «السفاح»: «لا لتدنيس أرض الثورة»

طغى الموقف الشعبي في تونس، على ذلك الرسمي، رفضاً لاستقبال محمد بن سلمان، على خلفية جرائمه وانتهاكاته في الداخل والخارج، ولا سيما جريمة اغتيال جمال خاشقجي. والمجازر في اليمن. ما يجعل جولة وليّ العهد الخارجية تنقلب عليه

تونس ـ الأخبار

تواصل الغضب المتصاعد في تونس، يُفشل زيارة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، المُفترضة اليوم، في إطار جولة خارجية أراد من خلالها إعادة بعض ماء الوجه، بعد جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي، قبل أن يتوجه إلى الأرجنتين، لحضور قمة مجموعة العشرين. نهاية الشهر الحالي. التظاهرات المنددة باستقباله، بدأت في العاصمة التونسية، مساء أمس، قبل ساعات من الزيارة، في ظل مواقف شديدة أطلقتها أحزاب وجمعيات ومنظمات وقيادات ونشطاء من اليسار الماركسي والقومي، خلال الأيام الماضية، وانضم إليها أخيراً، القيادي في حركة «النهضة»، محمد بن سالم، الذي شدد على أن موقفه «شخصيٌ» لا يُلزم غيره، محاولاً تجنيب حركته موقفه، على غرار تراجع رئيسها، راشد الغنوشي، الشهر الماضي، عن تعليقه على جريمة اغتيال خاشقجي، حين شبّه تداعياتها بـ«مناخات حادثة إضرام محمد البوعزيزي النار بنفسه، أمام مقر ولاية سيدي بوزيد، في كانون الأول/ديسمبر عام 2010، التي كانت أبرز مسببات اندلاع الثورة على نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

«لا لتدنيس أرض تونس الثورة»، و«لا أهلاً ولا سهلاً بابن سلمان...»، و«لا أهلاً ولا سهلاً بجلاد النساء»، و«ابن سلمان يا سفاح يا قتال الأرواح» و«الحرية للنساء في السعودية»... بهذه الشعارات، قرر التونسيون استقبال ولي العهد في العاصمة، من خلال صور رفعتها جمعيات ومنظمات على طول مبانيها، وأخرى رفعها مئات من المحتجين عشية الزيارة، في شارع الحبيب بورقيبة، مساء أمس، رفضاً لاستقباله، فيما أدت فرقة من الفنانين المسرحيين مقاطع تمثيلية جسّدت تعذيب النشطاء في السعودية، وأخرى سخرت من ولي العهد «المتهور». مشهدٌ، سرعان ما انتقل إلى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تركز الزخم حول التنديد بالزيارة، والتهكم على محاولات وليّ العهد لحشد دعم عربي تحت وسوم عدة، كـ«زيارة المنشار عار» و«تونس حرة حرة» و«ابن سلمان على بره».

بعض المنظمات، اختارت لدفع احتجاجها على الزيارة خطوة أخرى، إذ علقت «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين»، على واجهة مقرها المركزي في العاصمة، صورة عملاقة، تحمل رسماً لابن سلمان، وهو يمسك بمنشار عملاق. كذلك عُلّقت صورة أخرى للضيف غير المرحب به، على واجهة «الجمعية التونسية للنساء الديموقراطيات»، تُظهر ابن سلمان حاملاً سوطاً، مع كلمات تصفه بـ«جلاد النساء». وأسهمت المنظمتان، إلى جانب «الاتحاد العام التونسي للشغل»، و«الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان»، و«المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، و«الهيئة

> تمكّن المعترضون من تحويل الزيارة إلى مناسبة تزيد من تعرية النظام السعودي

الوطنية للمحامين في تونس»، في تنظيم «ندوة وطنية للتضامن مع الشعب اليمني»، أمس، شملت تقديم تقرير «لجنة الخبراء في الأمم المتحدة، حول انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن»، ونقاشه بحضور رئيس اللجنة، كمال الجندوبي، الذي تحدث باستفاضة عن الحصار المفروض على اليمن وشعبه، وما يحصل في السجون السرية لـ«التحالف» الذي تقوده الرياض، من قتل واغتصاب وانتهاكات أخرى.

الشعارات المنددة طاولت أيضاً رئيس الجمهورية، الباجي قائد السبسي، من قبيل «يا باجي يا سمسار لا نحتاج للبترودولار»، في ظل الموقف المرحّب بالزيارة من مستوى قمة الهرم السياسي. إذ أعلن الأمين العام الجديد لحركة نداء تونس، سليم الرياحي، الذي كان متتبعاً حتى فترة قريبة، بقضايا فساد وتبييض أموال (لم يتخلص منها إلا بعقد صفقة مع أوساط متنفذة احتوته تحت جناحها كما صرح هو بنفسه أكثر من مرة)، بأن ابن سلمان «مرحب به في تونس»، وأنه «لا يصدّق» تورطه في عملية اغتيال خاشقجي. كذلك دافع عدد من نواب حركة «نداء تونس» عن الزيارة، بناءً على مبدأ «عدم التدخل في سياسة الدول الأخرى»، وهو أمر لم يتوانَ عنه أيضاً مستشارون لرئيس الجمهورية، من بينهم الناطقة باسم الرئاسة، سعيدة قراش، التي كانت حتى وقت قريب، إحدى أبرز الناشطات النسويات في البلاد!

ما لم يقل على لسان الرسميين، ذُكر في صحف محلية تابعة لهم، على أمل ثني المحتجين عن التظاهر ضد ابن سلمان اليوم، بحقن اقتصادية، في ظل الوضع المعيشي المتردي. إذ سُرّبت معلومات إلى إحدى الصحف «الفضائحية»، تقول إن ولي العهد سيعلن خلال زيارته اتخاذ إجراءات لدعم الاقتصاد التونسي، على أن يضع وديعة بقيمة مليارَي دولار في البنك المركزي، فيما تعاني البلاد منذ عامين، من شح في العملة الصعبة. كذلك ذكرت أن الرياض ستبيع تونس نفطاً بقيمة 400 مليون دولار، بأسعار تفاضلية، وستقدم هبات جديدة للجيش تتمثل بطائرات عمودية وأخرى مقاتلة.

مقابل إصرار السلطة على استقبال ابن سلمان، تمكنت الأحزاب والمنظمات والجمعيات، من تحويل الزيارة إلى مناسبة تزيد من تعرية النظام السعودي الذي طاول ثورة الشعب التونسي نفسه، باستقبال بن علي وحمايته، وهو المدان من المحاكم التونسية. إذ من المتوقع أن تماطَ الشوارع وقفات ومسيرات احتجاجية، رفضاً لاستقباله، ما قد يُدخل العلاقة التونسية ـ السعودية، مرحلة جديدة، قد لا تتمكن الحكومة من ترميمها لاحقاً.

طاولت الشعارات المنددة رئيس الجمهورية، في ظل موقفه المرحّب بالزيارة (أ ف ب)

الأمير في القاهرة: الرئاسة تخفي تفاصيل الزيارة!

القاهرة ــ جلال خيرت

في زيارة هي الثانية إلى مصر بصفته ولياً للعهد، وصل الأمير السعودي محمد بن سلمان إلى العاصمة المصرية القاهرة أمس، مواصلاً «الجولة» العربية التي يجريها استباقاً لمشاركته في «قمة العشرين» في الأرجنتين، وسط حفاوة على المستوى الرسمي ورفض شعبي على استحياء قادته «نقابة الصحافيين» بحملة توقيعات لرفض استقبال الرجل الثاني في المملكة، وذلك على خلفية مواقفه السياسية في اليمن ومقتل الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده لدى إسطنبول. وقبل أن تعلن الرئاسة المصرية الزيارة، كانت اللافتات في بعض المناطق التي سيزورها ترحب به، وهي لافتات وضعها أصحاب شركات سعودية تعمل في مصر أو شركات على صلة مباشرة بالمشاريع السعودية. واللافت أنها جاءت محدودة على عكس الحفاوة التي استقبل بها في الزيارة السابقة في آذار/ مارس الماضي.

وعلى رغم أن تحديد تفاصيل الزيارة وموعد وصول ابن سلمان ومغادرته كانت معروفة من الأسبوع الماضي، فإن الرئاسة لم تعلن التفاصيل رسمياً إلا قبل ساعات من وصول الحاكم الفعلي للمملكة، من دون تحديد أجندة الزيارة التي ستشهد «لقاءات مكثفة مع مسؤولين مصريين»، وسط مخاوف من خروج تظاهرات غضب في الشوارع. ولذلك، جرى التكتم على تفاصيل البرنامج وأماكن التنقل التي سيصلها وسيغادر منها ولي العهد السعودي، كما أخلت قوات الأمن اثنين من الفنادق الكبرى في العاصمة لإقامة ابن سلمان والوفد المرافق له، إضافة إلى إقامة عدد من أعضاء الوفد في مقر السفارة السعودية لدى القاهرة، التي تعتبر أكبر سفارة سعودية في الخارج.

تشهد القاهرة، منذ الساعات الأولى لوصول الأمير، انتشاراً كبيراً على غرار زيارات القادة السعوديين، لكن هذه المرة زادت في مقدمها الأزمة اليمنية، وموقف «الرباعي العربي» من الدوحة، جراء نتائج زيارات الضيف السعودي الأخيرة إلى الكويت والإمارات والبحرين، إضافة إلى مناقشات حول قضية خاشقجي والعلاقات مع تركيا قريباً، مع تلميحات مصرية إلى أن حديث ولي العهد السعودي سيتضمن رؤى مختلفة عن التي حملها في زيارته الماضية. ومن المقرر أن تنتهي اللقاءات الرسمية، التي تستغرق يومين فقط، بإعلان مجالات تعاون بين البلدين على صورة استثمارات سعودية ضمن دعم الرياض للاقتصاد المصري، لكن بلورة الاتفاقات التي سوف توقع جرت بسرية كاملة بين المسؤولين المصريين ونظرائهم السعوديين خلال الأيام الماضية، كما بقيت اتفاقات سابقة تم توقيعها مجمدة، لكن الثابت أنه لا سقف اقتصادياً مرتفعاً من الزيارة حتى اللحظة، خصوصاً أن الجانب السياسي هو الأهم.

> وُجّهت انتقادات إلى الإجراءات الأمنية المشددة حتى قبل وصول الضيف

الانتقادات للاستنفار المبالغ فيه بعدما أخلى الأمن شوارع رئيسية كبرى وأغلق أجزاء منها ومنع ركن السيارات حتى قبل أن يغادر الضيف العاصمة البحرينية في طريقه إلى مصر، الأمر الذي تسبب في حالة إرباك وسط المدينة، خصوصاً أن الفندق الذي يقيم فيه يقع في «حي جاردن سيتي» مواجهاً لنهر النيل. وعلى أجندة لقاء ابن سلمان والرئيس عبد الفتاح السيسي قضايا عدة

لا يُتوقع أي زخم اقتصادي للزيارة ذات العنوان السياسي (أ ف ب)

رفض شعبي مكتوم لاستقبال القاهرة محمد بن سلمان، هو نتيجة سنوات من قمع الدولة للمصريين. لكن ذلك لا يلغي حقيقة الرفض. لافتات ترحيب أقل وحملة توقيعات قادتها «نقابة الصحافيين» ضد الزيارة. هي أقل ما يمكن ملاحظته حالياً، بينما شددت الدولة إجراءاتها وتكتمت على تفاصيل الزيارة

سوريا وسط توتر داخل منطقة «خفض التصعيد» وعلى بعض خطوط التماس، تنطلق اجتماعات جولة جديدة من محادثات أستانا، بحضور «مكتمل»، وفقَ التصريحات الكازاخية. وبالتوازي، يسجّل «مجلس سوريا الديموقراطية» اعتراضه على تغييبه عن المحادثات الرسمية، عبر عقد مؤتمر مواز في مناطق سيطرة «التحالف الدولي»

مؤتمر موازٍ لـ«مجلس سوريا الديموقراطية»

جولة «أستانا» غداً بحضور «مكتمل»

كرّس الاعتداء الذي استهدف أحياء في مدينة حلب بقذائف تحوي مواد كيميائية، وما تبعه من غارات روسية على مواقع إطلاقها في محيط المدينة الجنوبي الغربي، ارتباط مصير «اتفاق سوتشي» بالإرادة الروسية ـ التركية المشتركة للحفاظ عليه بمعزل عن التصعيد الميداني. هذا الواقع اتضح منذ إعلان تركيا الانتهاء من سحب السلاح الثقيل خارج المنطقة المنزوعة السلاح، وانقضاء مهل المرحلة الخاصة بسحب الجماعات الإرهابية، من دون أي تغييرات تذكر على الأرض. حينها، خرجت ضمن «المنطقة المنزوعة السلاح» المفترضة، قد يقوّض إطار الاتفاق. غير أن مجريات ما بعد الاعتداء في حلب أسهمت في التأكيد على أن روسيا لن تتخلى عن حقّها في استهداف الفصائل التي تنتهك التهدئة المفروضة، كما أنها لن تخلّ بتفاهماتها مع تركيا، والتي أتاحت مسار محادثات أستانا، التي تضرب موعداً جديداً، غداً.

> «منظمة حظر الكيميائي»: احتمال إرسال بعثة تحقيق إلى حلب

وبعد تلميح الجانب التركي، قبل أيام، إلى ضرورة القيام بإجراءات إضافية لتأمين فتح الطريقين الرئيسيين بين حلب وحماة، وحلب واللاذقية، أمام حركة النقل والعبور، أفادت أوساط معارضة بوجود تخوف من تحرك لـ«هيئة تحرير الشام» داخل منطقة «خفض التصعيد»، في محاولة لتأمين السيطرة على كامل نقاط طريق حماة ـ حلب الدولي. ووفق تلك الأوساط، تخشى فصائل «الجبهة الوطنية للتحرير» من محاولة «تحرير الشام» السيطرة على مدينة معرّة النعمان ومحيطها، والتي تعدّ النقطة الأبرز على الطريق خارج نفوذ «تحرير الشام». وفي حال صحّت تلك التقديرات، يحتمل أن تشهد المنطقة تصعيداً جديداً تقوده «تحرير الشام»، بهدف التحكم في كامل الطريق الدولي. ووفق تلك الأوساط، فإن «تحرير الشام» يساعد أيضاً في تقريبها من الفصائل «الجهادية» الرافضة لـ«اتفاق سوتشي». وأتى ذلك فيما أعلنت «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» أن الحكومة السورية طلبت منها إرسال وفد إلى موقع سقوط القذائف الحاملة موادّ كيميائية، لتقصّي الحقائق. وأوضح الرئيس الجديد للمنظمة، فرناندو أرياس، أن المنظمة اتصلت بدائرة الأمن في الأمم المتحدة وذلك «لتقييم الوضع الأمني على الأرض من أجل احتمال إرسال بعثة تقصي حقائق إلى سوريا».

وفي موازاة التطورات الميدانية، ينتظر أن تنطلق غداً، ولمدة يومين، اجتماعات جولة جديدة من محادثات أستانا. وأوضح وزير الخارجية الكازاخي خيرت عبد الرحمنوف، أن كل المشاركين أكدوا حضورهم الجولة، بما ذلك الجانبان الحكومي والمعارض، والدول الضامنة، والمراقبون والأمم المتحدة. غير أنه لفت إلى أن مستوى التمثيل الأممي لم يحدد بعد، إذ لم يتم تأكيد حضور المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، تلك الاجتماعات، حتى ليل أمس. ولم يصدر أي تعليقات حول جدول الأعمال المتوقع لهذه الجولة الجديدة، فيما يتوقع أن يكون ملف إدلب أبرز ما سيناقش خلالها، إلى جانب الملفات الدورية مثل تبادل المعتقلين والمختطفين. وفي تزامن لافت مع اجتماعات أستانا، أعلن «مجلس سوريا الديموقراطية»، الممثل السياسي لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، عن الإعداد لتنظيم «حوار سوري ـ سوري» يشارك فيه ممثلون عن أحزاب وقوى سياسية في داخل سوريا وخارجها. ولا يعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه، إذ سبق أن استضافت مدينتا الطبقة وعين عيسى، في ريف الرقة، لقاءات تشاورية ومؤتمرات مماثلة، غير أنها لم تتجاوز شكل الاجتماعات الاحتفالية، من دون أن تنجح في استقطاب شرائح سياسية وازنة. ويوضح عضو «الهيئة الرئاسية» في المجلس، حكمت حبيب، في حديث إلى «الأخبار»، أن «المؤتمر سيعقد في 28-29 الشهر الحالي، بحضور شخصيات مستقلة وأحزاب سياسية مرخصة، وشخصيات مقربة من الحكومة السورية»، كاشفاً أن «المؤتمر يهدف إلى تشكيل منصة عريضة من المعارضة، للتأسيس لمؤتمر وطني داخلي شامل للحل في البلاد». ويلفت حبيب إلى أنه «سيتم عرض تجربة الإدارة الذاتية، واللامركزية، للمشاركين، لإطلاعهم على النموذج المقترح للحل السياسي وفق رؤيتنا». ويتساوق سعي «مسد»، لخطب ودّ جهات سياسية بهدف التحالف معها وتكوين واجهة معارضة «داخلية»، مع حديث عدد من مسؤوليه عن «عقم» المحادثات الخاصة بالتسوية السياسية، في ظل غياب حضور من جانبه، بصفته يمثل مناطق شرق الفرات. وكان لافتاً أن التصريحات الروسية المطالبة بتمثيل «متوازن» للقوى الكردية السورية، في أي من المحادثات، قد غابت خلال الفترة الماضية. وتقاطع ذلك مع تصريحات تركية تؤكد أن موسكو قاطعت «حزب الاتحاد الديموقراطي»، على عكس الولايات المتحدة الأميركية.

(الأخبار)

أحد عناصر الفصائل الموالية لأنقرة قرب مدينة الباب أمس (أ ف ب)

تعديل حكومي جديد: هل من نور في آخر النفق؟

دمشق ـ **مرح ماشي**

على مدار أيام من الاستشارات الوزارية المُحكمة بعيداً عن التسريبات في الشارع، خرجت التشكيلة الوزارية المُعدّلة أخيراً إلى العلن، عبر المرسوم الرئاسي رقم 360 لعام 2018. التعديل شمل 9 وزارات، هي: الداخلية والتربية والتعليم العالي والتجارة الداخلية والصناعة والسياحة والاتصالات والموارد المائية والأشغال العامة. ورغم خيبة التوقعات بتغيير الحكومة كاملة، فإن الأسماء الجديدة مثّلت تنفيساً حقيقياً لقطاع من الشارع. التعديل الأكثر تأثيراً كان من نصيب وزارة الداخلية، إذ بدا أن القيادة تتماهى مع شارعها الساخط على أداء الوزير السابق خلال الزيارة الحكومية الأخيرة لمدينة حلب. هُناك حيث تعرض مواطن سوري لمساءلة من الوزير عن «50 ليرة» إضافية يتقاضاها عن كل معاملة ينجزها، فثارت ثائرة الشارع المنهك بالواقع الاقتصادي المتردي، وبالإشارة إلى الزيارة الحكومية ذاتها لحلب، فقد استشعر عدد من الوزراء متابعة القيادة مجريات زيارتهم للمدينة الخارجة من الحرب، تمهيداً للوصول إلى لحظة التغيير الحاسمة. ولبيقى الحديث حلبياً، فإن بعض الأسماء الجديدة مثّلت مفاجأة إيجابية في وجدان الحلبيين، ومن بينها محمد رامي مرتيني وزير السياحة الجديد، الذي شغل سابقاً منصب رئيس اتحاد غرف السياحة السورية. تكليف مرتيني منصب الوزارة بعدما كان معاوناً للوزير جاء مريحاً لموظفي وزارته والمعوّلين على صلاحياته الجديدة التي من شأنها الكشف عن كفاءته المشهود لها في مسقط رأسه. الحالة ذاتها تنطبق على بسام إبراهيم، وزير التعليم العالي الجديد، إذ شهد العديد من السوريين، بمن فيهم أساتذة جامعيون وطلاب، بكفاءته وانفتاحه، مع أمالهم باستثمار ذلك إدارياً بما يحقق تطوراً ما لمصلحة وزارته. وكذلك، شكّل تكليف إياد الخطيب منصب وزير الاتصالات والتقانة ارتياحاً في أوساط أهل الاختصاص والمهتمين، مع التحفظات مما ينتظره من مهمات مثيرة للجدل. بينما اعتبر وصول اللواء محمد خالد الرحمون إلى وزارة الداخلية خطوة منتظرة، إذ يمثل الرجل الذي شغل مناصب أمنية سابقة مصدر راحة للعاملين في الشأن العسكري والأمني. أما التعديل الأكثر إثارة للتحفظات جاء من نصيب تبديل المركز الوزاري لعاطف الدناف، من وزير للتعليم العالي ليصبح وزيراً للتجارة الداخلية وحماية المستهلك. نقلة فريدة من نوعها، وفق ما قرأها الشارع. إذ لم يكن الدناف قد حقق تقدماً لافتاً في وزارته السابقة، بل إن مستوى التعليم والبحث في الجامعات، استمر خلال عهده في الانحدار. وعلى أي حال، تمنى البعض أن تكون نيّات التعديل متعلقة بتصويب ما لوضع الدناف في المكان الذي يمكن أن يحقق فيه إفادة من خلال الوزارة الجديدة.

> استُبدلت بوزارة المصالحة هيئة جديدة تتبع رئاسة الوزراء

يوم التغييرات لم ينتهِ قبل أن يغلق الباب على عهد طويل لبشر الصبان محافظاً لمدينة دمشق. الصبان الذي عُيّن في منصبه منذ عام 2006، في ما يعزوه البعض إلى حساسية الملفات التي كُلّف إياها، ولا سيما المخططات التنظيمية لمشاريع إعادة الإعمار تمهيداً لمرحلة ما بعد الحرب، أعفي وفق المرسوم التشريعي رقم 363، ليعيّن عادل أنور العلبي خلفاً له. مراسيم أخرى صدرت أمس، تتعلق بإحداث هيئة للمصالحة الوطنية مرتبطة بمجلس الوزراء، بديلاً من وزارة المصالحة الوطنية، مع تسمية علي حيدر رئيساً للهيئة، بعد إنهاء تسميته وزيراً. وكان لافتاً أن ما لمسه الشارع من أيام الاستشارات التي سبقت التعديل حالة تخبط حكومية لافتة على مستوى الوزراء، راوحت بين تصريحات فيها من الاندفاع والحماسة، ما يُخرج المسؤول السوري عن المظهر المتسم بالحذر خلال التعاطي مع الإعلام. ووصل الأمر خلال الشهر المنصرم إلى حد إثارة سخرية الشارع بشكل متواصل، عبر استعراضات وزارية كان مستعداً لكنس الشارع بيديه، أو تربيت كتف كل مواطن منكوب، أو مكافحة الفساد في كل زاوية من أي مؤسسة حكومية نائية. وكلّ ذلك يجري، طبعاً، أمام الكاميرات، ما جعل المشهد مثقلاً بالمزادات والمزايدات، في سبيل تسجيل نقاط إضافية في الوقت بدل الضائع. والآن تبدو الصورة النهائية للمواطنين بتفهّمهم أسباب المزاج المتوتر الذي ساد أوساط وزرائهم، السابقين منهم، و«الناجين» من التعديل الأخير.

غيّث اللواء محمد خالد الرحمون وزيراً للداخلية بعدما شغل مناصب أمنية رفيعة

تحليل إخباري

دعوات وقف الحرب تهيّج «الشرعية»: لا تقطعوا أرزاقنا!

لقمان عبد الله

تجهد القوى المحلية الموالية لتحالف العدوان في وضع العراقيل أمام مساعي المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، لاستئناف المفاوضات السياسية. هذه القوى، المتوزّعة على معسكرين («الشرعية» ومناوئوها) تختلف على كل القضايا، لكنها تجتمع على رفض إنهاء الحرب، كلّ لمصالحه وحساباته. إذ إن الحرب توفّر لهم سبل البقاء وحتى الوجود، وبالتالي ليس مستغرباً أن يرفضوا علناً التسوية، من دون أن يغلّفوا رفضهم بمبرّرات سياسية أو يأخذوا في الحسبان المزاج العام. وفي هذا الإطار، يأتي إعلان وزير الإعلام في حكومة «الشرعية»، معمر الإرياني، أنه لا يمكن القبول بأي صيغة لإدارة ميناء الحديدة لا تضمن «عودته والمدينة للسلطة الشرعية»، علماً أن حكومته تعجز عن ممارسة سلطتها في الموانئ «الحرّرة» الخاضعة إمّا للسعودية وإمّا للإمارات. وفي الإطار نفسه أيضاً، يأتي انتقاد وزير الدولة ومستشار عبد ربه منصور هادي، محمد العامري، تصرفات المبعوث الأممي، ووصفه إياها بأنها «غير مفهومة»، واتهامه غريفيث بـ«الإفراط في الليونة خلال تعامله مع الميليشيات الحوثية».

لقد نجح تحالف العدوان في حشد منظومة كبيرة من الأحزاب وزعماء القبائل والشخصيات السياسية والإعلامية خلفه. كذلك صنع قيادات مغمورة لم تكن معروفة من قبل، وأصعدها إلى قمة الهرم، مُشركاً إياها في عملية الاستثمار في الحرب، وتوظيف مآسيها للتربّح غير المشروع، واحتكار التجارة، وامتلاك حصرية الاستيراد، والبسط على الأراضي العامة، وتسهيل عمل عصابات القتل وتجار المخدرات. وليس رجالات هذه المنظومة من الفئة الثانية أو الثالثة أو الرابعة فقط، بل يشملون أيضاً رئيس الوزراء والوزراء والوكلاء وموظفي الدرجة الأولى، وجميعهم متّهمون بالفساد، والتصرّف بالأموال العامة لمصالحهم الشخصية، وتوظيف أقاربهم في مناصب رفيعة في الدولة من دون الرجوع إلى أصول التوظيف أو اعتماد السلّم الوظيفي في الترقّي والترفيع.

قد يكون الرئيس المنتهية ولايته من بين أكثر رؤساء العالم نشاطاً في قرارات التعيين والترفيع والإقالة. وهي قرارات تخدم، في مجملها، منظومة الفساد المتحكّمة بما يسمى «الشرعية». إذ ليس المطلوب لتنال الحظوة والثقة إلا إعلان مواقف مؤيدة للعدوان والدول التي تشارك فيه، واتخاذ مواقف حادة ضد «أنصار الله»، وربط الحركة من خلال التصريحات والخطب السياسية بـ«المشروع الفارسي». وكلما كانت اللهجة أكثر حدّة، أو ابتكر المحظيّون أفكاراً جديدة، زادت الثقة بهم، وحُجزت لهم أجنحة في الفنادق الفخمة في الرياض، بالإضافة إلى كمّ هائل من المزايا والمحفّزات المالية وغيرها.

هذه النماذج تعجّ بها وسائل الإعلام التابعة لـ«التحالف» يومياً، وهي لا همّ لها سوى هجاء خصومها بعيداً عن الدبلوماسية أو أدب التخاصم أو حتى منطق الإقناع. نموذج من ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، ما توصّلت إليه المخيّلة الخصبة لوزير خارجية «الشرعية» خالد اليماني، الذي كان مغموراً قبل تعيينه، من أن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ينصاعان لـ«حزب الله». إذ قال، في معرض تعليقه على تقارير الأمم المتحدة التي تندّد بالهمجية السعودية تجاه الشعب اليمني، إن «مجمل التقارير التي تدعمها بعض دول الاتحاد الأوروبي يكتبها عناصر مشبوهون، وتؤثر بمسارها قيادات (من حزب الله) تعمل مع منظمات الأمم المتحدة، وتتحرّك بشكل لافت في أروقتها».

بعد قرار التعيين من قِبَل هادي، وإثبات الولاء الكامل، تُباح الوزارة لجيش من الأقارب والأنسباء، يتوزعون على الملحقيات والسفارات والمناصب العسكرية والأمنية وغيرها، في تعيينات لا تمتّ إلى الكفاءة بصلة، ولا تقيم لردّة فعل الناس أي اعتبار، وليس في حسبانها سوى المصالح الشخصية. وفي إحصائية قام بها عدد من النشطاء، تبيّن أن المناصب التي مُنحت للأقارب هي الأرفع، من قبيل مدير عام وما فوق، كوكيل مساعد ووكيل وزارة، بالإضافة إلى مختلف الدرجات الدبلوماسية، من سكرتير إداري إلى قنصل إلى وزير مفوض. كذلك تبيّن أن أغلب تلك القرارات مخالفة للقانون والأعراف ومعايير شغل الوظيفة العامة. أما مَن لم تستطع سلطة هادي استيعابهم، أو ليسوا محظوظين لدى الرئيس المستقيل أو لدى بطانته، فهذا ليس آخر المطاف بالنسبة إليهم. إذ إن هؤلاء، وهم مِمَّن يجيدون القيام بأدوار الشتم والتهجّم على أكمل وجه، مكانهم محفوظ في الرياض وأبو ظبي، للتين تعجّان بشخصيات من هذا النوع، وتجودان عليها ما دامت منضوية تحت لوائهما.

غريفيث يبدأ لقاءاته في الرياض

في وقت عاد فيه الهدوء إلى مدينة الحديدة، بعد اشتباكات متقطّعة ترافقت مع غارات مكثّفة لطيران «التحالف»، بدأ المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، لقاءاته مع ممثلي الحكومة الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، في الرياض. والتقى غريفيث، أمس، نائب الرئيس، علي محسن الأحمر، وتباحث معه في «سبل تعزيز فرص السلام، وترتيبات أي جولة قادمة، وموقف الشرعية الداعم لإجرائها». ومن المقرّر أن يلتقي غريفيث، في الساعات المقبلة، كلاً من هادي، ووزير خارجيته خالد اليماني، وفقاً ما نقلته «فرانس برس» عن مصادر في «الشرعية». وفي وقت متأخر من مساء أمس، أصدر الرئيس المستقيل قرارات أجرى بموجبها تغييرات في حكومته التي يرأسها معين عبد الملك. وشملت التغييرات تعيين وزراء جدد لحقائب التخطيط والتعاون الدولي، والكهرباء والطاقة، المالية، وآخر للكهرباء والطاقة، فضلاً عن مدير لمكتب رئيس مجلس الوزراء، ومحافظ لمحافظة شبوة.

(الأخبار)

العراق

تأجيل «منح الثقة» مرّة أخرى: نحو الحسم بالتصويت السري

أسبوع جديد أمام رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، لاستكمال تشكيلته الحكومية التي لا تزال ثمانٍ من حقائبها شاغرة، إذ، وبعدما كان متوقّعاً أن تُستكمل التشكيلة أمس، أعلنت رئاسة البرلمان تأجيل جلسة منح الثقة مرة أخرى حتى الثلاثاء المقبل (4 كانون الأول/ ديسمبر)، إفساحاً في المجال أمام تحقيق توافق لا يزال متعذّراً على الحقائب الشاغرة، خصوصاً منها الداخلية والدفاع. ما المرشّحة لوزارة التربية، وعلى رغم أن «البناء» حسم أمر ترشيحها، إلا أن «الإصلاح» أعلن أمس رفضه منحها «الثقة»، وذلك على لسان النائب رياض دهش، على اعتبار أن «اسم الطائي لم يتمّ طرحه في الكابينة الوزارية لعبد المهدي، وفي حال طُرح لن يحظى بالثقة لانتماء زوجها إلى حزب البعث». وفي ما يتعلّق بالوزارات الأخرى: الدفاع، التخطيط، الثقافة، الهجرة والمهجرين، والعدل، فإن الكتل المعنية ما زالت في طور البحث عن حلول توافقية في ما بينها.

على خط موازٍ، وفيما تواصل قوات «الحشد الشعبي» تعزيز نقاطها عند الحدود الغربية تحسّباً لأي هجوم قد يقوده تنظيم «داعش»، دعا الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، إلى «منح الحشد دوراً رسمياً أطول أمداً في حماية الحدود»، لافتاً في مقابلة مع وكالة «رويترز» إلى أن «من الممكن اعتبار تأمين الحدود العراقية مع سوريا من أهم واجبات الحشد في الفترة الحالية». وأشار إلى أن «تهديد تنظيم داعش للعراق لم ينته... ما دامت سوريا غير مستقرة، وقد أثبت الحشد أنه الجهة العسكرية الأكثر إجادةً في التعامل مع هذا التنظيم من خلال تجربته»، خالصاً إلى القول إن «وجود الحشد والتعليم العالي قصي سهيل، ضِمنَ مقعديهما الوزاريين، على اعتبار أن الأرقام تلعب لصالحهما. وعلى رغم ذلك، عاد «الإصلاح» وطالب، مساء أمس، بـ«اختيار شخصيات مستقلة لحقيبتَي الداخلية والدفاع»، إلى جانب «بيان موقف هيئة المساءلة والعدالة والجهات الرقابية من الوزراء المرشحين»، داعياً عبد المهدي إلى «عرض سيرهم الذاتية قبل 48 ساعة على أعضاء البرلمان». أما صبا الطائي، المرشّحة لوزارة التربية، وعلى رغم أن «البناء» حسم أمر ترشيحها، إلا أن «الإصلاح» أعلن أمس رفضه منحها «الثقة»، وذلك على لسان النائب رياض دهش، على اعتبار أن «اسم الطائي لم يتمّ طرحه في الكابينة الوزارية لعبد المهدي، وفي حال طُرح لن يحظى بالثقة لانتماء زوجها إلى حزب البعث». وفي ما يتعلّق بالوزارات الأخرى: الدفاع، التخطيط، الثقافة، الهجرة والمهجرين، والعدل، فإن الكتل المعنية ما زالت في طور البحث عن حلول توافقية في ما بينها.

على خط موازٍ، وفيما تواصل قوات «الحشد الشعبي» تعزيز نقاطها عند الحدود الغربية تحسّباً لأي هجوم قد يقوده تنظيم «داعش»، دعا الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، إلى «منح الحشد دوراً رسمياً أطول أمداً في حماية الحدود»، لافتاً في مقابلة مع وكالة «رويترز» إلى أن «من الممكن اعتبار تأمين الحدود العراقية مع سوريا من أهم واجبات الحشد في الفترة الحالية». وأشار إلى أن «تهديد تنظيم داعش للعراق لم ينته... ما دامت سوريا غير مستقرة، وقد أثبت الحشد أنه الجهة العسكرية الأكثر إجادةً في التعامل مع هذا التنظيم من خلال تجربته»، خالصاً إلى القول إن «وجود الحشد على الحدود العراقية مع سوريا يشعر العراقيين بالاطمئنان أكثر، وهذه تعتبر أولوية الآن قياساً إلى المسائل الأخرى».

> جدّد «الإصلاح» مطالبته باختيار شخصيات «مستقلة» للداخلية والدفاع

وشدد الخزعلي على ضرورة «إسناد مناصب قيادية لقادة الحشد، وأن تقوم الحكومة بتوفير المعسكرات والمخازن»، وذلك بهدف «خروج كل قوات الحشد من داخل المدن السكنية، حتى لا يكون هناك احتكاك في ما بينها وبين السكان، وتتّجه لأداء مهامها العسكرية والأمنية المطلوبة». وتطرق إلى الحراك النيابي، الذي تشارك فيه «كتلة صادقون» (التابعة لـ«العصائب»)، والساعي إلى إصدار قانون يدعو القوات الأميركية إلى الخروج من البلاد، إذ اعتبر أن «القول بوجود قوات أميركية أمر غير مقبول، وهذا يمسّ السيادة العراقية، والدستور العراقي يمنع ذلك بشكل واضح وصريح»، مؤكّداً أن «الدستور لا يجيز للحكومة العراقية الموافقة على ذلك إلا بموافقة البرلمان العراقي، والبرلمان العراقي لم يعط موافقة على وجود قوات عسكرية مقاتلة، أو على وجود قواعد عسكرية».

(الأخبار)

الحدث

كيف تستنفر حلف «الناتو»... وبرلين وباريس تتوسّطان للتهدئة

«اختبار» موسكو في بحر آزوف

حالة حرب تسيطر على أوكرانيا منذ أن استفاقت صباح الأحد على احتجاز سفنها في مضيق كيرتش، مرحلة تصعيد غير مسبوقة يبدو الرئيس بترو بوروشنكو، الأكثر استفادة من تداعياتها على عتبة الانتخابات الرئاسية، وهو الذي وضع الحادثة في إطار «عدوان روسي جديد» على بلاده. «الناتو»، حليف كييف، رفض القفز على ما جرى، لأن المستجدات «خطرة إلى أبعد الحدود». وفيما بدت موسكو متنبّهة لسيطرتها على المنطقة الاستراتجية، تجنح برلين وباريس نحو التهدئة، خلاف واشنطن التي اختارت «الوقوف ضد العدوان»

حرّكت حادثة مضيق كيرتش مياه بحر آزوف الراكدة. ذلك البحر الممتد على مساحة 37,600 كلم مربع، والمتميز بعمق لا يتجاوز 14 متراً، يضم ثروات غازية وثروة سمكية أهمها السردين. لكن السردين ليس السبب الرئيس في جعل آزوف منطقة استراتيجية، بل اتصاله بالبحر الأسود عبر مضيق كيرتش، ليشكّل عقدة عبور

> «الناتو»: تحركات موسكو خطرة وستكون لها تداعيات

مهمة للشحن ونقل الركاب. منذ اندلاع أزمة أوكرانيا، وانضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا، باتت السيادة الروسية تحاصر جغرافية آزوف من الشرق والغرب والجنوب، ولا سيما ضفاف مضيق كيرتش الواصل بالبحر الأسود. قبل أشهر، تحديداً في أيار/ مايو الماضي، افتتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجسر العملاق على المضيق، والواصل بين القرم والضفة الروسية بطول 19 كلم، مدشناً مرحلة جديدة في المنطقة، باتت فيها السيطرة الروسية أكثر سطوة، وبدا معها الروس بتوقيف السفن لتفتيشها. واقع جديد يثير حفيظة كييف بعد أن شلّ نشاط مينائها الأساسي للصادرات الواقع في مدينة ماريوبول، شرق البلاد، رغم وجود اتفاقية ثنائية تمنحها حق الملاحة في آزوف.

الاشتباك الأول من نوعه بين البلدين منذ أعوام، بدأ، وفق الرواية الروسية، أول من أمس، مع احتجاز جهاز الأمن الاتحادي الروسي زورقي مدفعية مدرعين تابعين لأوكرانيا، ومعهما زورق قطر، إضافة إلى 24 بحاراً كانوا على متن السفن، بعد أن فتحت قوارب الدورية الحدودية الروسية النار على طاقم البحرية الأوكرانية، وأصابت بعض من فيه بجروح، قبل لاحقاً إنها طفيفة وجرت معالجتها. وتعزو الرواية الروسية اتخاذ هذا التدبير إلى استفزاز السفن الأوكرانية عبر دخول المياه الإقليمية الروسية والمناورة على نحو خطير بعد عدم تبليغ السلطات الروسية مسبقاً بخططها وتجاهل التحذيرات بالتوقف. فبحسب وزير الخارجية سيرغي لافروف «الانتهاك حدث بأساليب خطرة إلى حد ما، والمناورة في مضيق ضيق. هذا يمكن أن يخلق ويسبب تهديدات ومخاطر للحركة العادية للسفن في هذه المنطقة».

في المقابل، نفت كييف ارتكاب أي انتهاكات، واتهمت موسكو بـ«العدوان العسكري» عليها، داعية المجتمع الدولي إلى معاقبتها. وقالت قيادة القوات البحرية الأوكرانية، في بيان، إن قارباً تابعاً لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي أطلق النار على سفن حربية أوكرانية عند مضيق كيرتش، فأصاب ستة جنود، ومن ثم احتجزت قوات خاصة روسية السفن. وقال وزير الخارجية، بافلو كليمكين، إن «هذه أعمال عدائية مخطط لها من قبل اتحاد روسيا ضد أوكرانيا. سنطالب (في مجلس الأمن) بالإفراج الفوري عن بحارتنا وتحرير سفننا». وبلغ الموقف الأوكراني ذروته مع الاستنفار السياسي والأمني، وإعلان الرئيس بترو بوروشنكو، أن موسكو «دخلت مرحلة جديدة من العدوان»، مقدماً مقترحاً إلى البرلمان بفرض حالة الأحكام العرفية مدة 60 يوماً، سرعان ما تراجع عنها إلى 30 يوماً، عقب انتقادات اعتبرت أنها محاولة لإلغاء الانتخابات الرئاسية التي يفترض أن تدعو إليها السلطات نهاية العام. وذكرت الرئاسة الأوكرانية أن بوروشينكو «صدّق على مرسوم الإجراءات الطارئة لضمان سيادة الدولة الأوكرانية واستقلالها وإعلان حالة التأهب في أوكرانيا، الذي أصدره في وقت سابق من اليوم مجلس الأمن القومي والدفاع في البلاد»، قبل أن يصوّت البرلمان ليل أمس بالتصديق على إعلان الرئيس. واحتشد أنصار

صدّق البرلمان الأوكراني على مقترح الرئيس إعلان الأحكام العرفية مدة 30 يوماً (أ ف ب)

اليمين الأوكراني أمام مبنى السفارة الروسية في العاصمة كييف، حيث أحرقوا إطارات مطاطية ووضعوا مجسمات سفن، منددين بالهجوم الروسي، وداعين إلى قطع العلاقات مع موسكو.

روسيا التي أعادت فتح مضيق كيرتش، صباح أمس، استدعت دبلوماسياً أوكرانياً، وفق الخارجية، أبلغته احتجاجها على الحادث. لكن وفق مسؤولين روس، فإن ما جرى ليس أمراً مفاجئاً وعابراً، بل «تدبير استفزازي» لجأت إليه كييف في بحر آزوف بتنسيق مع الغرب بهدف تهيئة الأجواء لتشديد العقوبات ضد موسكو. وفق نائب وزير الخارجية غريغوري كاراسين، الأخير رأى أن أهداف الخطوة تتمثل في «هزّ أوكرانيا عبر إعلان حالة التأهب وحشد المشاعر المعادية لروسيا في الغرب وتشديد العقوبات». وقال إن الحادثة «حققت للأسف أسوأ مخاوفنا من أن الغرب وكييف اختارا بحر آزوف حلبة لنشاط استفزازي أوكراني بسبب فضيحة دولية يريدانها»، معتبراً أن مثل هذه الأجواء تسهّل أيضاً على الرئيس الأوكراني خوض حملته الانتخابية.

وفيما توجهت الأنظار إلى ردود الفعل الغربية على ما تعرضت له سفن الحليف الذي تعجّ أراضيه بالقوات «الأطلسية» على تخوم الخصم الروسي، تفاوتت المواقف بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة، فضلاً عن الموقف الموحد في إطار «الناتو». وبدت مواقف فرنسا وألمانيا، راعيتا اتفاق «مينسك 2» (2015) بين كييف وموسكو، الأكثر حرصاً على نزع فتيل التوتر. إذ اقترحت برلين التوسط بين البلدين، وفق ما أشار وزير الخارجية هايكو ماس، الذي قال إن فرنسا وألمانيا «معاً وعند الحاجة كوسيطين من أجل تجنب تحول هذا النزاع إلى أزمة خطيرة». وفيما نددت بريطانيا بـ«العمل العدائي» الروسي، لم تجد فرنسا «مبرراً ظاهراً في استخدام روسيا للقوة». ومن جهتها، أجرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، اتصالاً مع الرئيس الأوكراني، عبّرت فيه عن «قلقها» إزاء الوضع، مشددة على أنه «يتعيّن عدم التصعيد». الموقف الأميركي بدا مختلفاً وأكثر تشدداً مع رفض واشنطن مناقشة التصعيد في مجلس الأمن تحت عنوان دعوى موسكو «انتهاك الحدود الروسية»، ما أسقط عنوان الجلسة عبر التصويت، فيما استمر المجلس بالانعقاد من دون العنوان الأساسي. إلا أن جلسة أمس لم تستمر أكثر من نصف ساعة، حيث رفض ممثلو 14 دولة (ما عدا موسكو) الكلام، ما اضطر المندوب الصيني المترئس للمجلس إلى رفع الجلسة.

وأعلنت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، أن بلادها «ستواصل الوقوف إلى جانب شعب أوكرانيا ضد هذا العدوان الروسي»، محذرة من أن «المزيد من التصعيد الروسي سيجعل الأمور أسوأ. وسيزيد من تقويض مكانة روسيا في العالم وكذلك من تعكير العلاقات الروسية مع الولايات المتحدة، والعديد من الدول الأخرى». وجددت التنديد بـ«نمط السلوك الروسي الذي يشتمل على ضمّ مزعوم لشبه جزيرة القرم»، مذكرة بموقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بأن الولايات المتحدة ترحب بعلاقة طبيعية مع روسيا، لكن الإجراءات الخارجة عن القانون بمثل هذه الخطوة تجعل ذلك مستحيلاً». في الأثناء، عقدت لجنة «الناتو» ـ أوكرانيا في بروكسل اجتماعاً طارئاً، خرج بعده الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، ليحذر من أن المستجدات «خطرة إلى أبعد الحدود... وتحركاتها (روسيا) ستكون لها تداعيات»، موضحاً أن الاجتماع شدد على «دعم وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها»، داعياً موسكو إلى الإفراج عن السفن وتعدّه «حاكم السماوات والأرض، وكل ما بينهما من كائنات، بمن فيهم جميع الآلهة الآخرين»!

هذا الشطط الرئاسي لم يتورع عن دوس صلاحيات جميع الهيئات التمثيلية (المنتخبة منها أو الرمزية) التي تمثل مركز ثقل وتوازن أي مجتمع أو نظام سياسي غير استبدادي، كالبرلمان والمجالس الجهوية والمحلية والنقابات ووسائل الإعلام. من هذا المنظور، تربط بين انتفاضة مايو 1968 وحراك «السترات الصفراء» أوجه مقارنة لافتة.

حين أقدمت حكومة جورج بومبيدو، في آب 1967، على سنّ حزمة من المراسيم الحكومية الهادفة إلى تعديل قوانين العمل والضمان الاجتماعي، كانت تحظى بالأغلبية في البرلمان، لكنها – نزولاً

> الآمال التي يضعها السواد الاعظم من الفرنسيين في الحراك تشوبها الكثير من المنغّصات

بدوره، خرج نزيل «الإليزيه» الحالي فائزاً بالأغلبية المطلقة في الانتخابات البرلمانية التي أُقيمت بعد انتخابه رئيساً في مايو 2017. لكن «جوبيتر» المتعجل رأي، مثل بومبيدو، في النقاش البرلماني مضيعة للوقت. وإذا به يشهر، هو الآخر، سلاح المراسيم لإصلاح قوانين العمل، صائماً أذنيه عن سلسلة طويلة من الإضرابات والاحتجاجات النقابية، غير متورع عن وصف نقابيي «المركزية العامة للعمل CGT» العريقة بـ«الإرهابيين»، ووصم عموم شعبه بـ«الكسالى ذوي الطباع المناهضة لأي إصلاح»... إلى أن فوجئ بهدير «السترات الصفراء» يصل إلى أعتاب قصره الرئاسي!

لكن الآمال الواسعة التي يضعها السواد الأعظم من الفرنسيين في حراك «السترات الصفراء» تشوبها الكثير من المنغّصات. فقد تخللت موجة الاحتجاجات، خلال الأسبوعين الماضيين، الكثير من مظاهر الشطط اللفظي والجسدي، ذي الطابع الشعبوي، المعادي لـ«النخب» الإعلامية والحزبية والنقابية. وإذا أدت جولات الاحتجاج إلى تكريس هذا التوجه في تخوين «النخب» و«الهيئات التمثيلية»، باعتبارها جزءاً من «الاستبلشمنت»، لحساب الوهم المبشّر بـ«يوتوبيا» «الديموقراطية المباشرة»، فإن «السترات الصفراء» ستقع سريعاً في الفخ الشعبوي ذاته الذي انجرّ إليه «حَمَلة شوكات المزارع» الإيطاليون، قبل خمسة أعوام.

منزلق شعبوي يُخشى أن تنسحب بموجبه، على ما يحدث الآن في موطن ديكارت، مقولة ماركس الشهيرة المحذّرة من أن التاريخ إذ يكرر نفسه يأتي في المرة الأولى تراجيدياً ليتحوّل في المرة الثانية إلى مهزلة!

احتجاجات باريس: انتفاضة ثورية أم مجرد حراك شعبوي؟

عثمان تزغارت

المواجهات التي شابت احتجاجات «السترات الصفراء» في باريس، حيث نُصبت المتاريس على جادة الشانزليزيه، واقتُلعت حجارة الطرق لرشق قوات «مكافحة الشغب»، أعادت إلى الأذهان صور انتفاضة مايو/ أيار 1968 الطلابية التي عصفت بأركان الحكم «الديغولي». لكن الآراء والتحليلات لا تزال متضاربة بخصوص خلفيات هذا الحراك وجذوره ومآلاته المحتملة. هل نحن أمام لحظة تُنذر بأن التاريخ (الفرنسي) يعيد نفسه، بعد نصف قرن، من خلال انتفاضة ثورية جديدة لن تلبث عدواها أن تنتشر إلى باقي الدول الأوروبية التي تواجه الأوضاع المعيشية المتأزمة ذاتها التي أشعلت حراك «السترات الصفراء» في فرنسا؟ أم هل هذا الحراك مجرد رجع صدى لاحتجاجات «حَمَلة شوكات المزارع» في إيطاليا، عام 2013، التي بدأت كـ«حركة مواطنة» ضد سياسات التقشف التي أثقلت كاهل الإيطاليين بالأعباء الضريبية، ولم تلبث أن تمخضت عن حركة «خمسة نجوم» الشعبوية التي لم تتورع خلال الصيف الماضي، عن الائتلاف مع «الرابطة» (التسمية المخفّفة لـ«رابطة الشمال» الفاشستية سابقاً) لتشكيل الحكومة اليمينية المتطرفة الحالية، برئاسة جوسيبي كونتي.

إننا، إذاً، حيال مآلين متضادين يمكن أن تتمخض عنهما احتجاجات «السترات الصفراء»: انتفاضة ثورية كفيلة بأن تقلب الطاولة على «الاستبلشمنت» السياسي والاقتصادي (والإعلامي) المهيمن، أو منزلق شعبوي من شأنه أن يشرّع أبواب السلطة أمام التيارات القومية واليمينية المتطرفة.

خصوم «الاستبلشمنت» الفرنسي ومنتقدوه، من أقطاب التيارات الراديكالية، على أقصى اليسار وأقصى اليمين، يأملون أن يؤسّس حراك «السترات الصفراء» لانتفاضة شعبية بحجم انتفاضة مايو 1968، بما من شأنه أن يشق الطريق لإقامة جمهورية فرنسية سادسة كفيلة بإعادة تحصين مؤسسات الدولة ضد «الشطط الرئاسي» الذي نشأ مع ساركوزي وتفاقم مع ماكرون، بحيث باتت كل مراكز القرار مرتكزة في قصر الإليزيه، بيد «سوبر رئيس» بلغ به جبروت القوة أن قارن نفسه بالإله «جوبيتر» الذي كانت الأساطير الرومانية القديمة تعدّه «حاكم السماوات والأرض، وكل ما بينهما من

(أ ف ب)

عند الرغبات المستعجلة لجمعية أرباب العمل – لم تشأ تضييع الوقت في «النقاشات البرلمانية العقيمة»، ولم تكبّد نفسها مشقة الاستماع إلى النقابات أو التفاوض معها، بل تحيّنت نهاية آب، فيما الناس على البحر، لإمرار «إصلاحاتها» عبر سلاح المراسيم الحكومية غير القابلة للنقض أو النقاش.

فما إن حلّ أيلول حتى عمّت الاحتجاجات والإضرابات البلاد. لكن الجنرال العجوز ورئيس حكومته أشاحا بوجهيهما عنها استخفافاً إلى أن تفاقمت ككرة الثلج، وأفضت إلى إعصار مايو 1968 العاصف.

على الحافة

مصير المناخ يتوقف على مصير احتجاجات فرنسا

حبيب معلوف

عشية انطلاق الجولة الـ24 من المفاوضات المناخية واجتماع الدول التي صادقت على اتفاقية باريس المناخية في بولندا، تشهد فرنسا أحداثاً يمكن وصفها بالمصيرية لحياة الكوكب أجمع، وليس لفرنسا وحدها.

تعود الأهمية العالمية لما يحصل في فرنسا لأسباب متعددة، أهمها أن السلطات الفرنسية هي الأولى التي وضعت خريطة طريق متقدمة وثورية نسبياً (بالنسبة لإجراءات غيرها من الدول) لمحاربة تغيّر المناخ العالمي والتخفيف من الانبعاثات المسبّبة بتغيّر المناخ عبر وضع ضريبة على الكربون، ورفع أسعار المحروقات (لا سيما الديزل والبنزين) وتشجيع النقل العام والسيارات الكهربائية... ومن الضرورة بمكان مراقبة مآل الاحتجاجات الشعبية لمعرفة كيفية تقييم مسار المفاوضات المناخية وكيفية ترجمة الدول لتعهداتها والالتزامات المحددة وطنياً لكافة الدول لخفض انبعاثاتها بعد تغيير سياساتها، لا سيما في قطاعي الطاقة والنقل. ويمكن اعتبار ما يحصل في فرنسا منذ أسبوعين مؤشراً ونموذجاً لما يمكن أن يحصل في العالم، في حال أراد أن ينقذ الكوكب من تغيّرات مناخية خطرة مهددة لكل مكتسبات الحضارة التي نعرفها.

أهمية تقييم الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الفرنسية لخفض الانبعاثات تعادل أيضاً أهمية تقييم الحركات المناهضة لها أيضاً. فجماعات «السترات الصفراء» التي تقود التظاهرات في كل أنحاء فرنسا، هي مجموعات جديدة وخارج الأحزاب التقليدية من يمين ويسار متطرف وغير متطرف. مما يوحي أن هناك شيئاً جديداً تماماً يتشكّل في العالم غير معروف العالم بعد، يتحرك بأدوات وخطابات ووسائل تواصل جديدة، بعقلية جديدة - قديمة من الناحية المطلبية.

في الواقع يمكن اختصار الإجراءات الحكومية الفرنسية بأنها أخذت على محمل الجد الدوافع التي أملت الوصول إلى اتفاقية باريس المناخية منذ ثلاث سنوات. هذه الدوافع تقول إن عدم أخذ هذه الإجراءات يعني «نهاية العالم» الذي نعرفه ونعيشه. في حين أن ملخص موقف المحتجين معاكس تماماً وينطلق من البحث عن مصير «نهاية الشهر» وليس مصير نهاية العالم، كون هذه الإجراءات تتسبب بتراجع القدرة الشرائية والمداخيل... إضافة إلى ارتفاع أسعار السلع مع ارتفاع أسعار النفط واستنزاف القدرة الشرائية للمستهلكين.

هكذا يمكن أن نفهم موقف وزير البيئة والطاقة الانتقالية المستقيل نيكولا هيلو الذي خرج عن صمته أمس كاشفاً أنه كان ينوي تطبيق الإجراءات نفسها ولكن مع الأخذ في الاعتبار الجانب الاجتماعي من المسألة، مما يمكن أن يعني إعادة النظر بالنظام الضرائبي لجعله أكثر عدلاً عبر وضع الضريبة على كبار الصناعيين والشركات بدل الضريبة المباشرة على الأسر، لا سيما الفقيرة منها. وهذا ما كان يفترض نقاشه بعناية قبل الإسراع في وضع الضرائب التقليدية على الوقود.

في الحقيقة كانت فرنسا (على المستوى الرسمي) متحمسة منذ ثلاث سنوات لكي تظهر أمام العالم أنها يمكن أن تشكّل نموذجاً لدولة متقدمة ومنخفضة الكربون في آن، بسبب اتكالها أكثر من غيرها على الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء، بنسبة 75%، وهي النسبة الأعلى عالمياً على اعتبار أن الطاقة النووية لا تتسبب بانبعاثات كبيرة تساهم في تغيّر المناخ مثل الفحم والمشتقات النفطية. مع العلم أن مشكلة هذه الطاقة هي في نفاياتها النووية المشعة التي يمكن أن تبقى حية وفاعلة آلاف السنين، وأنها لم تجد مطمراً نهائياً لها بعد في العالم، إضافة إلى أخطار حصول حوادث نووية أسوة بما حصل في فوكوشيما اليابانية مؤخراً. لذلك تعهدت فرنسا أيضاً في خريطة طريقها الطاقوية أن تخفض أيضاً من اعتمادها على الطاقة النووية من نسبة 75% إلى 50% بحلول عام 2030 مع إقفال 16 مفاعلاً لتوليد الطاقة الكهربائية خلال هذه الفترة! فإذا كان هذا التعهد صحيحاً، يعني أن هناك اتجاهاً فريداً لأن تكون الطاقة المتجددة هي البديل! فهل كان هذا الاتجاه واقعياً قبل أن يطعن به المحتجون!؟

بحسب تقرير حديث نشر السبت الماضي، لا تزال المصارف الفرنسية تموّل إنتاج الوقود الأحفوري (المتسبب بأكثر من 80% من الانبعاثات العالمية) بأضعاف مضاعفة عن تمويل الطاقة الانتقالية والبديلة والمتجددة (الشمس والهواء). ولم يتغيّر هذا الاتجاه منذ ثلاث سنوات، تاريخ إبرام اتفاقية باريس المناخية! فكيف سيتم تطبيق مبدأ الملوث يدفع، إن على المستوى العالمي أو الوطني أو الفردي؟ وأي أثر اجتماعي لهذه الضريبة ومن يفترض أن يحملها؟ وكيف يمكن أن يحصل كل ذلك إذا لم يصبح النظام العالمي واحداً، كما هي القضية واحدة مثل تغيّر المناخ؟ وكيف يمكن حل قضية وجودية تتطلب تعاون كل دول العالم في ظل نظام اقتصاد السوق العالمي القائم على المنافسة بين الدول والشركات، أو الشركات-الدول؟!

لإعلاناتكم الرسمية والصبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من الأسى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدتنا الغالي
عميد عائلة عثمان
المرحوم المحامي الأستاذ
سليم خزاي عثمان
والدته المرحومة شكيبة نصر الدين
إخوانه اللواء المتقاعد عثمان (مدير عام قوى الأمن الداخلي سابقاً) زوجته المرحومة نهلا شاهين
المهندس محمود (مدير عام رئاسة الجمهورية سابقاً) زوجته إنعام حماصني
القاضي الشهيد المرحوم الرئيس حسن أرملته بهيجة الصلح
المقدم المرحوم محمد أرملته هنا خضرا
أخواته المرحومة وهيبة زوجة المرحوم معطي نصر الدين
المرحومة حسيبة زوجة المرحوم حسن الشيخ شمس الدين
المرحومة كوكب زوجة المرحوم نعمان الغندور
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 28 و29 /2018/11 في أوتيل راديسون – بلو فردان Centre Dunes الطابق الأول، وذلك من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة السابعة مساءً.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الراضون بقضاء الله وقدره عموم عائلات عثمان، نصر الدين، شمس الدين، الغندور، شاهين، حماصني، الصلح، خضرا وعموم أهالي الزعرورية.

انتقل إلى رحمته تعالى
المأسوف عليه المرحوم
الحاج فياض عبد الأمير شراره
رئيس بلدية بنت جبيل الأسبق
والدته: المرحومة الحاجة فريده شراره
زوجته: الحاجة وفاء عبد اللطيف رضا
أولاده: سمير زوجته هناء إسماعيل
غسان زوجته شيلا
المهندس محمد زوجته هبه عبد الجليل
ابنتاه: شذا زوجها د. مروان درويش
وسام زوجها المهندس فؤاد بو سرحال
إخوته: الحاج إحسان زوجته سامیه منیمنه
المرحوم فيصل زوجته أنسام شراره
المرحوم محمد زوجته الحاجة غادة شراره
المهندس وصف شراره زوجته هيام دلول
أخواته: الحاجة هيام زوجها المرحوم بهجت بزي
عفاف زوجها علي إسماعيل
أحلام زوجها المرحوم د. فاروق عواضه
جنان زوجها المهندس محمد شراره
أشقاء زوجته: الحاج فؤاد والحاج علي
شقيقات زوجته: الحجات سلوى ونجوى وليلى وسناء وغاده ومنى.
يجري الدفن في بلدته بنت جبيل عند صلاة ظهر اليوم الثلاثاء ٢٠١٨/١١/٢٧، ينطلق موكب التشييع من أمام بن معتوق في خلدة الساعة الثامنة صباحاً. تقبل التعازي في بنت جبيل في منزله، وفي بيروت في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي نهار الخميس ٢٠١٨/١١/٢٩ بين الساعة الثانية والساعة السابعة مساءً.
الآسفون: آل شراره آل رضا آل إسماعيل آل درويش آل بو سرحال آل عبد الجليل آل منيمنه آل عواضه آل دلول وعموم أهالي بنت جبيل.

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاجراء مزايدة لبيع الآليات غير الصالحة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3290 تاريخ 2018/3/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/12/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2018/11/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2381

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء /50/ إطار لزوم شاحنات الصهاريج.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/12/14 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2018/11/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2397

اعلان عن مزايدة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مزايدة عمومية بالظرف المختوم وفق دفتر الشروط الخاص لـ لتأجير بعض الاراضي الزراعية في محافظة البقاع لمدة ثلاث سنوات، مقسمة الى منطقتين تبلغ مساحة المنطقة الاولى 465 دونم زراعي والثانية 553 دونم زراعي على ان تبدأ المزايدة من بدل الطرح للإيجار السنوي الادنى للدونم الزراعي الواحد المحدد في دفتر الشروط والبالغة قيمته /180,000/ل.ل. (مئة وثمانون الف ليرة لبنانية). يمكن الاطلاع على دفتر الشروط واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، 4b مقابل دفع مبلغ /500,000/ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدّم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2018/12/17، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان اعلاه.
رئيس مجلس الادارة / مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 2400

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتلزيم تنظيف المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8297 تاريخ 2018/8/27، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/12/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2018/11/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2399

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب شربل مرسال كيال سندي ملكية بدل ضائع للعقار 7/4314، 10 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ناظم حليم ابي المنى وكيل سامر قبلان مغلبيه بصفته احد ورثة سعيد مسعود بو مغلبيه سند ملكية بدل ضائع للعقار 1776 الشبانية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسين محمد صفير وكيل احمد عبد اللطيف بيضون سند ملكية بدل ضائع للعقار 87/ 24 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج نجيب ابو حيدر احد ورثة نجيب بطرس ابو حيدر سند ملكية بدل ضائع للعقار 438 رأس الحرف.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب انطوان يوسف شويفاتي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 967 فالوغا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب تامر عمار المصري وكيل رفعات كميل المصري سند ملكية بدل ضائع للعقار 1472 صليما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت هيلدا محمد سليمان احد ورثة محمد حسن الحاج سليمان حيدر سند ملكية بدل ضائع للعقار 2040/ 10 الحدث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي وسام محمود بو غانم لموكلته ريما وليد ابو شقرا سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 11 من العقار 497 رأس بيروت.
طلب جهاد محمد منصور بوكالته عن قاسم محمد عز الدين سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة / قاسم محمد نمر الدين والمسجل قيد احتياطي على الصحيفة العقارية بتصحيح خطأ مادي بالشهرة ليصبح / قاسم محمد عز الدين بدلاً من قاسم محمد نمر الدين بالقسم 20 من العقار 1708 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعه الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت وفاء محمد السبسبي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 7 من العقار 2653 مزرعة.
للمعترض مراجعه الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب احمد سامر محمد حميدي صقر لموكله مصطفى محمد عيتاني سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 24 من العقار 1215 مصيطبة.
للمعترض مراجعه الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي محمد مازح
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/198
المتكونه فيما بين:
المنفذ: أحمد ابراهيم عجمي، وكيله المحامي احمد نعمة
المنفذ عليه: كامل احمد محسن / العباسية.
السند التنفيذي: سندي دين الاول بقيمة 7,500,000 ل.ل. والثاني بقيمة 20,000 د.أ.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2015/10/2
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2015/10/31
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2016/3/10.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/10/4.
العقار المطروح للبيع:
600 سهم من العقار رقم 74 – منطقة طيرحرفا العقارية وهو عقار أميري عبارة عن قطعة ارض سليخ لا تستفيد من طريق معبدة مساحتها 9796 م2 يحده غرباً وشمالاً منطقة شمع العقارية وشرقاً العقار رقم 75 وجنوباً العقار رقم 76.
التخمين: 12245 د.أ. (اثنا عشر الف ومئتا وخمسة واربعون دولار أمريكي).
بدل الطرح : 7347 د.أ. (سبعة الاف وثلاثمائة وسبعة واربعون دولار أمريكي).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/1/10 الساعة الثانية عشر ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
أسيل برجي

إعلان
يتشرف رئيس جمعية التعاونية للتوفير والتسليف والسكن والانماء العقارية م.م. (اشاد) بدعوتكم لحضور الجمعية العمومية العادية للجمعية التعاونية التي ستعقد نهار الاثنين تاريخ 2018/12/3 الساعة الواحدة ظهراً. في مركز الجمعية حارة حريك بناية صعب لبحث جدول الاعمال التالي:
تكليف مجلس الادارة بشراء وبيع الاموال المنقولة وغير المنقولة للجمعية ونقلها وتسجيلها لصالح اعضائها.
رئيس
برهان قطايا

إعلان
من أمانة سجل العقاري في بعبدا
طلبت مينرفا امين سماحه وميلاد توفيق فرحات بصفتهما الشخصية والسيدة لينا توفيق فرحات بصفتها احد ورثة لبيب توفيق فرحات عن حصته ووكيلة روجيه توفيق فرحات عن حصصهم في العقار 801 كفرشيما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
طلب حنا رحيم وكيل الجهة المستدعية تصحيح اسم المرحومين وديع سلامي عازار ومارون سلامي عازار في العقارات 229 -227 – 242 – 213 – 301 مشموشة العقارية واثبات بياناتهم الشخصية.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
جمعية تعاونية جبل عامل السكنية – زبدين
تدعو أعضائها لجلسة الجمعية العمومية العادية لانتخاب الهيئات، وذلك نهار الأحد في 2018/12/16، في منزل الزميل أمين توفيق شاهين – النبطية – حي الميدان، الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وإذا لم يكتمل النصاب تعقد الجلسة الثانية بمن حضر، نهار الأحد في 12/23/ 2018 في نفس الزمان والمكان.

مبوب

مطلوب

مطلوب
موظفين ذو خبرة عالية لمعمل مجوهرات في الكرنتينا، بيروت.
الرجاء الاتصال بالأرقام التالية: ٢٢٠٠٦٤/٨١ - ٥٥٠٣٦٨/٠٣

Manager needed for a foam factory in Nigeria, experience between 5 & 10 years, english is a must, excellent package.send cv.: khalil.saghbini@gmail.com

للإيجار

للإيجار مشروع سان شربل – عين الرمانة شقة 125م2، ط4 – غرفتا نوم، قاعة استقبال، طعام، مطبخ، حمامان، موقفان الاتصال: 71/708181

خرج ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي
MOHAMAD ISLAM FOYZUL
من عند مخدومه شركة الخدمات العامة، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 76/889033

غادرت العاملة البنغلادشية
HOSNA BEGUM
من عند مخدومها عبدالله محمد أرسلان، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/044009

إعلانات
فريحة Freiha
الأشرفية
ساسين ومار متر
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830

استراحة

كلمات متقاطعة 3025

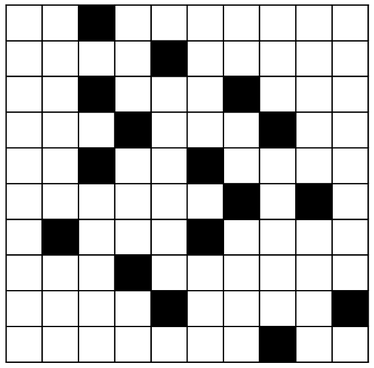

أفقيا
1- عاصمة جزيرة في البحر الأبيض المتوسط – أغلظ أوتار العود – 2- دولة عربية – صوت الديك – 3- تركة الميت - خلاف نجلس – مادة قاتلة – 4- نعم بالروسية – يضع خفية – ما زرّ في الأرض لتثبيت الخيمة – 5- صفة تُطلق على آلة العود الموسيقية – مقياس مساحة – تهيّأ للحملة في الحرب – 6- ماركة سيارات – 7- ثوب ترتديه الهنديات – دلو ماء – 8- خوذة صلبة يضعها راكب الدراجة النارية على رأسه – إلهي – 9- أمشي كالمقيّد وأقارب الخطو في المشي – عاصمة أوروبية – 10- من الخضر – رجل دولة سوفياتي راحل كان أميناً عاماً للحزب الشيوعي عام 1953 ورئيساً للوزراء في أوائل الستينات من القرن الماضي

عمودياً
1- رحّالة مغربي إستقرّ في بلاط روجيه الثاني ملك صقلية وصنع له كرة أرضية من الفضة – 2- ساكني الجوار – من أسواق بيروت القديمة – 3- أذيع وانتشر الخبر – شجرة صغيرة طيبة الرائحة من فصيلة الغاريات أزهارها صغيرة بيضاء – 4- حرف نصب – عملة آسيوية – يقتلع وينتزع غصن من الشجرة – 5- رمل بالأجنبية – يهرب من السجن – 6- رجال دين – 7- نعت او بيّن له الدواء – أوثق وشدّ الحبل – خنزير برّي – 8- كسوة الطائر – 9- عالم فرنسي إكتشف لقاحاً ضد مرض الكلب – مرأة زانية فاجرة – 10- سياسي جزائري راحل رأس المجلس الأعلى للدولة عام 1992 ليؤمّن الرئاسة بالوكالة بعد استقالة بن جديد

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- وليع شكسبير – 2- زيزفون – نمو – 3- دترويت – 4- رم – أوز – أنا – 5- برحبَ – نُعلنَ – 6- مسخ – البليغ – 7- أتابك – ها – 8- نرمي – نَحْب – 9- غا – لام – ربو – 10- الياس سركيس

عمودياً
1- وزير – مانغا – 2- لي – ميسترال – 3- يزد – رخام – 4- مفتاح – بيلا – 5- شوروباك – اس – 6- كنوز – نمس – 7- تُباح – 8- بنتاعل – برك – 9- يم – نلبه – بي – 10- رولان غاروس

3025 sudoku

5	9	3				4		6
			6				2	
	2			7	5	9		3
				1	9			2
3			2			5		
6	5			3				1
2					1	3	4	
4				8				9
	7	1					5	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3024

9	2	1	4	3	6	8	5	7
5	8	6	2	1	7	3	4	9
3	4	7	8	5	9	6	1	2
6	3	8	7	2	1	5	9	4
1	5	2	9	4	3	7	6	8
7	9	4	6	8	5	1	2	3
4	7	3	1	6	2	9	8	5
8	1	9	5	7	4	2	3	6
2	6	5	3	9	8	4	7	1

مشاهير 3025

شاعر ومسرحي وروائي فرنسي (1810-1857) يُعرف بشعره كما يُعرف بكتابه «اعترافات طفل من القرن» وهو سيرة ذاتية له. كان من طبقة الأغنياء لكنه عاش فقيراً
1+2+8+4+7+5 = الطريق الى الماء ■ 10+11+9 = غفلة ونسيان ■ 3+6 = آلة موسيقية
حل الشبكة الماضية: عامر السبيعي

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

28	40	39	32	29	5	2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1669 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 - 5 - 29 - 32 - 39 - 40 الرقم الإضافي: 28
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الاضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 152,889,015 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 152,889,015 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 62,060,670 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,650,628 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 62,060,670 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 958 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 64,781 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125,384,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,798 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,578,047,430 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1669 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 97087
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 58,222,157 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 29,111,079 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 7087.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 087.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 87.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 716 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 254
● يومية أربعة: 2844
● يومية خمسة: 67221

أمسية تكريمية الليلة في «مسرح المدينة» في ذكرى رحيل جلال خوري الأولى (مروان طحطح)

فنون مشهدية

مؤتمر في «الكسليك» يجمع مبدعين وأكاديميين ونقاداً
المسرح اللبناني يبحث عن «مؤلف»

زينب حاوي

لعلّه المؤتمر الأول من نوعه في لبنان، الذي يبحث في الكتابة المسرحية ويشرّح واقعها. «الكتابة من أجل المسرح في لبنان: واقع وتوجهات مستقبلية»، الذي تنظمه «كلية الموسيقى» في جامعة «الروح القدس - الكسليك» (USEK)، بالتعاون مع «المعهد الوطني العالي للفنون وتقنيات المسرح» (ENSATT) الفرنسي، ينعقد اليوم وغداً، جامعاً مروحة من المسرحيين/ات، بعضهم من نجوم النهضة المسرحية اللبنانية. المؤتمر الذي يبحث في مضمار الكتابة المسرحية، وتطورها وعلاقتها بالواقع المعاش، منذ أوائل القرن الحادي والعشرين حتى اليوم، يقام في ظل غياب أبحاث علمية وأكاديمية في هذا المجال.

ما هي توجّهات المواضيع التي تناولها المسرح اللبناني أخيراً؟ وهل لامست الواقع أم ابتعدت عنه؟ أسئلة ومحاور عدة ستحضر في المؤتمر. البداية مع المسرحي روجيه عساف (11/27 ـ س: 11:30)، الذي سيتحدث ضمن مداخلته، عن تأثير تمزّق النسيج المدني على المسرح وإصابته بمقتل. يتّخذ الممثل والمخرج المسرحي اللبناني من وسط بيروت مثالاً، ليؤكد نظريته حول غياب روحية الانتماء لدى الناس، بعدما سلخوا عن هذه البقعة التي صارت حكراً على ميسوري الحال في حين أنّ هذه البقعة كانت في السابق حضناً للمسرح الشعبي وعروضه على رأسها «مسرح شوشو». بعد عساف، تقام طاولة مستديرة (14:00) تحت عنوان «المسرح اللبناني المكتوب للنساء» (إدارة الشاعر والصحافي عبده وازن) تشارك فيها المسرحية حنان الحاج علي حول تيمة «المسرح والمواطنة»، متخذة من عرضها «جوكينغ» مثالاً. الممثلة المخضرمة رولا حمادة ستحضر أيضاً، لتحكي عن كيفية التعبير عن «المحظور» في المسرح، وهي صاحبة تجربة في هذا المجال، من خلال أعمالها المسرحية التي تناولت الممثلين والأجنحة أيضاً. وإلى الطاولة نفسها، ستركّز الكاتبة والممثلة بيتي توتل على عملية الكتابة المسرحية من منطلق أنّها امرأة. أما الأكاديمية والباحثة وطفاء حمادة، فستركز مداخلتها على تقديم «مقاربة نسوية للنص

> **حنان قصاب حسن تتحدث عن المسرح «كمرآة للهوية المتشظية من الحرب»**

المسرحي اللبناني». بعد المسرح النسائي والمديني، يأتي دور المسرح وعلاقته بالحرب. في هذا الشق، ستحضر (15:30) الأكاديمية المسرحية حنان قصاب حسن، لتتحدث عن المسرح «كمرآة للهوية المتشظية من الحرب: جنوب لبنان نموذجاً»، تعقبها الكاتبة والممثلة رندة الأسمر، التي تتناول تيمة «من الملجأ إلى المسرح»، على أن يختتم المحور مع الممثلة كريستيل خضر حول «المسرح والمدينة، بين شهود وإرشيف». أما الطاولة الأخيرة في هذا النهار الطويل (17:00)، فتذهب بنا، إلى المسرح الضاحك، مع شهادة للممثل والكاتب المسرحي جورج خبّاز، والكاتب والمخرج مارسيل غصن (علاقة الجمهور اللبناني بالكتابة المسرحية)، والممثلة الكوميدية ليلى اسطفان التي ستتحدث عن مسرح «الشانسونييه» بين الكتابة والارتجال.

وغداً، سنكون على موعد جديد مع المؤتمر البحثي الأكاديمي. إذ تعقد طاولة حوار، حول المسرح باللغة الفرنسية (11/28 . س: 9:30 . إدارة السبا يزّيك شرباتي)، يشارك فيها كل من الكسندر نجّار، وفاليري كاشار، وهالة مغنية. المحطة الثانية ستكون مع الممثلة والمسرحية نضال الأشقر التي ستتوقف عند «الكتابة المسرحية والارتجال» (11:00)، تعقبها شهادة أخرى للمخرج جبرار أفيديسيان حول تيمة «كيف قتلت السياسة الكاتب المسرحي». أما المحور الثاني فسيتركز على الكتابة المسرحية، ضمن جلسة يديرها الزميل بيار أبي صعب (س:15:15)، ويشارك فيها كل من أوريليان زوقي، وناجي صواتي، والممثلة والكاتبة زينة دكاش. الختام سيكون مع المسرحي رفيق علي أحمد (17:00)، حول «الممثل الحكواتي في المسرح اللبناني المعاصر»، وكلمة أخيرة من «المعهد الوطني العالي للفنون وتقنيات المسرح» يلقيها أنزو كورمان (فرنسا) حول مستقبل المسرح.

«الكتابة من أجل المسرح في لبنان: واقع وتوجهات مستقبلية» اليوم وغداً ـ «كلية الموسيقى» (جامعة الروح القدس ـ الكسليك). للاستعلام: 09/600729

جلال خوري... الرفاق يستحضرونه في «المدينة»

إلى جانب طاولات النقاش، لم ينس منظمو المؤتمر رائد المسرح السياسي في لبنان جلال خوري (1934 ـ 2017) في ذكرى رحيله الأولى. لهذا الغرض، يوجه المؤتمر تحية الى روحه مرتين: مرة في USEK من خلال طاولة حوار تجمع جبرار خاتشاريان، وفاطمة برشكاني (إيران)، (11/28: ـ س: 11:45). أما اليوم (19:00)، فتدعو عائلة الراحل و«مسرح المدينة» (الحمرا) إلى أمسية تكريمية بمشاركة أصدقائه وزملائه ومحبّيه ورفاق عمره. الأمسية عبارة عن مقتطفات من أبرز أعمال جلال خوري، خصوصاً أعمال البدايات، يلقيها ممثلون معروفون على الخشبة، إلى جانب وقفات غنائية وموسيقية يقدمها الفنان سامي حواط وتستند إلى مسرحية «رحلة محتار الى شري نغار» (2010) التي شارك فيها حواط. صحيح أن ثنائية المسرح والسياسة التصقت بتجربة خوري. وإن كان يعتبر نفسه تلميذاً أميناً لبريخت الذي اتبع تعاليمه واعتمد على تقنياته التغريبية لفترة طويلة، فضّل خوري تسمية منهجه المسرحي بالواقعي الذي يحمل خلفية سياسية. من هنا شكّل الواقع اللبناني المعقّد والمتأرجح في الستينيات والسبعينيات مصدراً أساسياً لقصص وحكايات وحوارات وشخصيات مسرحياته، قبل أن ينحو في سنواته الأخيرة إلى إلى المسارح الشرقية، وتقنياتها وفنون الفرجة فيها، كما شاهدنا في عمله «رحلة مُحتار إلى شرّي نَغار» (2010).

إذاً، تفتتح الأمسية بعرض وثائقي «عزيزي جلال» للمخرج هادي زكاك، تليها كلمة للمسرحية نضال الأشقر، ثم مقطع من «ويزمانو، بن غوري وشركاه» (أداء منير معاصري ورفعت طربيه) التي كانت المسرحية الأولى التي كتبها خوري عام 1968 وجاءت ضمن مناخات ما بعد النكسة. يقدم سامي حواط بعدها أغنية «هل حكي شغللي بالي» (من مشهدية «رحلة محتار إلى شري نغار»)، تليها كلمة روجيه عساف (كلمة أهل المسرح)، ثم تقديم مقطع من مسرحية «سوق الفعالة» (1969) بأداء رفعت طربيه ومنير معاصري. وكان خوري اتخذ من القرى اللبنانية في البقاع والجبل مسرحاً للأحداث والشخصيات في مسرحيته تلك، كما كانت مشبعة بالأمثال والتعابير المحلية اللبنانية. تلي ذلك وقفة موسيقية أخرى مع سامي حواط. ويلقي أنطوان قسطنطين كلمة الأصدقاء، ثم يأتي الوقت مع مقطع من مسرحية «جحا في القرية الأمامية» (1971) يؤديه رفعت طربيه ومنير معاصري وسنا أياس خشتريان. المسرحية التي شهدت نجاحاً مدوياً لدى عرضها للمرة الأولى، حملت قضايا واقعية وظواهر كثيرة كان يشهدها الجنوب اللبناني حينها. يليها مقطع من مسرحية «الرفيق سجعان» (1979) بأداء منير معاصري ورفعت طربيه وسنا أياس خشتريان أيضاً. وقبل عرض مقطع من «فخامة الرئيس» (أداء رفعت طربيه ومنير معاصري)، يقدّم المسرحي السوري شريف خازندار شهادة في رفيق عمره، فيما يلقي كلمة العائلة مروان فلاحة. علماً أن «قاعة نهى الراضي» في المسرح ستحتضن معرضاً فوتوغرافياً لأعمال جلال خوري.

أمسية تكريمية لجلال خوري: 19:00 مساء اليوم ـ «مسرح المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 01/753010

رحيل

المعلم الإيطالي انطفأ أمس في روما
برناردو برتولوشي... «الإمبراطور الأخير»

أحمد محسن

نادراً ما كانت السينما شاعرية قبل برناردو برتولوشي (1941 ـ 2018). وهذه طبعاً مبالغة. القصد في المعنى الأعم: لم تكن السينما شاعرية قبل «الموجة الجديدة». وإن كان هذا تلقائياً يحيل إلى غودار وإلى فرنسا، فإنه يحيل كذلك إلى المتأثرين بالغودارية، وإلى أمواج الإيطاليين. برتولوشي ظلّ لفترة طويلة واحداً من هؤلاء. يصوّر المباني كما لو أنه يكتب القصائد. يفرط من الحوارات على حساب الدلالات. يلتزم بالقضايا، أو يحاول أن ينحت الأفلام ضدّ التغيّر الرأسمالي السريع. كان تغيراً سريعاً. ومثلما انطفأ أنتوري سكولا وداريو فو وقبلهما بازوليني وغيرهم، انطفأ برتولوشي أمس. انطفأ لكنه لم ينجُ من التغيرات. أفلامه تدل على تغيراته أكثر مما تدل إليه، بحيث يصير العثور صعباً عليه، ليس بين شخصياته وأبطاله، إنما بين المحطات التي تتوقف فيها، مطارداً القطارات التي تنخر ذكريات المدن نخراً. إصراره على مارلون براندو وحزنه على ماريا شنايدر. اعترافه بخذلان ماريا، الذي يحاول تبريره بشغف في السينما، لا يفهمه جيل الفايسبوك. شيوعيته الضائعة بين «إعادة التأسيس» و«اليسار الديموقراطي»، وبين نهاية كل شيء. أمس حين انطفأ عن 77 عاماً في منزله في روما، يمكن التصديق على الجملة الرتيبة: انتهى كل شيء.

بقيت الأفلام، التي ربما، هي كل شيء أيضاً. كان «ذا كونفورميست» (1970 ـ الامتثالي) انتقالاً تدريجياً من الماركسية إلى الفرويدية كمنهج للتحليل والفهم في السينما. وهذا لا يسقط الصورة النمطية المأخوذة عن الفيلم، أي أنه رؤية شيوعية من زاوية جديدة في زمانها للبناء الطبقي الفاشي. غير أنه ـ وعلى طبقتين أيضاً، نظرية وتقنية ـ لا بد من الإشارة إلى أنه في هذا الفيلم، خرج برناردو من عباءة بازوليني، وتحرر من سطوة غودار. في الشق النظري، يحاول الفيلم تصوير ما اعتقد كثيرون أنه ما لا يمكن تصويره على شاشة. الجوانب السيكولوجية في الفاشية عندما تمتزج بالمؤثرات السينمائية، كالجنس والقتل وسباق السيارات، والآن أضيف الفضاء والنزعات الأميركية الأبوكاليبسية شديدة المادية وأشياء لا يمكن تصورها. ربما الميل إلى النثر والشعر في العرض، الذي كان مالوفاً بين مخرجي «الموجة الجديدة» في إيطاليا، هو العنصر الوحيد الذي بقي حاضراً ولازم أعمال برتولوشي. ولا تعني التحولات السابقة تراجعه عن ماركسيته، ولكن «ايل كونفورميستا» كان محاولة أخرى للخروج من سلطة الوالد وسلطة الفكر وسلطة المؤثر، عبر إضافة منهج جديد لتفسير الفاشي، غير المنهج الذي بقي سائداً لوقتٍ طويل. وكما في الشق النظري، كذلك في الشق التقني، إذ كان ذلك المشهد الشهير ـ مشهد الاغتيال قرب التلال ـ حدثاً في زمانه. تشويق مضاعف في زمن البحث عن تشويق لا يخل بالمبدأ. وإن كان الفيلم قد خان النص الأصلي لألبرتو مورافيا، وتحديداً النهاية الأخلاقية للرواية، واختار النهاية التي تعرفونها في الفيلم، فتعليل برتولوشي للخيانة كما قال لاحقاً يبرر بأسباب نظرية، بينما يصح الاعتقاد أن المخرج فضّل نهاية أكثر تشويقاً. هل استسلم للشاشة على حساب الرواية، كما استسلم الحزب الشيوعي لنهايته في إيطاليا؟ غودار بمأويته وراديكالياته الفائضة عن حدّ السينما، رفض الفيلم. بالنسبة إلى غودار، لا يوجد أفراد. وبالنسبة إلى برتولوشي غودار هو مسيح الشاشة الكبيرة. ما بعده ليس كما قبله. هذه الجملة التي تقال دائماً عن غودار، رددها برناردو أيضاً ولا نعرف إن كان مصدرها، كما كان بازوليني هو مصدر ثقافة برتولوشي الماركسية، وكان غرامشي قبل كل شيء، مصدر الجميع. ويا لها من مفارقة، أن هذه السيرة التي تنهل من غرامشي، تنتهي بأن يترك «ذا كونفورميست» أثراً في ستيفن سبيلبرغ، وفرانسيس كوبولا، ومارتن سكورسيزي. هل هذا

> **كان «ذا كونفورميست» انتقالاً من الماركسية إلى الفرويدية كمنهج للتحليل في السينما**

جيد؟ ليس حدثاً جيداً بالتأكيد في الطبقة النظرية إن كنا نتحدث عن وجهة نظر ماركسية. لكن السينما طبقات. طبقة فوق طبقة. وفي الجوانب التقنية، إنصاف برتولوشي يقتضي الاعتراف بأن تأثيره ايجابي، يوصفه رمزاً من رموز «الموجة الجديدة». في «1900» (العنوان الأصلي: نوفي شنتو)، مع جيرار دوباردييو وروبرت دي نيرو، حاول التأريخ، على طريقة ايريك هوبزباوم، وهو المؤرخ، الذي اعتبره برتولوشي، إلى جانبه شخصياً ومعهما الكاتب البرتغالي الأثير خوسيه ساراماغو، آخر ثلاثة شيوعيين. حاول التجديد دائماً من دون الغرق، واستمر في مديح القديم وهجائه في آن. عمل مع «ميدوزا» للإنتاج في إيطاليا، لا يحدث الاسم وقعاً. وإن كانت شركة يملكها سيلفيو برلوسكوني. برلوسكوني صار نفسه فيلماً دائماً، أبرز الأفلام، صورة واضحة لأفلام عهده. برتولوشي يؤكد أن سيلفيو لم يتدخل في الأفلام، ويستدل إلى ذلك كون الكتاب الإيطاليين يتعاملون مع «موندادوري» للنشر المملوكة من سيلفيو نفسه. ولكن ما نفع الأفلام التي لا يتدخل فيها أحد، إن كانت غير موجودة. الثقافة قُتلت في إيطاليا، برتولوشي يعقب، ذات مقابلة. كان في آخر أيامه متفائلاً بمانيو غاروني وباولو سورنتينو، بينما فضّل «يساريون» سابقون التفاؤل بحركة «خمسة نجوم». اختار في النهاية أن يكون سينمائياً أكثر منه سياسياً، استمر في التمرد. والآن، سورنتينو يحمل نابولي على كتفيه، بأدوات بصرية أكثر منها أيديولوجية. يحملها ولكن إلى العالم الجديد، من هناك حيث أخرج للعالم «البابا الشاب» بتقنيات ما بعد الموجة الجديدة بكثير. أما ببي غريلو فتحالفت حركته مع ماتيو سالفيني. وهذا يضاعف الحزن، إذ يمرّ في سيرة مخرج ماركسي برتولوشي بعقب ذات مقابلة.

آخر. كما في «1900»، ورثة المؤسسة الفاشية حاضرون. لكن لم يعد يوجد أي راديكاليين.

وقفة

mtv: موسم الانفتاح على «الغريب»

في مثل هذه الأيام قبل عامين، احتفلت mtv بيوبيلها الفضّي. 25 عاماً عبّرت عنها وقتها بفخر واضح، على صعيد الصورة والمضمون، كونها كانت «السبّاقة» إلى شراء حقوق البرامج الأجنبية، و«إعلاء السقف» في برامج الـ «توك شو». طوال السنوات الماضية، تبدّت المحطة خطاباً انعزالياً، مدعية أنّه «الصوت الدوّي باسم المسيحيين»، كما أنّه «وقف في وجه الاحتلال السوري»، وما فتئ أن طال قضايا اللجوء، والهوموفوبيا (رهاب المثليين)، وحتى قضايا وطنية تمسّ العقيدة اللبنانية كالعداء لـ«إسرائيل»، والجماعات الإرهابية. نتيجة كارثية وصل إليها خطاب المحطة في السنوات الأخيرة. وسط اهتزاز صورتها في الكثير من الأماكن، وتحوّل أدائها إلى محط للسخرية، ولا سيّما مع انسلاخها عن الواقع اللبناني، وتفاصيله ومصطلحاته، إذ ذهبت إلى «التفرنج» في البرامج والحوارات حتى صحّ وصفها بـ«كوكب mtv». أضف إلى ذلك السخرية من لغتها المتلوّنة بين الفرنسية والإنكليزية والعربية الركيكة، ونشوء نقمة خاصة من قبل نجوم سوريين وضعوا «فيتو» على بعض مذيعي المحطة، ممن كانت لهم «مآثرهم» في العنصرية والتحريض.

هذه المشهدية التي تكرّست في السنوات الماضية، لعلّها اختلفت اليوم، مع بروز إشارات جديدة تدلّ على رغبة قناة المرّ في الخروج من قوقعتها. فالقناة التي تتمتع بصورة جذابة وأنيقة وتعتني بوجوه مذيعيها ومذيعاتها الثانية، ابتعد عن السياسة، مدفوعاً برغبة في دخول مجالات أكثر يتسع لها «بيته» الجديد الذي يتميّز بالديكور المنزلي القريب إلى الناس. استقدم «بيت الكل» عبّاس جعفر، الآتي من تجربتَي «شي أن» (الجديد)، و«بي بي شي» (Ibci) الساخرتَيْن، لطالما قدّم عبّاس نفسه على أنّه الشاب البقاعي الذي يُتقن لهجة هذه المنطقة ويتحدث بها، ساعياً إلى «تشريع الحشيشة». هذه المرة، مع انضمامه إلى «بيت الكلّ»، كان من الذكاء، في مكان استثمار شخصيّته النمطية الخاصة ضمن كادر مناقش تماماً، يسخر من نَفَس المحطة.

من خلال فيديو ساخر، حاول البرنامج التعريف عن شخصية جعفر في الحلقة الأولى. ظهر الشاب مع مذيعة الطقس (الحسناء) جنيفر عازار، في جلسة حميمة على أضواء الشموع بالقرب من المدفأة، حاملاً السيجار ومتحدّثاً الفرنسية مع عازار، قبل أن يهمّ الثنائي إلى الرقص معاً. شريط من زعتري الذي وضع بصماته ولو عن طريق السخرية، في «منّا وجر» الذي يشكل جزءاً أساسياً من صورة المحطة. الخطوة الثانية برزت في برنامج «بيت الكل» (تقديم عادل كرم، إخراج ناصر فقيه ـ الجمعة 21:40) الذي بدات أولى حلقاته قبل أسبوعَيْن. رغم التصويب في الحلقة الأولى على «العهد» ورئيس الجمهورية ميشال عون، إلا أنّ كرم لم يكرّر هذا الأمر في الحلقة الثانية، ليركّز على السياسة، مدفوعاً برغبة في دخول مجالات أكثر يتسع لها الكل» عبّاس جعفر، الآتي من تجربتَي «شي أن» (الجديد)، و«بي بي شي» (Ibci) الساخرتَيْن. لطالما قدّم عبّاس نفسه على أنّه الشاب البقاعي الذي يُتقن لهجة هذه المنطقة ويتحدث بها، ساعياً إلى «تشريع الحشيشة». هذه المرة، مع انضمامه إلى «بيت الكلّ»، كان من الذكاء، في مكان استثمار شخصيّته النمطية الخاصة ضمن كادر مناقش تماماً، يسخر من نَفَس المحطة.

عباس جعفر والنجمة السورية منى واصف في «بيت الكل»

تضمنته تمثيلية، عبّر فيها عباس جعفر عن مخاوفه من تحوّله إلى شخص آخر، متخلّياً بذلك عن جلده. في التقرير أيضاً، ظهرت جدة جعفر البقاعية التي تظل توصيه بالمحافظة على عاداته، فيما تقول ليشال المرّ إنّ 30 ألف رجل على استعداد للدفاع عن الممثل الشاب في حال تعرّضه لأي مكروه.

هذه السخرية المقصودة التي تعدّ محاولة كسر لصورة القناة، تكرّرت أيضاً في الحديث مع الضيف الأوّل، النجم ملحم زين. دردش عادل كرم مع ضيفه عن عدد أولاده (4 أطفال) وأسمائهم (علي، فاطمة، زينب وحسين)، قبل التطرّق إلى أنّه يسكن في شارع سرسق في الأشرفية. هنا، عقّب عادل ممازحاً: «حاصرتو سرسق العادي»، ويقصد هنا طبعاً «الشيعة».

عادل كرم الموضوع على «اللائحة السوداء» سورياً نظراً إلى تعليقاته العنصرية حول اللاجئين السوريين في لبنان، استقبل في الحلقة الثانية النجمة المخضرمة منى واصف. أضفت الممثلة السورية جوّاً مميّزاً على الحلقة، وكانت لاستضافتها دلالة واضحة، ورسالة موجهة إلى عموم السوريين. بدا ذلك واضحاً من خلال التودّد الذي أظهره كرم وملاطفته لها، وخصوصاً حين تطرّق إلى سوريا/ البلد، والانتماء، وضرورة التشبّث بالأرض. وتماشياً مع الأجواء السابقة، عرض البرنامج نفسه «اسكتشاً»، صوّر في أحد المحال التجارية، جمع بين عادل كرم وأديل جمال الدين وعباس جعفر. خلاصة الفقرة الساخرة أنّه بات لبيت عادل أي «بيت الكل»، مكان يضم الجميع بمن فيهم «الشيعة» من «علي وحسن وحسن وعلي...» كما قال جعفر لكرم. وأيضاً، بات يضم في أحضانه المسلمين الذين يستخدمون «الشطافة»، و«اللتزمين» دينياً الذين يشربون «بيرة شرعية»!

قد لا يكون ما تفعله mtv اليوم «انقلاباً» في سياستها التحريرية، لكن على الأقل هناك إشارات دالة على تغيّر حاصل في أروقتها. مرّة تصنع بورتريهاً لنجل الأمين العام لـ«حزب الله» جواد نصر الله، ومرة تخفض سقف تصويبها على اللاجئين والعمال الأجانب، وحتى على المسلمين (تقارير بيع الأراضي لغير المسيحيين). لا شك في أنّنا أمام مشهدية مستجدة، تنذر بتغيّر واضح، يشمل الانفتاح على «المحمودات» وباقي «الغرباء».

زينب...

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 27 تشرين الثاني 2018 العدد 3624

صورة وخبر

اختتمت أول من أمس الاثنين فعاليات الدورة السادسة من Steampunk Weekend في قرية هاورث، شمال إنكلترا. على مدى ثلاثة أيّام، شارك الآلاف من محبّي الـ«ستيم بانك» في هذا الحدث السنوي الذي يضم أنشطة منوّعة كالعزف، والرقص، والترفيه، وعروض البورلسك، وعروض السيارات القديمة والأزياء... علماً بأنّ الـ Steampunk هو أحد فروع الخيال العلمي، لكنّه يشتمل على التكنولوجيا والتصميمات الجمالية المستوحاة من الآلات الصناعية العاملة على البخار في القرن التاسع عشر. (أولي سكارف ــ أف ب)

عودة «الزيبق» إلى مسرح الدمى

في 1 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل، يفتتح «مسرح الدمى اللبناني» مسرحيّته الجديدة «كلّه من الزيبق» (تأليف: فائق حميصي، إخراج: كريم دكروب، موسيقى: أحمد قعبور، سينوغرافيا ودمى: وليد دكروب ـ 50 د ـ تمثيل: رشاد زعيتر، يكاتيرينا دكروب، أدون خوري، سارة عبدو وطوني فرح) في مركز «دوّار الشمس» (الطيونة). ولد «الزيبق» (الصورة) شقيّاً، لا تتسع له الأمكنة، ولا تتوافر له ظروف اللعب المناسبة، بينما يشتكي من شقاوته الجميع، ويلومونه إذا وقع أي حادث. بفضل قدراتها، تتحوّل هذه الشخصية الأسطورية إلى منقذ للجميع من «أمّ عيون» التي تمحو ذاكرة كلّ من يعترضها. لكن، هل يكفي ذلك لمحو الوصمة التي ألصِقت به؟ أنتِجت هذه المسرحية للمرّة الأولى للمسرح التمثيلي في عام 1994 وكانت من إخراج فائق حميصي، وموسيقى أحمد قعبور، وسينوغرافيا غازي قهوجي. في 2003، أنتجت للمرّة الثانية لمسرح الدمى من إخراج كريم دكروب في صيغة مختلفة كلياً عن سابقتها. وها هي يُعاد إنتاجها تحت إدارة المخرج نفسه (وإنتاجه بإدارة «جمعية خيال للتربية والفنون»)، لتنضمّ إلى أرشيف «مسرح الدمى اللبناني».

افتتاح «كلّه من الزيبق»: السبت 1 كانون الأوّل ـ 16:00 ـ مركز «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 71/997959 أو 01/391290

«أميرة في صندوق»... حكاية برازيلية

بعد غدٍ الخميس، تدعو Turning Point Books إلى حضور معرض رسوم واحتفال توقيع كتاب الأطفال «أميرة في صندوق» (تأليف: فاطمة شرف الدين، رسوم: مايا فيداوي) في «المركز الثقافي البرازيلي ـ اللبناني». إنّه الجزء الرابع من سلسلة «دنيا الحكايا»، ويروي قصة من التراث الشعبي البرازيلي، عن «نيكسيواكا»، ابن قائد قبيلة «ديسّنا»، الذي يغامر في الذهاب إلى عمقِ الغابة لإحضار علاج لأبيه. هناك، يقع في فخ ساحر شرير، فتأتي لإنقاذه أميرة رائعة الجمال لكنّها مسحورة. وما تلك الحادثة إلا بداية مغامرات «نيكسيواكا» في مواجهة العملاق من جهة، وقائد قبيلة «كاجابي» الذي ينتظره لمعاقبتِه إنْ لم يفِ بوعده من جهة أخرى.

بعد غدٍ الخميس ـ 19:00 ـ «المركز الثقافي البرازيلي ـ اللبناني» (بناية «طراد» ـ مار متر ـ الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 01/322905